آفاق

«انهضوا أيها العبيد، فإنكم لا ترونهم كباراً إلا لأنكم ساجدون»
(إبراهام لينكولن)

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العدد 43 يوم الأحد 1 صفر 1444هـ الموافق 28 أغسطس/ آب 2022م

وضيعٌ علا ورفيع هبطْ؛ فأين الغلط؟!

يقول الشاعر جَحْظة البرمكي (ت. 935م):

أيا دهرُ ويحك ماذا الغلط

وضيعٌ علا ورفيع هبطْ

حمار يُسيّب في روضة

وطَرْف بلا علف يرتبط

والطِّرْفُ: الفَرَسُ الكريمُ ، فما أكثر ما تنقلب المعايير لدى الناس ، مما يجعل الإنسان الأصيل يتألم ، بل المعري كان ينشد الموت بسبب ذلك .

أما ترى البحر تعلو فوقه جِيفٌ

ويستقرّ بأقصى قعرِه الدرر

ففي السماء نجوم لا عدادَ لها

وليس يُكسف إلا الشمسُ والقمر

ومن أجمل ما قرأت أن صحفياً سأل الكاتب المصري المعروف عباس محمود العقاد:

من منكما أكثر شهرة ، أنت أم شكوكو؟!

وشكوكو هذا مهرج مصري مشهور كان يرتدي ثياب المهرجين لإضحاك الناس.

فردّ عليه العقاد باستغراب: من شكوكو؟!

وعندما وصل خبر هذه المحادثة لشكوكو قال للصحفي : قل لصاحبك العقاد ينزل ميدان التحرير، ويقف على أحد الأرصفة ، وسأقف على الرصيف المقابل ،

ونرى الناس على من يجتمعون أكثر؟!

وهنا ردّ العقاد: قولوا لشكوكو ينزل ميدان التحرير ويقف على الرصيف ، ولتقف رقّاصة على الرصيف الآخر،

ونرى الناس على من يجتمعون أكثر؟!

عبارة العقاد الأخيرة رغم قسوتها إلا أنها تلخص واقعاً مريراً مفاده أنه كلما تعمق الإنسان في الابتذال والهبوط والانحطاط ازدادت جماهيريته وشهرته ، هذه هي مجتمعاتنا ، نرفع الوضيع وننزل الرفيع

إن ميل الناس إلى السذاجة والتهريج والسطحية ليس جديداً فثمة انتقادات لهذا الميل العجيب المتّدني منذ زمن سقراط لكنه للأمانة لم يحقق انتصاراً ساحقاً إلا في عصرنا الحالي ، إنه زمن الصعاليك الهابط.. !

وفي كتاب (نظام التفاهة) للكندي يخلُص فيه إلى أن التافهين قد حسموا المعركة لصالحهم في هذه الأيام ، لقد أمسكوا بكل شيء بكل تفاهتهم وفسادهم ، فعند غياب القِيم والمبادئ الراقية وإفسادها يطفو الفساد المبرمج ذوقاً وأخلاقاً وقِيماً ! إنه زمن الفنون الهابطة !

فكم من شكوكو اليوم يُمَجَّد ويُرفع عالياً ، وكم من عالم شريف ومفكر مثابر ناجح في غياهب الإهمال والنسيان ؟! ادخل عالَم (تيك توك) اليوم لترى العجب العجاب من هذه الأصناف ، وهذا ينطبق للأسف على كل المجالات العلمية والفنية والادبية وغيرها .

سفر الزمان

الشاعر: سعد عطية

وقرأتُ في سِفْرِ الزمانِ طويلا
حتى أنالَ من البيانِ قليلا

شاهدتُ من رحلوا ومن لم يرحلوا
كلٌّ يرى هذي الحياةَ رحيلا

وسمعتُ من كتبوا ومن لم يكتبوا
كلٌّ يُسطِّرُ بالسّكوتِ فصولا

واخترتُ سطراً خلْتني أكمَلْتُهُ
سِرُّ السعادةِ أنْ تعيشَ نبيلا



كُل تلكَ الأحداث كانت حُلماً... ؟

بقلم: سوار الجوهري

مطر غزير.. أسيرُ في الطريق لوحدي.. وصوت فيروز يرن في أذني.. لا يوجد أحد في الشارع.. حبات المطر تعانق الأرض بشوق ولهفة.. وعيوني لا تكف عن النظر لها.. يشدني السباق الذي يحدث بين كل الكم الهائل من تلك القطرات.. مُتلهفة للقاء.. كقلبي تماماً..

ما بالك أيتها القطرات.. كيف هو شعورك الآن؟ شعرت بأحد خلفي يلمس كتفي.. نظرت.. رأيتهُ.. هو.. أجل إنهُ هو.. كنتُ غير قادرة على النظر بسهولة بسبب المطر.. انتزعت سماعات الأذن التي يتبعثر منها صوت فيروز.. أنت ؟؟ أحقاً أنت.. كان يرتدي اللون الأسود المفضل لهُ.. والذي كنتُ وما زلت أحمل الحقد لهُ وأكن لهُ شعور الغيرة.. سيجارتهُ في يده أيضاً كعادته.. لا تغادرهُ ولا أحبها أيضاً.. لا أطيق النظر لها.. كان شخصاً أخر تماماً.. غير ذلك الذي كان في آخر لقاء بيننا.. ذلك اللقاء المحسود الذي قرر أن يُنهي فيه كل ما بيننا.. الآن هو شخص لطيف للغاية.. عيناه تفوح حباً وحناناً وشوقاً.. شوق كالذي في حبات المطر.. ؟

غمرتهُ من شدة فرحي.. رمى بسجارتهِ.. تخلى عنها لأجل معانقتي..

شعرت بشيء من السعادة التي لا توصف.. أحقاً أنت!

لامست يده شعري.. ثم مسح بكلتا يديهِ على وجهي.. عيناه كانت لا تكف النظر داخل عيناي.. وكم اشتقتُ لتلكَ العينيْن.. ؟

أمسك يدي.. وعدني بالبقاء.. وسرنا طويلاً كلانا تحت المطر.. ولكن الآن من دون صوتكِ يا فيروز.. ضحكنا.. لعبنا المطاردة.. حدثني أحاديث كثيرة.. كانت نبرة صوته مليئة بالحنية.. ودفء يده يهبني كل الأمان والطمأنينة.. تخلى عن يدي لرغبتهِ في شراء البوشار من الجانب الآخر للطريق..

أردت اللحاق بهِ.. وإلا صوت صفير قوي يدوي داخل أذني ويخترق صوت فيروز الذي ما زال يدخل أذني..

التفت لأرى نفسي في وسط الشارع لوحدي.. وسيارة كانت تكاد تصدمني.. وأنا وحدي مُجدداً.. لا وجود للبوشار على الجانب الآخر للطريق.. ولا وجود لهُ أيضاً.. لا وجود لأي شيء.. ؟

كل تلك الأحداث كانت حلماً.. الحقيقة الوحيدة هي أنا.. والمطر.. والشارع.. لوحدي.. لوحدي مجدداً.. والأحداث وكل ما جرى كان حلماً.. ؟

وها أنا أعود وحدي.. وأكمل طريقي مع تلك الحرقة التي تغمر قلبي.. والدموع التي اختلطت مع حبات المطر على وجهي.

Sewar Al



ماذا لو لم يكُن الشّعرُ موجوداً؟!

الكاتبة: لورين حسن

ماذا لو لم نحظ بدرويش مثلاً ، لو لم نلتقِ شِعرَ شوقي مثلاً أو تميم البرغوثي أو مجنون ليلى أو حتى نزار قباني وغيرهم.
كيف ستكونُ الحياة ؟!
كيف كُنّا لنحظى بالسّحر الّذي نملكه الآن ، وكيف كُنّا لنقولَ شكراً للفراشة ؟
كيفَ كُنّا لنعرف الحُبّ والشّوق والحُسنَ لولا الشعر؟ ترى أكُنّا سندرُك أيضاً أن الصّمت في حرمِ الجمالِ جمالُ ؟ أو أكُنّا لتعرف مثلاً أن نصيبك في منامِك من خيالِ؟ لو لم يكُن الشّعر موجوداً أتظّننا كنا لنغامرَ في شرف مروم ولا نقنع بما دونَ النّجوم! أظنّنا كنّا سنحسبُ القلمَ يراعاً قُدّ من قصبٍ ، ولسنا لندري أنّه فؤادٌ وفمٌ خافقٌ ويدُ !
كيفَ كُنا لنكتّم وندري أنّ الحروفَ تموت حينَ تقالُ؟ أفكنّا لندري أنّ اللّيل أكتمُ للسّرّ !لو لم نكُن نملك كلّ تلك الأشعار والدّواوين والقصائد هل كُنّا لندري بمَ سُمّي الخليلُ خليلاً؟ لو لم يكُن الشّعر موجوداً لفقدت الدّنيا سِحرها وكانت كتاباً ذا أوراقٍ ممزّقة وناقصة ، لكانت الحياة تحوي مفاهيم لا تصحّح ، ولكانت مجرّدة من المشاعر وليست سِوى قصصاً تضمر المنطقيّة بجميع زواياها ، لستُ أدري كنّا سنهرب من العالم إلى أين لولا وجود الشّعر؟ نحن مدينون لكلّ من كتب شعراً لامس قلوبنا والعواطف والحياة ، وأتمّ مفاهيمها اللامتناهية.. مدينون لكلّ بيتِ شعر هربنا من عالمنا إليه.. ومدينون بالحبّ والكثير من الحبّ لدرويش؛ فلولاه هل كُنّا سنحبّ الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً؟!

بريد ضائع

الكاتبة: راما طربيه

كغيمة مجبولة بالحب لكنها عقيمة الإمطار، ينسل من حوافها عبق الشتاء فيضفي الروح لأرضي التي عبث بها الشوق حتى أدماها الجفاء..
تزهر عقاقير الأمل فترتعش أوتار جسدي على نوتات أغنية ، تنجب الحب لحناً ولا تنسبه لكلمات.. فيبقى تائهاً في مهمه الحاضر اللعين متشبثاً بذكريات تنفض الغبار عن الوصال لتألفه ،وما تلبث أن تمسكه حتى يتلاشى ولا يزيد الأرض إلا قحلاً.
وها هي الدموع كأنها قطرات تهطل من صنبور ماء منسي في بيت مهجور..
فاضت المقل وطافت وما لقارب النجاة أي سبيل ،فهللي يازهور اللوعة والشقاء ،
لقد ارتويت بماء القلب الطاهر ،وتمايلي على رثاء الحب العاجز.
ها نحن ذا..
التصقنا بالحزن حتى صار علقماً دائماً نتجرعه في كل رشفة حياة..
وأصبحت الخيبات قوتنا ، والانكسار صديقنا الوفي..
مبهم هو مستقبلنا ، نبنيه على أمنيات وأدعية ونجبله بجفون ذابلة ، ونشيده برسائل حب ضامرة ، عله يعالج صداع الماضي في أذهاننا ، ويعيد إعمار الروح في قناديل أحلامنا .



رسالة لكل أستاذ جامعي مُصحّح أوراق امتحانية

الكاتبة: كنانة سليمان

عزيزي المصحح.....

أستاذي ودكتوري......

مرحباً ، بدايةً أرسلُ لكم تحياتي التي تعبقُ بفيض الياسمين ، سأتكلمُ الآن باسمي واسم الجميع من إخوتي الطلاب..

أودُّ التركيز جيداً في كل حرف سأقولهُ؛ أوراقنا الإمتحانية أمانة بين يديك وإنّ اللّه أوصانا بالأمانات وما أصعبَ أن يخون الإنسان الأمانة؟!

فكيف إن كان من يخونها قد تم تشبيههُ بالرسول؟!

ألا وهو: الأستاذ ، عندما نقول أن أوراقنا الامتحانية أمانة بين يديك عليك أن تعي أننا استودعنا تعب سنة دراسية كاملة في هذه الورقة وعاندنا أصعب الظروف في دراسة كل حرف كتبناه على هذه الورقة ، وحرمنا أنفسنا من لذة النوم والراحة كرمى الحصول على علامة ترضي نتيجة تعبنا وترضي دعاء أمهاتنا ودموعهم أثناء قلقهم علينا في فترات المرض وفي فترات الإرهاق أثناء الامتحان ، لكن هيهات من تعبٍ يتم دهسهُ بدون رحمة من قبلكم ، ما أدركتهُ أنهُ لا نصيب للمجتهد في مثل هذه الكليات ، وما رأيتهُ أمام عيني أكد لي أنه سيتخرج لدينا جيل فاشل بامتياز ، منذُ متى وأنتم تضعون سعراً لكل علامة ؟!

منذُ متى وأنتم تضعون سعراً لكل مادة ؟!

حقاً لقد أصبحنا في زمن تافه نذرَ بهِ أصحاب الضمير ، وا أسفاه على زمنٍ أصبحتَ تشتري به أعظم شهادة بالبلد وبدون تعب أو اجتهاد فقط يكفي أن تكون ابن ذاك المسؤول أو من طرف فلان أو ثريّ المال أو......الخ..

تباً لزمن أصحاب المناصب هم أصحاب العقول الشنيعة.

يضعون الشخص الغير المناسب في المكان المناسب لا أعلم كيف تنتظرون التقدم ونحنُ مُحاطين بحثالة لا تعلم معنى الضمير والإنسانية ؟!

وأيُّ مكان سيدعم أمثالي الذين يكدّون بتعب ليحظوا بأحلامهم ؟!

لكن كل شيء ضدهم فقط لأنهم أشخاص ناجحين بجدارة وبلدنا ليس بحاجة لهم بل بحاجة لأشخاص نجاحهم هو جيبهم .

اللعنة عليك يا زمن الواسطات..!

ويبقى السؤال: ما هو مستقبلي في هذا البلد الذي لا يعترف بذكائنا ؟!

#Kinana_Souliman

نقيض الشيء يحبه

الكاتبة: آلاء حيان برازي

أعتقد أن نقيض الشيء يحبه ، على الرغم من أنه يعاكسه ، إلا أنه ينجذب إليه كثيراً

إنّي لا أرى مثلكم أن في التناقض علاقة تضاد وتباعد ، بل أنّ النقيضين يعشقون بعضهما أكثر مما تتوقعون ، أرى بينهم تجاذباً عميقاً قوامه الإيمان بالمحبة مع وجود الاختلاف ، وأنّ الاختلاف يمكن كثيراً أن يكون شيئاً إيجابياً ، لا ، بل شيئاً في غاية الروعة والجمال أيضاً ، ألا تنظر إلى الليل والنجوم؟ والأبيض والأسود؟ ألا ترى بينهم علاقة حبٍ عظيمة؟ لا يكفي أن تقتنع بكلامي هذا فقط على سبيل الألوان والطبيعة بل أنْ تدرك أنّ في الخلاف الواحد يوجد بداية جديدة ونهاية ، وهُنا فكِّرْ كثيراً قبل أن تختار أحدهم ، واعلم أن هناك بداية جديدة لكل شيء إن أردنا أن ننسى ونكمل لإنقاذ الأشياء من حولنا.

2022/5/12

أنتم السبب ..!

الكاتبة: دُعاء وليد بدران

مرحباً يا أصدقاء أنا ماري ونحن في منزل ينال لنصور المقطع الخاص بهذا اليوم لأننا سنلعب لعبة التحديات مع الأصدقاء، وسيكون التحدي هو صناعة أكبر مسبح من المشروبات الغازية لذا؛ ابقوا معنا ؛ لتروا النتيجة ، ولكن قبل أن نبدأ لا تنسوا الاشتراك في القناة والإعجاب بالفيديو..

وتابعت قائلة: الآن سنخرج لشراء كميات كبيرة من المشروبات الغازية من أجل ؛ أن نملأبها المسبح..

وبعد مرور ثلاث ساعات..

ماري: ها هي النتيجة يا أصدقاء

مرنان: كم أن هذا الشيء مقرف تخيلوا أن أسبح فيه ؟ أوه يا إلهي . !

ماري: وبهذا نكون قد انتهينا ، نتمنى أن يكون هذا التحدي قد نال إعجابكم إلى إلى اللقاء.

تعديل ، حفظ ، نشر

تم النشر بنجاح

وبعد ساعة

ماري: يا إلهي ما هذا؟ يا أصدقاء هيا تعالوا بسرعة

أيان: ما الذي قد حدث؟

ماري: انظروا إن المقطع الخاص بنا حقق تفاعلاً كبيراً فقد حصد ملايين المشاهدات ،أنا لا أصدق ما أرى

ينال: الآن أصبحنا أصحاب شهرة واسعة

مرنان: ما رأيكم أن نصور مقطعاً آخر؟

ماري: يا لها من فكرة رائعة !

أيان: وماذا سنفعل هذه المرة؟

ينال: سنفعل شيئاً أكبر وبهذا نلفت الانتباه أكثر كأن: نصنع أكبر شطيرة برجر في العالم ،أو أن نكسر أكبر عدد ممكن من البيض ،أو أن نأكل كميات كبيرة من الطعام ، أو أن نمثل بأن أيان سيتزوج مرنان وهكذا..

ماري: إنها أفكار رائعة حتماً سنصل إلى القمة وسنحصد الكثير والكثير من المال.

هذه نبذة عن المحتوى المنتشر في الفترة الأخيرة على منصات التواصل الاجتماعي ، والآن أعزائي أنتم السبب في أن مثل هذه الفئة السخيفة تؤثر على أبنائكم ، وعلى دينهم ، وأخلاقهم ، وسلوكهم ،وأفكارهم ،وصحبتهم..

وأنتم السبب في أن مثل هذه الفئة السخيفة تحقق الشهرة وتحصد المال بدون أي استحقاق ، وأنتم السبب في التبذير والإسراف في تهدير النعم والطعام والوقت وأنتم السبب في فساد الأجيال القادمة وأنتم السبب بجعل التفاهة شيئاً يعلو ولا يُعلى عليه ..

كل هذا بسبب دعمكم وتشجيعكم لهم عن طريق:

متابعة حساباتهم ،وقنواتهم..

ومشاهدة فيديوهاتهم ،وحالاتهم ..

ونشرها ومشاركتها..

والإعجاب بها..

والتعليق لهم سواءً أكان تعليقاً سلبياً أم إيجابياً فتوقفوا عن دعم هذه العينات السخيفة ، وضعوا حداً لهذه التفاهة المنتشرة ، فهم لا قيمة لهم ولا لمحتواهم بدونكم أنتم أيها الجمهور.

(خربشة حكي قصة قصيرة).



النسخة الثانية: أحببتُها ثائرة ومتمرّدة (٢)

بقلم: الفاتح محمد

٤

أحببتُها
وطنِي وموطنتِي
بلادي ومواطنتِي
ملكتِي ومملكتِي
مجنونةً حدّ الجُنون
تُحبُ الصّمت ولا تصرخْ
وإن صرختْ ترتفعُ
صوتها كصوت أذّان
الصّبح في الجّوامع
صباحًا ... وإن غضبت
غضبَ العالمَ بأسرهِ

٥

فمن تكون هذه الثّائرة
الّتي لا تركع أمام
كلُّ هذه الصّعاب
أمام معارك الحيآة؟
هي إمرأة قَتلتْ
رُبع سكّان العالم
ولم تقتُل أحدًا يومًا ...
وأقسمَ اليمينَ ألف مرّة
أنّني الشّاب الوحيد
الّذي رأى خصرها ونهدها
ولم أرى شيئًا منْ جسدها
سوى وجهها وعينيها
المهاتانِ لونهما
أراها كذلك
وأتعجّب من حركة
خصرها حينما ترقصُ
فهي كشعاعٌ
في ملأ اللّيل
تُراقبُ حركة إحساسي
ولغة عيناي

٦

يُذكرُ أنها الفارسة
الأكثر شراسة
وأنها الأنثى الوحيده
الّتي رافقتْ قصائدي
وعُمري العشرينيّ
وأغلب تفاصيل
طفولتِي اللّطيفْ
أحببتُها قصيدةً وقصيدتين
أحببتُها كما أحببت
مضاجعةَ خصرها
ونهديها المُثقلتين
أحببتُها فخبأتُها فِي
قلبي ففِي الحين
والآن أصبحتْ
سجينًا للحُبِّ
والمشاعر ...

٧

قصيدتي ومغنِّيتي
وراقصتي وفلمي
الهنديّ الأكثر إثارةً
والأكثر رعبًا من أيّ
فلم آخرْ...

٨

أحببتُها فارسةً
وقويةً كالفولاز
أحببتُها صغيرةً
وكبيرة ومتوسِّطةً
أحببتُها بكلّ الأحجام والألوان

٩

فمن تكون؟
هذه الثّائرة
الّتي حيّرتْ العالمْ
بقصّة حُبِّها ونضالاتها
ولم يُحكى قصّتها
فِي الكُتُب وشاشاتْ
الهواتف المحمولة
وفِي غمغمات اللّيل والنّهار

١٠

هِي مدارًا ومدارين
فبردًا وسلامًا
لكلِ ما فيها ومَن فيها
فكلُّ ما في بالها
أنْ تُضاجع جسدها
العاريهِ ونهدها الذهبيُّ
فلا تعترف بالحُبِّ
مرّتين أو ثلاث مرّات
ولا تُحب أنْ تكون
فريسةً للرّجل والحُبِّ
المكرّرْ أكثر مِن مرّة
من تكون هذه الثّائره؟

١١

حَكمت رُبعَ سُكّان
العالم ولم تَحكمْ
قريةً أو قريتين
أسرةً أو أسرتينِ
فعزّتِي وجلالِي
أن أدعوها للصلاة
فِي قلبي ورُوحي
وتبقى سجينًا لحبِّي
أبدْ الدّهر

الأربعاء - ٢٧- يوليو

أَسْطُورٌ مِنْ شِفَاهِ لُغَةٍ..!



الشاعر: عماد الدين التونسي

الْآهُ عُنْوَانُ دِيوَانِي فَذِي لُغَةٌ
سَتَذْرِفُ الدَّمْعَ كَالْأَنْهَارِ فَائِضَةً

فِيهَا السُّكُونُ وَ لَيْلُ التِّيهِ غَيَّبَهَا
حَرْفٌ وَ يَنْطِقُهَا مَوَّالُهُ الشَّفَةُ

زَمَانُ عَصْرِ النِّدَاءَاتِ الَّتِي تُلِيَتْ
فِي مَوْكِبِ الدَّفْنِ أَكْفَانٌ وَفَاتِحَةٌ

أُدِيرُ عِصْيَانَ آمَالِي أَنَا قَلَمٌ
مَا زَالَ يَرْسُمُ فَالْأَشْوَاقُ صَاخِبَةٌ

نصِّي رُوَاءُ الْمُرِيدِينَ الْذِّين أَتوْا
حُرُوفُهُمْ فِي رِحَابِ الْعِشْقِ خَاشِعَةٌ

فَالضَّادُ مَدْرَسَةٌ بِالْحُبِّ عَامِرَةٌ
خطُّ الْمَعَاجِمِ آيَاتٌ مُقَدَّسَةٌ

تَسْمُو كَسُنْبُلَةٍ مِعْرَاجُهَا أُفُقٌ
أُسْطُورَةٌ مِنْ فَصِيحِ الْقَوْلِ مُعْجِزَةٌ

إِنَّ الْبَلَاغَةَ سِحْرٌ فِي رِوَايَتِنَا
وَ فِي الْبَيَانِ كَلَامُ الطِّفْلِ أُغْنِيَةٌ

يَا طُمَأْنِينَةَ نَفْسِي تِلْكَ أُحْجِيَتِي
وَ لَوْحَتِي فِي رِيَاضِ الرَّسْمِ زَاهِيَةٌ

ضَاءَتْ كَمَا قَمَرُ النُّسَّاكِ آخِرُهُ
رَبِيعُهَا وَطَنُ الْأَلْوَانِ مُبْهِرَةٌ

هَذَا التُّرَابُ كَظِلِّ الْأُمِّ أَحْضُنُهُ
فَلْتَعْزِفِي الْحِينَ لَحْنَ الْوَجْدِ يَا رِئَةُ

وَ مِنْ سَمَا مُدُنُ الْأَحْلَامِ ذِي دُرَرٌ
تُسَابِقُ الشَّمْسَ بِالْأَلْوَانِ مُشْرِقَةٌ

تُغَسِّلُ الْجُرْحَ مَاءُ السِّدْرِ زَمْزَمُهَا
هِيَ الْعَلَامَةُ لَا زَيْفٌ وَ لَا عَنَتُ

كُحْلٌ يُزَيِّنُهَا وَ الْعَيْنُ مَسْرَحُهَا
لِلْآنَ تَبْرُقُ كَالنَّجْمَاتِ جَوْهَرَةٌ

لَا ذَنْبَ لِلشُّعَرَاءِ الْهَائِمِينَ بِهَا
فَقُبْلَةُ الْخَدِّ فِي الْأَلْحَانِ دَنْدَنَةٌ

هَذِي رَسَائِلُ حَبْلِ الْوِدِّ فِي سَفَرٍ
مِينَاؤُهَا لَحْظَةٌ كَالْأَلْفِ وَامِضَةٌ

تَشْدُو تُسَامِرُ ذَاتَ الْبَيْنِ أَسْطُرُهَا
مِثْلَ التَّرَائِبِ بِالْأَوْجَاعِ مُوقَدَةٌ

نَفَضْتُ غُبَارَ يَوْمِ الْهَائِمِينَ أَنَا
وَفَاءُ وَعْدٍ لِصَوْتِ الْحَقِّ أَلْتَفِتُ

فَاللَّفْظُ تَعْبِيرُ إِحْسَاسٍ يُخَالِجُنِي
وَ كَفُّ حِبْرِي عَلَى الْأَوْرَاقِ شَاهِدَةٌ

هُوِيَّتِي رَايَةٌ أَعْلَامُهَا شُهُبٌ
عَلَى ضِفَافِ مُرُوجِ الْمَجْدِ بَارِقَةٌ

أَلْزِمْ يَدَ الْكُتُبِ



الشاعر: اسماعيل خوشناوN

ما عادَ لي عَتَبٌ قَدْ بانَ لي عَلَمٌ
في كُلِّ سَطْحِ يَدٍ رَفٌّ ولا كُتُبُ
جَدِّي دَعا عَلَناً ما مَرَّ بي زَمَنٌ
إلَّا وَأَهْلُ الْعُلا يَرْبُو لَهُمْ أَدَبُ
بِالْعِلْمِ قَدْ غَنَموا وَالْخَيرِ ما بَخِلُوا
صانُوا طَرِيقَتَهُمْ ما فاتَهُمْ أَرَبُ
بَدْرٌ بِلا لَمَعٍ يَهْوى سُدَى عَتَمٍ
ما زالَ مُنْتَظِراً يَسْري لَهُ الْعَجَبُ
قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ زَرْعٌ بِلا ثَمَرٍ
اَلْوَقْتُ مُنْتَحِبٌ مَوْتٌ وَلا سَبَبُ
اَلْكُلُّ في سَكَرٍ لِلْحُمْقِ في عَتَلٍ
اَلْجَهْلُ في فَرَحٍ نَصْرٌ وَلا تَعَبُ
اُنْظُرْ إلى سَلَفٍ بَحْرٌ لِكُلِّ غَدٍ
عِلْمٌ بِلا نَفَدٍ مِنْ فَوْقِهِ السُّحُبُ
سِرْ لا تَكُنْ ساكِناً اقْرَأْ وَكُنْ عَلَماً
فَالْماءُ في سَكَنٍ يَغْلي لَهُ الشَّغَبُ
اَلْعُمْرُ ذُو عَدَدٍ حَصْرٌ بِلا عَمَلٍ
اِغْنَمْ وَكُنْ لَبِقاً يَعْلُو لَكَ الْحَسَبُ
اَلْوَقْتُ مَفْسَدَةٌ إنْ ضاعَ في هَزَلٍ
ما فاتَ مُنْتَهِياً لَنْ يَنْفَعَ الْغَضَبُ

٢٠٢٢\٧\٢٠

أُمي دواء

الكاتبة: رَاما المَصري

منذُ الصغر كنتُ مقتنعةً بأنَّ قُبلةَ أمي أفضلُ من صيدليةٍ بأكملِها ، فكلما خُدِشتُ خدشاً كنتُ آتي إليها .

فتاتها الصغيرة تركضُ إليها و قد امتلأت عيناها الواسعتان بالدموع ، فتُقبِّلُ جُرحي وتحتضنني ، وتقول بصوتها الحنون "أزال الألم؟" ، و دونَ تفكير أردُ عليها بصوتٍ مُختنقٍ بالدموع التي بدأتْ بمسحِها : "نعم زالَ تماماً".

كانت أمي و لم تزل أحنَّ شخصٍ في عُمري.

و لا تقل أنني كنتُ طفلةً لطيفةً مخدوعة ، فالحنانُ والأمانُ دواءٌ لكلِّ داء.

و آهٍ يا أُماه؛ يا ليتكِ تقبّلينَ طعناتِ قلبي ،وشتاتِ روحي ،والتشوهِ في نفسيّتي.

ليتكِ تلثُمينَ جروحَ الذاكرةِ الطفيفةَ منها و العميقة ، وعاطفتي المهزوزةَ الهلعة ، وتصدُّعَ فكري المشوشِ على الدوام.

أتقبّلينَ أطرافَ أصابعي كما كُنتِ تفعلينَ في الصغر؟ ، فحروفي تجرحُها دوماً بوصفِ تلكَ السكاكينِ التي لطالما خدشت لُبّي ، و لثمةٌ واحدةٌ من ثغركِ بألفِ علبةِ دواء.

أتتركينني لأُعانقكِ و أقبِّلكِ ما تبقى من العمر؟ ، فأنا يا أُمي جرحٌ متجسّدٌ على هيئةِ كائنٍ حيّ ، يحتاجُ أمانكِ إلى أن تنتهي بهِ الحياة.

فقد اعتصرتني الحياةُ يا حبيبةَ روحي ، كما كنتِ تعصرينَ الثيابَ المغسولة قبل تجفيفها .. لكنَّ أيدي الحياةِ يا أُماه قاسية ليست برقّةِ كفّيكِ.

مآثر حواء

الكاتبة: وعد أيمن وهبة

(كرزية خضراوية) - الأردن

سَلامٌ مني على جَناتِ حواءٍ ، وعشقٌ مُقدسٌ إليكِ وأمانٌ عليكِ من اللهِ ورحمةٌ على شظايا روحكِ البائسة.

فبسم اللّه الرحمّن الرحيم ،مُنذ البداية كُنتُ أُنثى كُلَّ صلاةٍ بصَلاتِها ، وقد كُنتُ من حافظاتِ القرآن الكريم ، لكن اليومَ سَمعتُ بسورةِ الرّحمن ، وأنا أُحبُّها جِدًّا ، وأغمضتُ عيناي عندَ سماعِها ، وعَلِمتُ بقول اللّه تعالى: {إنَّ اللّهَ غَفورٌ رَحيمٌ} و{يَهدي مَنْ يشاء} "صدق اللّه العظيم".

لأن الشيطان دائماً يحاول السّيطرة على نفسيَّتي ، فتشتت فُؤادي ، وتكبلَت يداي بِالخوف ولكن كنتُ شُجاعة وما سمحتُ بهذا ، سَمعتُ مِن جديدٍ أنَّ الصّلاةَ إهداءٌ للنَّفسِ..

حسنًا يا أحباب..

ليسَتْ أوّل مَرَّةٍ أتعرّضُ بها!

أقولُ: إنَّ هُناكَ مآذن ويرفعُ الأذان – اللّه أكبَرْ – كَي لا أكونَ عاصِيةً؛ بَدأتُ بِصلاتي مِن جديد ،فَمُعظَمُنا يسعى للتميُّزِ بِالتَّخلّي عن الشيّءِ الّذي يُحِبُّه!

ماذا أفعلُ؟

كُنْ بعوني يا اللهِ في كُلِّ الأحوالِ ، لا بأس! شعرتُ بالهواءِ يُحِبُّ ويَقدسُ أركاني ، يا للعجبِ!

كيفَ للهواءِ أنْ يُحّبَ أحدَهم؟

لا يَهمّ ، فَكَثْرَةِ التساؤلاتِ تجعلُني أشعرُ بالملل!

جَفَّ قلبي إلى صلاتي ،كيفَ أُصلّي؟!

لا بأس ، إن إلهامي مؤكد من اللّه وأنظِّمُ وقتي لها..

جَميعُنا نذهبُ إلى اللهِ يا أحباب ،انتبِهُوا .. أشعرُ أنّ صلاةً هَدّتني جِدًّا جِدًّا ، فهيَ لا تؤذي الجسد..

إنَّها معَ البشر ،ستصبِحُ جميلةٌ ورائعةٌ..

حسنًا..نعم يَهُمّ .. سَأُضحّي دائِمًا لأجلِ صلاتي ،إنَّها تريحَني.

وإنْ يَكُن ، حتى ولو أُصِيبَتْ بالغفيان عيناي ، فأنا المُتيمةُ المُحبّةُ لعينيك يا اللّه فلم يعد هُنا لِي راحةً في صدري ،شعرتُ وكأنَّ الحُلول بَترَت مِن بين يدَي ، شعرتُ بالضياع عسى أنْ تكونَ آخرُ مخطوطةً تتلاشى ، رُبَّما لا أحدَ يعلم!

نحنُ نواسي أنفُسَنا بالأوهام ، حينما نُصلّي تتهادئ!

ما هذهِ البَعثرة ، سَأَتجرَّعُ للكثير بقراءةِ القرآن الكريم ، إنَّ القرآنَ يَهدي البشر بشكلِ رائعٍ ،شعرتُ بأنَّني مُرتاحَة!

مآثرُها خلابة لَيتني لا أتركُ قراءةَ القرآن والصّلاةِ مَرَّةً أُخرى!

أشعرُ بالهدوءِ ،وأشعرُ بعزاءٍ لكنَّني لنْ أستطيعَ فعلُ شيءٍ؛ لأنَّني كُنتُ أتحمّلُ صبري مُنذُ مُدّةٍ طويلةٍ!

لكن لا أحد لم يشفَق عليهِ أبدًا ، فكانتْ صلاتي مُريحَةً لي ،وربِّي دومًا معَ ذاتي..

من كُثرةِ رِقّةِ البشرِ وجَياشَةِ مشاعرَها ، ينتظرُ العزاءُ من جمادٍ!

لماذا المَيّتُ غِطاؤه ما زالَ باللّونِ الأبيضِ!

ألمْ أكُنْ أعلم؟

لمْ أرَ أحداً يُدفَنُ أمامي..

حتى أنَّني لم أرَ الحُزنَ ، القبرُ مُؤصَدٌ بإحكام ،

أينَ أنا الآن!

في العُمق..

حسنًا ، مِنَ الجَيّدِ معرفةُ أنَّني لن أسقُطَ مَرَّةً أُخرى ، وأرتطِمُ مَرَّةً ثانيةً وأنْ لا أترُكَ صلاتي..

اللهم علّق قلبي بالصلاة ، والقرآن ، والذكر ، وأبعدني عن دروب الخيبات وارزقني الثبات حتى ألقاك..



نفسي أدرى بنفسي

الشاعر الجزائري: عمر علواش

قلْ ماتشاءُ فإنِّي غيْرُ مكْتَرِث
برأيِ غيري فرأيي فيَّ يكفيني
وسرْإذا شئتَ بين الناس مُنتشياً
بأكلِ لَحْمِيَ بين الحينِ والحينِ
ولاتخفْ أبداً لوماً ولا عتباً
فأنتَ في كلِّ حالٍ لستَ تَعنْيني
إنْ جاءني عنكَ قدْحٌ ليس يُغضِبُني
أوجاءني منكَ مدحٌ ليس يُرضِيني
نفسي بِنَفْسِي أدْرَى لايُغيِّرُهَا
طُهْرُ الملائكِ أوخُبْثُ الشَّياطِينِ
ماذا جنيتُ إذا ما كنتُ معتليا
ذُرَى النجومِ وأنتَ الدهرَ في الطينِ



حبيبي

الكاتبة: إيمان العبد

يبقى المُحبّان يتدرّبان على المودة، تحبيبًا وتأديبًا وتهذيبًا، حتى يجمع الله بينهما فيعيشان تحتّ ظلِ رحمته، فيَرحمَا ويُرحَما، وتطوى الأيام فيهما، بين شدٍّ ورخاء، وفقرٍ وسخاء، ويبقى الوُدّ ما بَقوا، ويَثبُتَ الحُبُّ ما سَقَوا، فيَصقِل الله قلبيهما قلبًا واحدًا.. فيكتملان.

إني أحببتك ولن أشرح تفاصيلنا، سأكتم عن الناس لحظاتي معك، سأخذ بيدك إلى عالمٍ آخر لا يراه أحد، لن أسمح بمقارنتك، لأنني اخترت تلك البذرة داخلك سأغرسها وأسقيها بكلّ حب، سيكون اختلاف رأيك عن رأيي باباً جديداً لنقاش جديد، سأعاتبك لأنك لم تنتبه في الدقيقة الأولى على كحلة عيني، ولم تلحظ تغيير تسريحة شعري، سأعيش معك كل صواب وكل خطأ وأتعلم من فيض ما لديك، سأكون معك في الدرب الصحيح أدعمك وتدعمني ونكون خير معين لبعضنا، سأكون معك حتى في أخطائك حنونة عليك لنصلحها سوياً، وبدورك ترشدني إلى مايغيب عني من أمور الدنيا خيرها وشرها، أن نتخاصم لتفويت وقت الصلاة، ونعاقب بعضنا بحرماننا من عسل كلماتنا كلّ صباح مع فنجان القهوة الذي تحتسيه بشفتيك وأحتسيه أنا من بن عينيك، أن تحفظني بغيابي أن تبقى كما تمنيت يوسفي القلب حتى لو هيئت لك نساء الأرض تقول: معاذ الله قلبي لها.

أحببتك لأنك رجلٌ ثقيلٌ، تقي تخشى الرحمن، كثير التبسم، لطيف الكلام، أحببتك لأنك القبول الوحيد الذي أتاني في وقت كنت أرفض فيه كلّ شيء.

أحببتك لأنك أنت يا أنا..

وسأحبك كل يوم أكثر فأكثر..

وكل عام وأنت بداخلي وكل عام وأنت معي ❤



أوتار الذكريات

بقلم: محمد موسى

ليالي الشتاء
وجار القمر
يعزف لحناً
يهز الوتر
يُغني ويشجو
بلحنٍ حزين
فيدمل به
قلوب البشر



لُزوميّةُ القَهْر



الشاعر: محمد الجوير

دمُنا يسيلُ و ليلُنا يمتدُّ
و جراحُنا لا تُحتَوى و تُحدُّ
و نضيرةٌ أحزانُنا خضرٌ فلا
تَذوي و لكنْ ترتوي فتَجِدُّ
و سكونُ عَصفِ الرِّيحِ يعني أنّها
مِنْ بعدِ راحتِها بنا تشتَدُّ
متناثرونَ على المنافي مثلما
أشلاءُ قتلانا و نحنُ نَعُدُّ

نتكلَّفُ الغضبَ المُلِحَّ و ندّعي
و على المنابرِ وَحدَها نحتَدُّ
لما نزلْ للبالغاتِ بنا المَدى
أحقادُهُمْ نبني القِوى و نُعِدُّ
لا شيءَ يستدعي المُروءَةَ نحنُ في
ظلِّ السَّلامِ و لمْ يَجِدَّ الجِدُّ
مغمودةٌ أسيافُنا مَصفودَةٌ
أفراسُنا عنْ ثأرِها ترتَدُّ
فإذا تمادى الفاتكونَ و ما انتهَوا
فلسوفَ نغضبُ رُبّما و نَرُدُّ
يا لَانطفاءِ القهرِ بينَ ضلوعِنا!
و هزيمةً أرواحُنا تتنهَدُّ
لم يَبقَ فينا للعراقةِ كالأسى،
مِنْ قيمةٍ كُبرى بها نعتَدُّ

الأديب

الكاتب: محمد مستجاب

أن تلْمَس أناملك النّار، أو يَخترق البرد عظامك، أو أن يتوقّف ولد العين ذعرًا في المحجر؛ أي: أن يضطَرِب القلب وترتعِش الجوانح وينفطِر الفؤاد ويتحلّل الكبِد.

أو أن تذوب في السَّحيم بخارًا في الأفق، أو أن تتسامى هالة حول القمَر، أو ضبابًا في الشّفق، أو نقطةَ ندى على حافة زهرة.

أن تسقط وتصعد وتضطرب وتصمت.

أن يتحرّك العقل تاركًا الجمجمة الباردة ليخترق طبقات الخشب والجِلد، والشّعر والصوف، والحديد والدِّفْء.

أن تنسلّ الأحاسيسُ والعواطف من دوْرة الحب والرَّغبة والحقد والنّوزاع، وتنطلِق إلى خلايا الشَّجر وزقْزقة العصفور، ونُباح الكلب وهسيس الكون. ألا تتوقَّف عند مواضعات الدُّيون والحقوق والواجبات، والتذكُّر الدَّائم والجدل وتحقّق الفوز.

أن تتلقى أوّل شعاع من الشّمس وتودع آخر شعاع شاحب من القمَر. أن تتسرْبَل في غلالات لا تظْهِر منك شيئًا وتبرز منك كلَّ شيء.

أن تسبح في بحار لجِّيَّة دونما شاطئ وتداور أحزانًا دونما سبب. أن تفتح النّوافذ على هبوب العواصف وتتلاطم في الصَّخر والقواعد والكتل الجامدة.

أن تتوه في المسافة بين الحاجِب والرّمش.

أن تتطاير أشلاء بين الألوان وتتفتّت ذُرى في صدى الصّوت. أن تتجمَّع صهدًا كالنّار أو شجاعةً كالأسد.

أن تتمايَل لذّة بين القصائد ووجْدًا بين النّثر المشرق، وتتناغم متدفقًا في انسياب الزُّهور والثّمر، وتتهاوى عذابًا في حنايا المقْهورين، وخُيلاء في وجْدان المنتصرين.

ألا تكون فأرًا أو سحليَّة أو ثعبانًا، أو صديقًا خائنًا أو عدوًّا رديئًا.

أن تكون الزّوج والولَد والأب، والأُمْنِية والدَّواء والجدّ، والسَّكن والسَّيف والحكمة، والحمْق الصَّغير، ألا تنجذب للحُفر والأحْجار، وألا تقع في الكوارث الضَّحْلة.

أن تفهم كما لا يفْهم أحد، وأن تدْرِك كما يدرك أي أحد؛ فأنت أديب.

وعليك أن تبدأ الآن في الكتابة؛ لتقع في المأزق الورديّ الغامض الشّرِس، الّذي لن تخرج منه أبدًا.

قيمة الفنون وسؤال المعنى الجمال

الدكتور سامي محمود ابراهيم الجبوري
رئيس قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

ظلت البشرية قرون عديدة لا تفهم معنى الحياة، حتى جاء الاسلام الذي وازن بين الأرض والسماء في نظام كوني عجيب يعتمد قانون السببية، الذي يرفض الصدفة والاتفاق كما يرفض الضرورة. وبالتالي يقدم نظرة جديدة للعالم، نظرة تجعل من هذا الكون كلا متماسكا منسجما يسير الى غايته المقصودة. هذا النظام هو الأثر الناتج عن ذلك التناسق والتناسب والتعادل والتوازن والترابط بين الأشياء. قال تعالى: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) (الرحمن، 7). وقوله تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ) (الرعد، 8). هذه الحقائق التي يقدمها القران ليست عصية على الانسان، بل يدركها بفطرته السليمة في كل ناحية من نواحي الوجود كله وغاية الوجود الانساني.

إنه عالم الغيب والشهادة، لا عالم الشهادة فقط. إنه الدنيا والآخرة، لا هذه الدنيا وحدها، الموت ليس نهاية الرحلة انما هو مرحلة في الطريق. وما يناله انسان من شيء في هذه الارض انما هو قسط من ذلك النصيب. وان الرحلة التي يقطعها على ظهر هذا الكوكب انما هي رحلة في كون كبير وفي سعة دائمة.

وهذه الروح المنبثة في العالم أجمع والجاعلة منه كيانا منظما ليست بعيدة عن عقول فلاسفة الاسلام ونتائج فكرهم في مختلف مناحي الفن والجمال، حيث إن كل مادة تصبح حاملة للروح، فلقد ادرك العقل الفلسفي هذه الحياة السارية في الكون كله، وحقيقة اتجاه روحه الى خالقه، بالالهام الذي فيه، ولكنها كانت تغيم عليه وتتوارى عنه كلما حاول اقتناصها بعقله المقيد بتجارب الحواس، ولقد استطاع اخيرا ان يصل الى اطراف قريبة من حقيقة الوحدة في بناء الكون، ولكنه لايزال بعيداً عن الوصول الى حقيقة روحه الحية الواقفة على امر الله تعالى.

فالكون متجه بحركة روحه الى خالقه: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)(الرحمن، 6)، وقوله تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً)(الاسراء، 44).

فهذا الكون قد يبدو لغير المسلم جامدا لا يحس ولكنه في تصور الانسان المسلم يتمتع بالحياة والاحساس والارادة. قال سبحانه: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ...)(الاحزاب، 72).

وهكذا يبدو الكون مشاركا للإنسان في أسمى صور مشروعه الوجودي والمتمثلة بعبادة الله سبحانه وتعالى. هذا الشعور الانساني الرفيع المتساوق مع الفطرة السليمة والمنبعث من الايمان بالله وتوحيده، يعتبر شرطا مهما في ادراك المفهوم الاسلامي للجمال. ذلك ان فكرة الجمال في الإسلام واضحة تنبع من الايمان والتوحيد فإذا ذهب الايمان غاب الجمال.

فلا بد ان يتوفر الجمال في ذات الانسان وجوهره وفطرته اذ ان الله سبحانه خلق الانسان في احسن تقويم، خلقه على الفطرة لتحمل معها كل عناصر الجمال فإذا فسدت الفطرة وانحرفت واختل الايمان واضطرب بما كسبت يدا الانسان ارتد الانسان وفقد بذلك كل عناصر الجمال في نفسه ثم في وعيه وادراكه. ومصداق هذا الاختلال والاضطراب في إدراك الجمال وتذوقه وجدناه في الفلسفات الغربية، اذ نشهد لديهم تلك الحيرة والارتباك فيما طرحوه من نظريات متناقضة حول الجمال وحقيقته.

اذ انحصر موضوع علم الجمال في الفلسفات الغربية على جمال الفن الذي يقصي الواقع، لا يوجد الجمال الحق إلا في مالا فائدة منه، كل ما هو مفيد واصيل ونقي.

إن هذا الاضطراب الذي ساد المفهوم الجمالي في الفلسفة الغربية راجع إلى اختلاف المنطلق

قيمة الفنون وسؤال المعنى الجمال

العقيدي الذي يبدأ منه المفكرون وإن تزعزع القيم الدينية في الغرب والموقف السيء الذي وقفه المفكرون والادباء والفنانون عامة من التصورات الكنيسية وتاريخها قد ساعد على محاولة اقصائها عن الحياة والفكر والفن بصفة عامة، وهي ظاهرة خصام بين الكنيسة والفن كما حدث بينها وبين السياسة والعلم وقد ساهم هذا الموقف في انحرافات خطيرة للفلسفات والآداب الأوربية، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل انتقلت عدواه الى بلدان العالم الاسلامي والشرق بصفة عامة على الرغم من عدم وجود مبررات حقيقية لهذا الخصام في اطار المفهوم الاسلامي، لأن الاسلام يقدم مفهوما واضحا للجمال من خلال رؤية كونية شاملة يمليها العقل المستقيم والفكر السليم.

من هنا يمكن القول بأن جمالية الدين تتجلى عندما يحول الانسان تدينه حبا نحو الحياة بدل الموت. والعلم أشبه بالدين في هذه المسألة فجمالية العقل العلمي تتجلى في التنازل عن جبروته والتأسيس لعالم يتسع للجميع. عالم يتعايش فيه الانساني والالهي معا.

إن الجمال في الإسلام ينبع من الإيمان، إذ يشكل الوجدان الإنساني أروع ألوان الذوق الجمالي، خاصة في أشكال العبادات والعلاقات البشرية، انطلاقا من جمالية الصلوات ولوحاتها الحية الراقية في انسنة العمران البشري. وهذا كله يدل على ان نظرة الإسلام إلى الجمال تدعونا إلى التفكر في حقيقة وجودنا الكونية المعرفية والوجودية.

بهذا نجد أن الطابع المميز للجمالية الاسلامية هو ما يميز ثقافة المسلمين، ومن لم يتمثل هذه الروح، فأنه لا يستطيع أن يكون معرفة عن الإسلام وثقافته الجمالية. خاص ان الجمال لا يمكن إدراكه إلا بعرض مادته على القلب والعقل معا.

لقد قدم الفلاسفة المسلمين من خلال مفهوم الجمال فلسفة واقعية تقبض على الوجود المحسوس وتنفذ إلى أغواره بأقصى ما تستطيع من التحليل والعمق والأصالة، في نظام محكم من التصورات. وهي أخيرا طلب دائم للمعقول الذي هو شغلها الشاغل، لتقيم صرحا شامخا لا يفارق الأرض، قواعده أوليات العقل وبديهياته، ولبناته الوقائع المحسوسة.

وهذا يعني أن الجمال هو التكامل والانسجام بين الروحي والمادي، وفي هذا الصدد نجد ان مفهوم الجمال بلغ من العمق والاتساع إلى الحد الذي جعله من ابرز صفات العالمين الطبيعي والإلهي، ذلك ان أغلب المسائل التي تناولها العلم الطبيعي والعلم الإلهي كانت خاضعة لمفهوم الجمال فما من مسألة إلا ويدخل الجمال في أحد جوانبها.

الى هذا الحد نحن هنا اننا أمام حياة متكاملة، امام رؤية جمالية تجاوزت الاستيعاب والشرح للفكر اليوناني. بحيث أعطتها وعيا متطورا للجمال والفن، ومكنتها من إحداث قطيعة فعلية مع عدد من المفاهيم التى ظلت بمثابة معوقات أمام تطور النظر الجمالي.

كما نجد ان الفلاسفة المسلمين يعلنون صراحة أن النص القرآني والعقيدة الإسلامية هما أساس فهم الجمال الكوني والإلهي، لذلك ليس ثمة جمال نافع ومفيد أو جمال مغلوط إنما هناك جمال لمعانيه ومالاته. ومن ذلك جمال المساجد حيث اتصفت بطابع جمالي مميز، كما يقول حسين مؤنس: فسواء أكنت في قرية صغيرة خافية في بطن الريف، أو ساكنة خلف كثبان الرمال في الصحراء، أو راقدة في سفح جبل، أو كانت في عاصمة كبيرة، فإن المساجد بمآذنها وقبابها تضيف عنصرا مهما من الجمال.

وهكذا نجد أن الجمال في المعرفة الإسلامية كان أمام مقدس يحافظ على لفظه ومعانيه، ومن هنا ندرك أهمية تأكيد الفلاسفة المسلمين على مراعاة اللغة العربية وأصولها. أما في المعرفة

الهجرة النَّبوية الشريفة



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

لِمَنْ أشْدُو وأهْتفُ بالنَّشيدِ
وأصدحُ كالبلابلِ بالقصيدِ
لِمَنْ أهْدِي القوافيْ وهْي نَبضي
مُضمَّخةً بعطرٍ منْ وريدي
لِمَنْ شِعري أرجِّعُهُ مُوشّى
بوهجِ دَمي على أوْتارِ عودي
لِمَنْ رُوحي تُغرِّدُ رغْمَ أنِّيْ
أعانِي ما أعانِي فِي الوُجُودِ
فقُمْتُ أصوغُ منْ كَنْزِ القوافي
لآلِىءَ لمْ تُنظَّمْ في عقُودِ
تثيرُ حفيظةَ الغيدِ الغواني
لوَ ازْدانتْ بها أعناقُ غيدِ
وتَبْقَى فِي جَبينِ الدَّهْرِ تاجًا
وفِي ثغرِ اللَّيالِي كَالنَّشيدِ
فأخلبُ بالقصائدِ كلَّ سمْعٍ
وأحْظَى بالتفاتةِ كُلِّ جيدِ
يظلُّ السَّامعُونَ بها نَشاوَى
فمِنْ مُثْنٍ لثانٍ مُستَعيدِ
وبينَ مُصفِّقٍ طرباً ومُبدٍ
بشاشتَهُ وآخرَ مُستَجيدِ
يقُولُ المُشْفِقُونَ عليَّ مهْلًا
نَخافُ عليكَ مِنْ حسَدِ الحَسُودِ
فَقُلْتُ إذا الإلهُ أرادَ شَخْصًا
بِخيرٍ لمْ يُصبْهُ أذَى حقُودِ
فكمْ قلْبٍ عليَّ تركْتُ يغْلِي
وليْسَ سوى ارْتقائي مِنْ وَقُودِ
يفُورُ كمرْجلٍ غيظًا لأنِّي
سَبَقْتُ خُطَاهُ بالخطْوِ الوئيدِ
وذَنْبِي عنْدَهُ ما كَانَ بيْنِي
وبيْنَ خُطاهُ منْ أمَدٍ بعيدِ
لهُ نَجْمٌ بطالعهِ نُحُوسٌ
فمَا ذنْبِي ونَجْمِي في سعُودِ
ولمْ أظفَرْ بما قدْ نِلْتُ إلا
بعزمٍ دُونَهُ عزْمُ الأسُودِ
ومَنْ ذاقَ المَرارَةَ في سُقُوطٍ
درَى طعْمَ السَّعادةِ في الصُّعُودِ
فَكمْ منْ مضْجعٍ جافَاهُ جَنْبِي
وغيْري ناعمٌ برؤى الرُّقودِ
وكَمْ منْ ليْلةٍ سهرتْ جفُونِي
أطاردُ خلْفَ قافيةٍ شرُودِ
ومَعْنَىً مُسْتَسرٍّ لمْ تَصِلْهُ
يدٌ قبلِي منَ الأبدِ الأبيدِ
ويَا عجبًا لنفْسِي حِينَ قَامتْ
تُحَيِّي مطْلَعَ العامِ الجديدِ
وتَعلَمُ أنَّهُ كَسواهُ آتٍ
لهَا بالهَمِّ والشَّجْوِ المُبيدِ
بحمْلِ الأرْبعينَ ينوءُ ظَهْرِي
كَأنِّي حاملٌ عبءَ الوُجُودِ
كأنِّي ما اسْتَمعْتُ إلى زُهَيْرٍ
ولَمْ أطْرقْ إلى شَكْوَى لَبيدِ
فمَا فيهنَّ منْ ظلٍّ ظليلٍ
وما فيهنَّ منْ يوْمٍ سَعيدِ
وكَمْ فيهنَّ منْ حلُمٍ نثيرٍ
وكَمْ فيهنَّ منْ أملٍ بَديدِ
أراقِبُهنَّ عامًا بعْدَ عامٍ
وعيداً بعْدَ عيدٍ بعْدَ عيدِ
فلَمْ أرَ بيْنَهُنَّ كبيرَ فرْقٍ
وكَمْ فيهنَّ منْ شبَهٍ شدَيدِ
أرَى الأحْداثَ واحدةً بعَيْنِي
بِذَاتِ اللَّونِ والطَّعْمِ الوحيدِ

الهجرة النَّبوية الشريفة

فَمَا أهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لآتٍ
وَلا أبْكِي عَلَى مَاضٍ فَقِيدِ
وما أرْجو مُطالَبَةً بِوعْدٍ
وَلسْتُ أقيمُ وزنًا لِلْوَعِيدِ
وأَضْحَتْ هذه الأيامُ عِنْدي
سَرَابًا لامِعًا في عُرْضِ بِيدِ
وما هِيَ في الحَقِيقةِ غيرُ حُلْمٍ
وَهل لِلحُلْمِ حقًّا مِنْ وُجودِ
فَحتَّامَ التَّعلّقُ بالأماني
وَفِيمَ تَنَكُّبُ الرَّأيِ السَّديدِ
فَدَعْ عَنْكَ الذي يَفْنَى ويَبْلَى
وَكُفَّ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ
وَقُلْ يا نَفْسُ آنَ بأنْ تَتُوبِي
وَلِلطُّرقِ القَوِيمةِ أنْ تَعُودي
لَعلَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي ذُنُوبِي
وَيُدْخِلُنِي بِجنّاتِ الخُلُودِ
وَيَسْتُرُ لِي كَثيرًا مِنْ عُيُوبِي
وَيَعْفُو عَنْ كَثيرٍ مِنْ جُحُودِي

بِيَوْمٍ فِيهِ يُؤْخَذُ بِالنَّواصِي
وَيَفْزَعُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنيدِ
وَتَذْهَلُ كُلُّ والِدَةٍ ـ نَجَاةً
بِمُهْجَتِهَا ـ عَنِ الطِّفْلِ الوَلِيدِ
بِيَوْمٍ يَتْرُكُ الوِلْدَانَ شِيبًا
إذا وُضِعَ الحِسَابُ بِهِ وَنُودِي
وَسِيقَ الكَافِرُونَ إلى سَعِيرٍ
لِنَارِ جَهَنَّمٍ ذَاتِ الوَقُودِ
لَهُمْ فيها اصْطِراخٌ وَاخْتِصامٌ
لَهُمْ فِيهَا مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدِ
إذا لِلنَّارِ قِيلَ : مُلِئْتِ قَالَتْ:
إليَّ بِهِمْ ألا هَلْ مِنْ مَزِيدِ
وَأمّا المُؤْمِنُونَ فَفِي جِنَانٍ
بِهَا يُلْقَى السَّلامُ عَلى الوُفُودِ
فَلا فَزَعٌ وَلا خَوفٌ عَلَيهِم
وَما لِعَطاءِ رَبِّكَ مِنْ نُفُودِ "1"
فَيَا غَوْثَاهُ أيْنَ غَدًا مَكَانِي
وَهَلْ أنَا بِالشَّقِيِّ أمِ السَّعِيدِ

فَقُلْ لِلنَّفْسِ آنَ بِأنْ تَتُوبِي
وَعَنْ سُبُلِ الغِوَايَةِ أنْ تَحِيدِي
فَلَيْسَ المَالُ يَنْفَعُ جَامِعِيه
وَلا يُفْدَى المُسَوَّدُ بالمَسُودِ
وَمَا القَدْرُ الرَّفِيعُ بِنَيْلِ مَالٍ
وَلا جَاهٍ وَلا صِيتٍ بَعِيدِ
فَمَا القَدْرُ الرَّفِيعُ يَكُونُ إلا
بِتَعْفِيرِ الجَبِينِ لَدَى السُّجُودِ
وَإحْياءِ الدُّجَى ذِكْرًا وَشُكْرًا
وَتَسْبِيحًا لِذِي العَرْشِ المَجِيدِ
أظِلٌّ زَائِلٌ يُغْنِيكَ عَمَّا
أعَدَّ اللهُ مِنْ ظِلٍّ مَدِيدِ
وَلَذَّةُ سَاعَةٍ تُنْسِيكَ مَا قَدْ
وُعِدْتَ بِهِ مِنَ العَيْشِ الرَّغِيدِ
وَفَكِّرْ بِالذي تَلْقَاهُ نُورًا
إذا أُدْرِجْتَ في ظُلَمِ اللُّحُودِ
وَوَثِّقْ بِالنَّبِيِّ عُرَاكَ حَتَّى
يُشَفَّعَ فِيكَ فِي الهَوْلِ الشَّدِيدِ

ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا فَسَرَى عَبِيرٌ
كَأنِّي فِي رِيَاضٍ مِنْ وُرُودِ
كَشَفْتُ بِهِ حُشُودَ الهَمِّ عَنِّي
وَكَمْ عَانَيْتُ مِنْ تِلْكَ الحُشُودِ
وَغَشَّانِي السَّنَا حَتَّى كَأنِّي
أسِيرُ عَلَى هُدَى فَجْرٍ جَدِيدِ
إذا كَانَ الرَّسُولُ غَدًا شَفِيعِي
ثِقِي يا نَفْسُ بالفَرَجِ الأكِيدِ
غَدًا تَرِدِينَ ظَامِئَةً عَلَيْهِ
إذَا مُنِعَ الأنَامُ مِنَ الوُرُودِ
إذا أبْدَى الشُّهُودُ كَثِيرَ بِرٍّ
فَقُلْ حُبِّي لَهُ أجْلَى شُهُودِي
وَإنِّي قَدْ عَقَدْتُ بِهِ رَجَائِي
وَلَنْ تَنْبَتَّ فِيهِ عُرَى عُقُودِي
إذا يَمَّمْتُ فِي طَلَبٍ جَوَادًا
فَإنَّ إلَيْهِ يُنْمَى كُلُّ جُودِ
فَحُبُّ مُحَمَّدٍ فِي القَلْبِ يَجْرِي
كَمَا تَجْرِي دِمَائِي فِي وَرِيدِي

الهجرة النَّبوية الشريفة

أطلّتْ هجرةُ الهادي علينا
شُعاعًا لاح في ظُلَمِ الوُجُودِ
بروحي سالكًا دربًا مخوفًا
لبذلِ الأمنِ للباغي الكنُودِ
شريدٌ خلفهُ انطلقتْ أفاعٍ
بروحي أفتديه من شريدِ
طريدٌ في الفيافي راح يُعطي
لطالبه ..... فأيُّ فتى طريد!!
وعدتَ سراقةً بسوارِ كسرى
ولم تُخلفْ سراقةَ بالوعودِ
وما خلّفتَ مكّةَ عن جفاءٍ
ولم تتركْ حماها عن صدودِ
ولولا أن دعوكَ إلى خروجٍ
لما ودّعتها بأسى الجليدِ
ولمْ تهجرْهمُ لنجاةِ نفسٍ
ولا مُلْكٍ ولا قصرٍ مشيدِ
ولكن هجرةٌ للحقِّ تحمي
بها نورَ الرسالةِ من خمودِ

ضربْتَ لنا مثالًا للتحدّي
لنُصْرَةِ ما اعتقدتَ وللصمودِ
إذا ملأ اعتقادٌ قلبَ حرٍّ
كفاه عن فيالقَ من جنودِ
وكمْ في هجرةِ الهادي عظاتٌ
وفائدةٌ وعبرةُ مستفيدِ
وكانتْ مثلَ سدٍّ بينَ دنيا
ودنيا فهي من أقوى السدودِ
فقامتْ دولةٌ للحقِّ فيها
دعائمُ منهجِ الحكمِ الرشيدِ
على أسِّ العدالةِ شدّتْ صرحًا
وما كالعدلِ من أسٍّ وطيدِ
ترى فيها الورى أسنانَ مشطٍ
فلا يمتازُ عمرٌو عنْ يزيدِ
تساوي بينَ مفتقرٍ ومثرٍ
وذي ضعفٍ وذي عددٍ عديدِ
وآخى بينهمْ فهمُ سواءٌ
بما امتلكوهُ من بيضٍ وسودِ

وأوصى للنساءِ بكلِّ خيرٍ
وعنها حطَّ أثقالَ القيودِ
وورّثها وكانتْ قبلُ فيهمْ
تُورّثُ كالمتاعِ وكالنقودِ
وحرّرها وأعطاها حقوقًا
وقدْ كانتْ تُعاملُ كالعبيدِ
وساسَ على الفضيلةِ خيرَ صحبٍ
فكانوا كالكواكبِ والبنودِ
وهبّوا ينشرونَ بكلِّ أرضٍ
ظلالَ السلمِ والخلقَ الحميدِ
جدودٌ أخضعوا رومًا وفرسًا
وخابَ بعزمهم كيدُ اليهودِ
جدودٌ طوّفوا شرقًا وغربًا
سقاها اللهُ أيّامَ الجدودِ
بوحدتهمْ جنوا ما أمّلوهُ
وما ذلّوا لشيطانٍ مريدِ
لغيرِ اللهِ لم يحنوا جبينًا
ولا خضعوا إلى خصمٍ لدودِ

وما ازدهرتْ حضارتُهمْ بلهوٍ
فما ازدهرتْ بغيرِ دمِ الشهيدِ
وما قامتْ على خورٍ وضعفٍ
فقدْ قامتْ على جهدٍ جهيدِ
أجلّوا العلمَ والعلماءَ فاسألْ
بأندلسٍ عن الماضي المجيدِ
وقفْ بالمسجدِ الأمويِّ واسألْ
دمشقَ الشامِ عن عهدِ الوليدِ
وفي بغدادَ طفْ والثمْ ثراها
وسلْ عنْ عصرِ هارونَ الرشيدِ
ولمّا أنْ تفرّقنا غدونا
أقلَّ الناسِ شأنًا في الوجودِ
نُجرّعُ ظلمَ أولادِ الزواني
ونُسقى الذلَّ من نسلِ القرودِ
فواحزنا على هونٍ طريفٍ
ويا أسفا على مجدٍ تليدِ
فيا ربّاهُ جمّعْ شملَ قومي
ويا شمسَ الهدى للكونِ عودي

الرفق جوهرة (قصة قصيرة)

الكاتب: سليم سلمان

كنت طفلاً في السابعة من العمر عندما سمعت عن طلاق عمتي و مجيئها للإقامة في بيتنا .. توقعت أن أرى إنسانة حزينة من ردود أفعال أمي لكن المفاجأة أن عمتي كانت مبتسمة، وعندما كبرت عرفت أن زوجها طلقها لعدم إنجابها، لم تكن ناقمة حتى عليه كانت تقول في ثقة: ..الحق معه .. هو محتاج للخلفة.. أمي كانت تصاب بارتفاع الضغط لأن عمتي ليست ناقمة على زوجها الذي طلقها .. لكن عمتي كانت تقول جملة غريبة (الرفق جوهرة)، لم أكن أفهمها لكني مع الوقت فهمت، فعمتي إنسانة رفيقة تربت على التماس الأعذار و أن الرفق بالآخرين هو أهم شيء، كانت تعاون أمي في تربيتنا، تحكي القصص و تساعد في الرعاية بلا أي عصبية .. و عندما كانت أمي تجري ورائي لتضربني كانت عمتي تقول:

هذا سندك حد يضرب سنده! فتتراجع أمي! طالما أحببت عمتي رغم أنها من ناحية الشكل ليست بالجميلة .. و المدهش أن زوجها بقي يتواصل و يريد إعادتها إلى عصمته، و كان قد أنجب من زوجة أخرى لكنها اعتذرت ..

سمعتُه يقول لها: أريدك أن تربي أبنائي!

لكنها ردت عليه: الله يوفقك.

أمي الغالية كانت عصبية وعمتي كانت هادئة أصاب أمي مرض احتاجت معه إلى ملازمة المستشفى و عمتي قامت برعايتنا أثناء غيابها عمتي كانت تقول دائماً هذه العبارة: (الرفق جوهرة)، وفهمت أنها تعني الهدوء.. فهي لا تضرب و لا تنفعل و لا تعادي.. وكانت تقول: الإنسان أحوج مخلوق إلى الرفق..!

و لا أنسى عندما كادت إحدى أشجار حديقتنا أن تموت فعطفت عمتي عليها واهتمت بها حتى عادت إلى النمو.. عمتي هي التي علمتني الصلاة، قلت لها: أليس ربنا عظيم؟!

طيب لماذا يحتاج منا الصلاة بماذا ستنفعه؟

قالت بهدوء: الذي يتصل بملك الملوك، هو الذي يستفيد أم الملك يا صغيري.. نحن نصلي من أجلنا ..نحن نحتاجها..

أخي كان عالي الصوت، وكانت تقول له دوماً: أحب صوتك الرائع المنخفض.. و كان يندهش ثم فجأة بدأ يخفضه، عادت أمي من المستشفى لتجدني أصلي وأخي كف عن ارتفاع الصوت

رأيت مرة عمتي تتأمل صورة زفافها .. سألتها: إنتِ زعلانة لإنك لم تنجبي

قالت: هي الخلفة بيد من؟ قلت: بيد الله..!

قالت في يقين: الله لا يريد بي إلا خيراً.. أنا لست منزعجة. بصراحة كنت أشعر في بعض الأحيان إنها مفتقدة لزوجها لكنها ليست راضية بالرجوع إليه رغم إلحاحه عليها بالعودة إليه، لا أنسى يوم عاد إلى بيتنا يومها.. جلس معها و مع أبي وأعمامي لإقناعها بالعودة إليه، كان نادماً على الطلاق. قال لها ارجعي له، كانت تبكي في حجرتها طبطبتُ

عليها، قالت لي: زوجته الجديدة رافضة رجوعنا، لا أريد تضييعه هو وأطفاله، لكن زوجها كان مصراً على إعادتها.. سألته: لماذا؟ قال لي: لا يوجد مثلها، كانت أهم من كل شيء لكن أنا كنت غبي عندما طلقتها أصرت على عدم العودة، كنت بجوارها عندما تلقت اتصالاً من زوجته الثانية صارخة متوعدة: أبعدي عنه، و ردت عمتي برفق: حاضر، و أغلقت الخط، قلتُ منفجراً (لماذا لم تصرخي) ؟

قالت بالدموع: (زوجة خائفة على زوجها) !

تدهورت الحالة النفسية لزوج عمتي حتى اضطرت زوجته إلى الاتصال بعمتي ترجوها العودة إليه، كنت مندهشاً، أعلم أن عمتي تحبه، وعندما عادت إليه ردت الحياة إلى نفسه لكن المدهش هو أن كراهية زوجته لعمتي بدأت في الازدياد مع تحريض أولادها ضد عمتي، لكن عمتي كانت تصبر و تحتضنهم، تعلقوا بها أكثر من أمهم ثم تعلقت بها زوجة زوجها، لأن عمتي توصيه خيراً بها، عمتي قصة من صبر.

جهد الكلمات



الكاتب: عثمان زكريا- السودان

سرقت بعض الكلمات من كتابه، وكانت أولى الخطى الثابتة نحو الإله، الذي أراني بريق الملحمة الجديدة، ملحمة تخط هذه المرة بدم القلب وبقايا عرقٍ لطخ براءة الحبكة الوجودية التي نحاول العيش داخل دواليبها والتأقلم مع نواميسها، جهد الكلمات، هذا ما نطق به أولًا رامياً أعباء النبوة على المتيم السكير، على، أنا الوحيدة كعصفور بترت أجنحته ورحل السرب عنه.. هكذا رحل عني حبيبتي دون قبلٍ. دون وداع؛ لينفرد بالضياع وأرمى خارج السرب، أبحث عن صوته لعله ينتشلني من خرابي ولم أعثر إلا على بقايا شعره فوق وسادتي ورائحته الممتزجة بطعم الخمر والهوى، حبيبتي يا أنا رائحتك تملأ الغرفة وجسدي المهجور، ألا تعودين؟ عودة الخائن لوطنه، والكافر لديانته.. والعاشق لمسكنه..

بعد رحيلك ولأول مرة! كنت أنا الحقيقية! حررت ذاتي من قيودها ولم أصعد إلى عالم المثل كما عهدتني، لم أجالس أفلاطون، اخترت الواقع، الوجود، كيف لا أكون وأنا من جعلت من عامي نافذة على منزل بدارفور.. هناك حيث تعانق المشاعر الخيانة، حيث يلعب الجنس دوراً أساسياً، حيث أصلي حين أشتاق حضن الإله لم أعد أنا ولم يعد الحب العذري يستهويني ربما كفرت به !تركت التصوف لأهله، للمؤمنين بوحدانية الحبيبة أنا خذلت رفضت أصبحت دون شغف، (أحبك) لا تستهويني، كلماته لا تغريني وابتسامته لا تجعل مني سكيراً مدمن حب كنت! هذه السنة عالجتني، علمتني أن الخمر وحده من ندمن، وأن الحب لا يعطى في شكل هدايا إنما نفتكه من القدر مثلما تفتك حقوق المهمشين داخل مجتمع عروبي .ولم يستهويني مذاق الخمر وبعثرته لمشاعري، فقد أمست مشاعري مبعثرة كشعره مما جعل عرش فؤادي يهتز هاتفاً، أحبك والسودان، قلبك موطني والأرض قضيتي، أشتاق لك والمقاومة، حضنك مسكني والشهادة فرض، الحب وحده من يعزز أمل الفداء لدى محب نسي كأنه لم يكن، ومقاوم الشعب قبل تحرير وطنه ! فلم تكتب له الشهادة وحرم من المحاربة، داخل ذات المحرقة يحرق فؤاد الحبيبة المنسي، هناك داخل ملحمة الوجود نجد شظايا المتيم المنسي، متيم بالوطن وآخر بقلب اعتبره يوما موطنا له، لينتهي بكليهما داخل ملحمة الوجود، بالحب نثـور وبالثـورة ننتصـر للحب، هكذا كان قد قيل لي يوماً وما أن آمنت، حتى خذلت وزج بداخل ملحمة الوجود أيضاً، لذلك ما يستهويني الآن فقط هي قبل صديقتي التي غمرني بها ونحن سكارى، وأنا أقرأ له إحدى قصائد درويش وهو يخبرني أنه يحبني، صرخ أحبك! سمع قلبي صوته.. هرع.. هلع، ومنعني من التصديق، متعني اللحظة ومنعني السير فيها وإن قلت: "يطيب لي ما يحدث" اختطفني، وشد شعري بقوة راوياً لي كيف سأكسر.. سأهزم ويهون هو وروحي وأتلف من جديد !بعدها لم أعد أنا، لم أعد مدمن على حبك ولم أدمن الخمر، لم أتمسك بفاه صديقتي، ولم أطلب المغفرة.. لم أطلب المغفرة، يوم المعصية نمت في حضن الله، احتواني إلهي وقال إنه يحبني ولن يتركني أبداً وصدق ! لأنه الله.. !

مكرراً جهد الكلمات.

صراعٌ داخليٌ

بقلم: براءة أبو جامع

أظنُّ أن كل شيء يستدعي الإستياء هنا ، ليتني أمضيت عمري جنينًا في رحم أمي ، ليتني لست أنا ، لأني أنا لست أنا ، أنا لست أنتمي لهذا الكون المكتظ بالكثير من الجدران التي تصدمها رغباتي وأحلامي وأسس شغفي وتخر مدحورة وساقطة فمتطايرة ، أصبحت أرى عمري يلتهب ويحترق بشدة أنان عاجز ، بائس ، لا أفعل شيء سوى إخماد تلك الحرائق ، لكن حتمًا إنني أختنق من ذلك الدخان المتصاعد ، تملقت من شباك حجرتي ظنًا مني أن الجو عاصف بالخارج ، لكني حتمًا أدركت أن العاصفة الحقيقية تكمن داخل فؤادي ، أشعر أن الحياة تنافسني بلعبة قمار ، إن أخفقت قليلًا ، سأدفع بالمقابل ببذخ وبدون سابق إنذار ولا تفكير ، أصبحت أزدرف تفكيري بنفسي وكيف أنها لا تحتاج أحداً ، إنني حتمًا أريد أن أعيش وحيدًا ، لأنني تعبت ممن حولي ، أشخاص فارغين ، محبطين ، بلا آمال ومملين ، يعجلون بإحباطك ويكدرون من تحصيلاتك.

إنهم جميعًا غير مستساغين ، الكون والمجرة برمتها غير مستساغة ، أريد أن أحتضن نفسي ، أريد أن أطير وأحلق بأجنحة إبداعي لبعد يتخطى حاجز توقعاتي وطموحاتي ، أريد أن أعزف ذخائر أفكاري في أوركسترا حياتي العاصفة والبالية ، أريد أن أغير إعدادات قدري بيدي ، وأن أركب صاروخًا ما ، لأغادر حدود أفكاري المألوفة وأبرح في مجرة أفكاري النابغة والغير عادية ، سأناظر للحمقى المحاطين بي ، كقطاع طرق في ليلة اكتمال القمر ، أستطيع تجاوزهم ، سأكون العقل المدبر لخطط نفسي المترائية ، وسأحتكر الحياة بتلاعب في لعبة القمار وأقلب الطاولة على رأسها لصالحي ، سأكون أنا ، لنفسي فقط ، ولا أريد أحداً ، وليست لدي مشكلة أن أكون عابراً أُنسى.

هو ملاذي الأخير

بقلم: رجاء المصري

كم أهوى تلك التجاعيد..!
أعشق تفاصيل الوجوه القديمة تروي لي قصص ألف ليلة وليلة
فأنا أنتمي لتلك الأشياء القديمة..
نعم أنا عشرينة العمر ، أربعينية القلب لماذا لا أدري؟!
ربما حكايات جدتي ومجالستها اللطيفة ، جلسات جارتها وأحاديثهم المطولة..
مشاكلهم وهمومهم..
أفراحهم وأحزانهم..
تلك التفاصيل قد تركت ندبة في قلبي البائس
تلك المرأة العجوز..
كلامها القليل..ونظراتها السارحة..
باتت تأسرني..
تنهيداتها الجافة..
بحة صوتها المحزون..
يروي مدى معاناتها وأحزانها ، كان الله في عون ثنايا قلبك المكلوم
في هذه الليلة الباردة ، حبات المطر تطرق جوانب خيمتي ويداعبها الهواء المشحون ، تعود بي الذاكرة إلى إحدى زوايا بيتنا المهجور..
نعم في تلك الزاوية حيث رأسي يتكئ على كتفها أصوات الرصاص المخنوق ، ومدفئة الحطب المهترئة ، رائحة الموت المحتوم ، تتكلم لوحدها لتروي لنا مأساة جديدة قد سطرها الحزن بحروفٍ سوداء..
لم يتبق على الفجر سوى القليل..
العجوز البائسة عيناها مغلقتان لكن قلبها يحدثها بأن الفاجعة قد دقت باب بيتنا المحزون ..

سَهمُ الشّوقِ أصابني

الكاتبة: رندي أحمد سينو

سَهمُ الشّوقِ أصابني
خيّطتُ جِراحَ قَلبِي
بِخيوطٍ مِن حرِيرْ
لعلّي أبقى صامِدةً
أمامَ شَوقِي المَرِيرْ
فالفؤادُ مِلكُك
والعقلُ بكَ أسيرْ
وحيدةٌ بدونِكَ يا وسيمْ
وطريقي مليءٌ بالهمومْ
وعقلي بالتّفكيرِ مهزومْ
وطعامي مشبعٌ بالسمومْ
ألم أخبركَ سابقاً إنّكَ الدّواءُ لكلِّ دَاءٍ
يُصيبُ مُهجتِي؟
وإنَّ ترياقِي بينَ أضلاعكَ
وعقّارُ لُبّي في قُبلاتِكَ
وأعيدُ وأكررُ سؤالي لما هذا التّنائي؟

منذُ غيابكَ أصبحتْ
غرفتي رهنَ اعتقالِ صورِكْ
فالقلبُ لا يخفقُ إلّا لوجهكْ
وأحلامي عنك جميعها أثناء النومْ
وإنّي أُناجي الإلهَ وِصالَكَ ذات يومْ
تعالَ لِنُعيدَ إحياءَ ذكرياتنا
لنسهرَ يا حبيبي تحتَ القمرِ والنّجومْ
ونُزيلَ هذا الحَنينَ الذي لنْ يدومْ
ومن ثمَّ اقتربْ لألْمُسَ وَجنتيكَ وأقبّلُ
مُقلَتيكَ
انسنِي النّوى وما قدْ مَضَى
وتعالَ لِنتوهَ في الفَضا
أرِني دَاخِلَ كفِّكَ خُطوطَ قَدرِي
لأحصِي عُمرِي بِجَانِبكَ يا قَدرِي.



فتنةُ العشق

الكاتبة: رندي أحمد سينو✨🦋♥️

تسارعَتْ ضَرباتُ القَلبِ عندَ اللقاءِ، وكأنما الأرواحُ تعرفُ بعضَها منذُ الأزلِ
غَطَى العرقُ جَبِيني وبدأتْ يدايَّ بالبرودِ والارتِجافِ، بانَ القلقُ على وجهِي، ألقيتَ السَّلامَ وتصافحنا يداً بيدْ، فَتوقفَ النَّبضُ!
وجرَى العِشقُ.. ما بِي؟ ما الذي حصلَ لِي؟
الذي حصَلَ يا سيدِي هو أنّكَ سَكنْتَ الفؤادَ وأقصِيتهُ عنْ غيركَ
اِحْتواكَ واحتويتهُ بينَ يديكَ، ورغبَتهُ البقاءُ بينَ يديكَ
لقدْ شعرَ بالدفءِ والسَّكينةِ لديكَ كأنّهُ يشعرُ بهما أوّلَ مرةٍ
وبدأ، بدأ بعدَ لحظَاتٍ قليلةٍ بالاشتياقِ!
اشتاقَ لكَ كأنّكَ الحَبِيبُ لهُ منذُ قرونٍ وغلَتْ اللّهفةُ بينَ ضُلوعِي
أوجعنِي أنا وقَلبِي هذا الاشتياقِ
فيا صاحبَ الدَّواءِ، ما بالُكَ لا تداوي دَائي؟

ويا مالكاً هذا الفؤادْ لمَ لا تَسْقِيني تِرياقِي؟
أَلَسْتَ أنتَ ورؤيتِكَ لهذهِ الرّوحِ عقّارٌ؟
ولعلَّ عيناكَ يا مَحبوبِي أمامَ عينيَّ دُوماً
أستيقظُ على عينيكَ وصُوتِكَ
أقبِّلُكَ وأضُمكَ مَتى أشاءْ
أنامُ على صُوتِ نبضَاتِ قَلبِكَ وفي حُضنِكَ
لعلَّ هذا التّنائي ينتهِي فقدْ ضَاقَ صَدرِي من كثْرِ شَوقِي
أحبُّك، وتعلمْتُ معنى الحُبِّ منْ خِلالِكَ
تعلمْتُ معنى الخُوفِ على الحَبيبِ والقلقْ، وإن مسّهُ ضرٌّ كأنّي طُعنتُ ألفَ طعنةٍ في لُبّي، تعلمْتُ أنَّ الاشتياقَ قاتِلٌ، وتعلمْتُ أنَّ السَّعادةَ التي يبعثُها الحَبيبُ لَكَ توصِلُكَ إلى السَّماءِ السَّابعةِ،
وأنَّ الحُزنَ بينكُما يُغرِقُكَ إلى سَابعِ أرضْ
فقدْ يَجعلُ الحُبُّ العاشقَ إمّا ينجُو أو يَغرقُ أو يتوهُ!
وعرفْتُ أنَّ الحُبَّ يُحيِي ويميتُ
وأنَّ اتخاذَ قرارِ الحياةِ أو المُوتِ بيدِ الحَبِيبْ.

في حديثٍ مع دميتي ذات الشعر الأحمر

الكاتبة: راما المصري

كنتُ مُصرةً على أن تكون جلستنا مُقترنةً بكؤوس من الشاي لحبّي له ،ولكي لا تغرقي في نوم عميق ظانةً أنها قصّة النوم ، كما هو الحال في المرّة السّابقة ،لأنني اليوم أحملُ في جُعبتي كلاماً يطولُ و يطولُ، و مهمتُكِ هي الاستماع لا أكثر. كيفَ هو حالُ وردتي الحمراء الجميلة؟ ،وما أخبارُ هذا السُّباتِ الطويل؟ ، أتألمُك عينُكِ؟ و دونَ طولِ مُقدمات ، أريدُ أن أخبرَكِ قبلَ أن أبدأ أنني أوثّقُ لقائنا و أحاديثنا على مواقع التواصل الاجتماعي ، لتعلمي كم أنتِ مميزة. أنتِ مميزةٌ لكونكِ الدمية الأولى التي تُهدى إلي من قبلِ أبي ، في الصغر كنتُ أفضلُ أبي على الجميع فكما تعلمين كل فتاةٍ بأبيها مُعجبة ، وفعلاً قد كان أبي المُرافق لقلبي وفكري دائماً ، حسناً لن أتكلم عن التغييرات الحالية.. تذكرينَ يا صغيرتي ذكرياتنا الجميلة؟ الليالي التي كنت أحتضنكِ فيها وأغفو ، وتذكرينَ يا صغيرتي ذكرياتنا الجميلة؟ الليالي التي كنت أحتضنكِ فيها وأغفو ، والدموع التي ارتشفت منها ثيابُك ،أتذكرينَ اليوم الذي فضلتُكِ فيهِ عن جميعِ الدُمى لتبقي معي وتشعريني بوجودي أبي حتى لو غابَ يوماً؟ وهل تتذكرينَ اللعبَ و المرح.! سأعتذرُ لكِ عن تلكَ الرمياتِ الخُرافية التي كنتِ تتلقينها من الأطفالِ الآخرين ، حتى حولّت إحدى عينيك الخصراوين إنها حوادث و أنتِ تعلمين أنَّ ما باليدِ حيلة! ، وصدقيني كنتُ أتألمُ أكثر منكِ.

أتعلمين ! في أحضانكِ أعودُ تلك الطفلة ذات الثماني سنوات ، التي حظيت بدمية جميلة حمراء من أكثر يدين تحبُّهما على الكوكب ، ترتسمُ تلك الابتسامةُ البريئة ، و ترجعُ تلكَ العضلةُ التي تنبضُ بين أضلعي إلى كونها فؤاداً نقيّاً صغيراً بحجمِ قبضة يدِ تلكَ الصغيرة التي توضّعَ بينَ رئتيها. هل ترينَ أنني مغريةٌ للإستبدال؟ لا أجدُ نفسي كذلك ، لكنني بقدرِ ما أكونُ مغريةً للصداقة يشعرُني البعض بأنني مغريةٌ للإستبدال وحتى للتخلي وللتهميّش والخذل وتحطيم الآمال.أمرُ بفتراتٍ غريبة أشعرُ فيها أنني لستُ أنا ، لا الأماكن أماكني ولا الأشخاصُ ذاتهم الذين كانوا أشخاصي ، وغيرها من الأشياءِ المُتعبة ، فكما أقولُ دائماً تعبٌ كلُّها الحياة.

انظري إلى حالي الرديءِ هذا ، عصيّاً دمعي ، جافّاً مدادُ قلمي ، مثقلةٌ بالهزائم ، هاربةً من كل شيء ، وبعيداً عن الجميع جئتُ إليكِ ، كبيتٍ قديمٍ لي ، مهما طال غيابي عنه يبقى اسمُهُ بيتي ويبقى انتمائي إليه ، حسناً لا بأس بالأحزان طالما أنتِ موجودة ،وأنا بالطبع سأتخطى.و ماذا بعد ! تذكرينَ قصص الأميرات التي كُنا نشاهدُها في التلفاز؟ الفتيات دائماً يتصورون أنفسهنّ مكان الأميرة التي يغرمُ بها الأمير ، يأتي فارسُ الأحلامِ ذاك على حصان أبيض ممسكاً بيده أو يضع على خصره أو ظهره ذلكَ السيفَ المسلولَ الكبير ، يرتدي تلكَ الثيابَ الأنيقة، ثيابَ النُبلاءِ والأُمراءِ و ذوو الطرازِ الفاخر ، بذلةٌ و ربطةُ عنقٍ سوداء ، قميصٌ أبيضُ كبياضِ الثلج ، أو ثيابَ الفارسِ النبيل قويِّ البُنية ، تخيلي معي الحدث ، فيحملُ الأميرة فاتنةَ الملامح ، المفتونةَ بجمالِ فارسِ أحلامها خلقاً و خُلقاً ، و يُجلِسُها خلفه ،ويذهبُ الحصانُ وهو يُسابقُ الريح إلى سكَنِ الأميرِ الوسيم ، ليقيموا مراسمَ الزفاف ، و تعمَّ السعادةُ والرفاه ، يالهُ من مشهدٍ مؤثرٍ ورومانسي ! أتوافقينني الرأي؟ أظنني كبيرةً كفاية على تصديقِ قصصٍ خياليةٍ و بعيدةٍ عن الواقع كهذه ، فكرةُ أن ينقدني شابٌ يرتدي درعاً لامعاً بعيدةٌ كلَّ البُعدِ عن الواقع ، لذلكَ لا أصدقُها و أفضّلُ أن أكتبَ قصّتي بيدي ، ستكونُ في قصتي الأميرةُ موجودة و الحصانُ الأبيض سيكونُ معي برفقةِ الأميرِ أو بدونه ، لا أنكرُ أننا جميعاً نحبُّ أن يشاركنا شخصٌ حياتنا ، لكنني لن أنتظره و لن أبحثَ عنه ، ستجلبُه الأيام إلي ، و سأصنعُ قصتي كقصةٍ استثنائية ، و سأرجو أن تصيرَ القصة المُفضلةَ لدى الإناث بدلاً من قصةِ سندريلا ، ولعلمكِ ستكونينَ معي .في الواقع أنا فخورةٌ بنفسي ، أركضُ بعيداً دونَ أصدقاء أو حبٍّ أو عائلة ، وحدي أركضُ مُسارعةً نحوَ حلُمٍ طالَ انتظاره ، مبتعدةً عن البشرِ قدرَ الإمكان ، و فخورةٌ بأنني رغمَ محاولاتي في الابتعاد عن التعاملِ البشري أكونُ دائماً موجودة فاتحةً حُضني لكلِ من احتاجني ، فخورةٌ لأنني أتلقّى الحبّ نتيجةَ حبّي لنفسي و تعزيزي لها

أتراكِ فخورةً بي يا صديقة الصِغر؟

ما هذه التثاؤُبات الطويلة ، نعِسَت صغيرتي الحلوة ، هيّا عودي لغفوتكِ ، فهذه المرّة لن أغيب طويلاً.

حياة القمح

بقلم : روان أيمن إبداح

ولدت في هذا العالم بصفتي حبة قمح في جوف تلك السنبلة الذهبية، التي لطالماأخذتها نسمات الهواء لليمين تارة ولليسار أخرى.

في غفلة من عمرنا أتانا ذاك الوحش الكبير، جردنا من ملابسنا المرصعة بالذهب، ووجدنا أنفسنا داخل آوان كبيرة.

شحب جسدي من كثرة الترحال، والحزن بادٍ على عينيّ وملامحي البائسة. لقد فقدت ملابسي الذهبية، وبدأت أبكي أنا ومن حولي على هذه الحال التي وصلنا إليها، فكل منا يبكي على الآخر، ونبحث عن بعضنا بعضاً.

ففي ساعات الليل المظلمة وجدت نفسي أحتضن من بجانبي وكل منا يحتضن جاره، كإخوة يتيمي الأب والأم، مدفونين في سرير الألم والوحدة، نشعل نار الدفء بأنفسنا.

وها هي فتحت أعيننا على أشعة الشمس المشرقة مع تخلُلها للسحب المتناثرة في غطائها الأزرق، وإذ بيد كنسائم البحر تقلبنا يميناً وشمالاً، تساءلنا ما بالها ؟!

فسمعنا صوت قمحة كبيرة في السن تحدثنا بصوت خافت وهي ترقد في أقاصي الوعاء فتقول: إنها فتاة ذو حظ قليل تعمل في جمع القمح وتنقيته..

ولكن ما الذي سيصيبنا يا جدة؟!

لا شيء يا أبنائي؛ لا تقلقوا...

فقط سنذهب لزيارة إلى المطاحن حيث تصبحون دقيقاً، ثم منكم من سيصبح خبزاً للفقراء، والآخر كعكاً للأثرياء.

وأما بعد...

بقلم : روان أيمن إبداح

وأما بعد ...
لا تقبّل للئيم
من في لغته عقيم
يستحوذ الشعور.. أثناء العبور
بترجمة لتلك الأجساد
صقل للأذهان
مطرقة للواقع

***

يضعف المسير عند امتداد الطريق
يلامس قلبك أطراف السحاب
حينما يذكرك عقل أحدهم
بلمسة خاصة لأصيص أيامك

***

قلب لا يُذل إلا للّه
ثقته بأنه سيجبر شهادة يعتز بها
مطمئنين..
آمنين.. فرحين..
شعور لا منتهي
متعلقين بأستار الرحمة
رحمة لكل روح بلا استثناء

***

يروي البحر ما بأفواه الخواطر
تثقل الحناجر زمن الأنين
والحنين فسلام على عظام أجبرت..
وخرائط الأيام ..
والسلام.

حنين إلى مكة

الكاتب: محمود سفور

الحمدُ لله الذي وجّهَ قلوبَ الخلْقِ إلى محبتهِ ،وإلى محبّة بيتهِ الحرام وشعائرهِ المَهِيبةِ الحِسان ، حتى علقَ القلبُ بها فلا يريد أن يبرحها ، ولا يقدرُ عنها بعداً... فسبحانَ من أعطى لمكةَ حُرمةً ،وجعلَ فيها نوراً وجمالاً وضياءً وجلالاً.

مكةُ في الأُفْقِ لاحتْ مِثْلَ بدرٍ للوفودِ
ها هُنا الأرواحُ تهوِيْ ظامئاتٍ للسجودِ
طاهراتٍ خائفاتٍ ساعياتٍ للخلـودِ

كيف لا تتعلقُ بكِ القلوبُ؟!
أليس على أرضكِ وُلِدَ الحبيب صلى الله عليه وسلم؟
ألمْ يُشرق من رُباكِ نورُ الوحي ، فبدّد ظلامَ الدنيا؟
مِن غارِ حراء ، ذلك الغارِ الساكنِ الوادعِ المطلِّ على البيت الحرام.. ذلك الغار الذي يفوحُ بعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطِيبهِ..

ودقّاتُ قلبِ النبيِّ أقامَ صَداها بسَمْعِ الزمان حُداءْ
وثَمّةَ في الغارِ بَدْءُ النهارِ وبَدءُ الرسالةِ بدءُ النَّماءْ

طِبْتِ يا أرضَ الذكريات ، يا أرضَ مكةَ المقدّسةِ ، ففيكِ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ وعلّمهم ، وفيك أوذي في الله ، فرضِيَ وصبرَ ، ومضى غيرَ خائفٍ ولا مترددٍ ، وهناك طافَ وسعَى ، وهُنا مشى وخطبَ ووَعظَ ، و ها هُنا سارَتِ الناقةُ ، وهناك وقفتْ وبركَتْ ، وهنا جلس مع الصّحْبِ الكِرام...

كيف لا تتعلقُ بكِ القلوب؟! ألم يتوجّهْ أبو الأنبياء إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام بتلكَ الدعوةِ: {رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ }.

هذه الدعوةُ المنطلقة من قَلْبِ الخليل ، والتي فُتحتْ لها أبوابُ السماء ، ولامستْ شغافَ القلوب الحيّة ، وغدَتْ قرآناً يُتلَى على مرّ الزمان ، فما زالتْ تتردد في الفضاء ، فتستجيبُ لها القلوب المؤمنة في كلّ الأوقات.

إنها دعوةٌ لا تزول ، بلْ لايزالُ صداها يقوَى يوماً بعد يوم ، متجلياً بتلك الملايين المشدودة إلى أرض الحجازِ ، المتلهفة إلى رؤية البيتِ العتيق ..في شوق لتطوف وتسعَى ، وتكبّرَ وتلبّي ، في مشهدٍ بديعٍ يأسرُ القُلوبَ.

كلُّ الأرض تلبي.. كلُّ الخلائق في سجود.. سُبحانَ مَن أبدعَ هذا الوجُود!

ما خلفَ قضبانِ الخوف

الكاتبة: رَاما المَصري

دائماً يسألُ السّجينُ الآتين من خارجِ الزنزانة عمّا يحدثُ خلفَ هذه القضبان الحديدية، يتساءلونَ عن أشياءٍ نُسيت، وأشياءٍ يُشتَاقُ لها، عن الأخبارِ التي انقطعت بعد هذا الحبسِ الطويل في قفصِ القضبانِ اللّعين.

وأنا مثلهم يا صاحبي..

حبيسةٌ خلفَ قضبانِ الخوف..

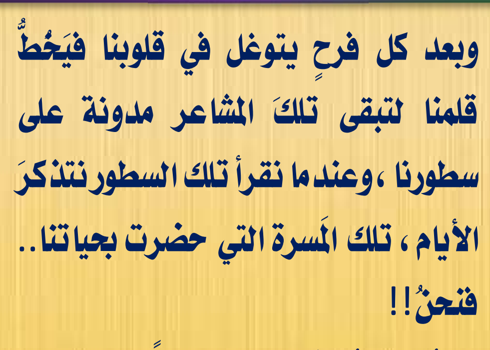
و سؤالي هو؛ كيفَ هي الحياةُ خارجَ هذه القضبانِ المعتوهة؟

وما هي تلكَ الأحاسيسُ التي يدعونها "أمان" و "اطمئنان"!

فقد طال الحبسُ أيا صاحبي، وأنا عصفورٌ مبتورُ الجناحين و أطرافي تنزف.



لماذا نكتب؟!



الكاتبة: رغد حديد❤️✍️

نحنُ نكتب لنحرر تلكَ المشاعر الشاحبة في قلوبنا ، وننزعُ تلك الذكريات المرهقة من ذاكرتنا ، فنكتبُ ما نتخيلهُ ليضحى ملموساً ، وفي كل دمعةٍ مقابلها كلمةٌ نبوحُ بها من أعماق فؤادنا ..

وبعد كل فرحٍ يتوغل في قلوبنا فيَخُطُّ قلمنا لتبقى تلكَ المشاعر مدونة على سطورنا ،وعندما نقرأ تلك السطور نتذكرَ الأيام ، تلك المَسرة التي حضرت بحياتنا.. فنحنُ!!

نحنُ لا نعلمُ لماذا نكتب تحديداً!!

نحنُ نكتب لإحساسٍ ما أو فكرةٍ تأتي لعقولنا ، فاذا رأينا الليلَ بسوادهِ الغائر ، ونجومهِ التي تضيئُ كما ينير الله لك شمعةً وأنتَ غارقٌ بالسواد ، ربما تلك النجمة المميزة التي تكون مثل شخص استثنائي في قلوبنا..

أما القمرُ الذي يشعُّ نورهِ في السماء ، ونسماتُ الهواء التي تمنحكَ شعوراً بوجود الله معكَ؛ إنه يغمركَ دفئاً وسلاماً ، فتغدو روحك أكثر سكوناً وخيراً..

أرأيتم قد وصفت السماء فقط؛ لأنني أبصرتها وتعمَّقتُ في تفاصيلها..

فقد تحولت يدانا لوردة زُرعت عند أحدٍ فلم يروي عطشها فتذبلُ وتصفر ، وهذهِ هي أناملنا عندما لا نكتب ويخط القلمُ على سطورنا فقد تبرد أناملنا ، وتصبحُ متعطشة لتكتبُ وتدونَ مشاعرنا على الورقِ..

ولكن ليسَ في كل السطور نكتبُ عن أنفسنا قد نتمق عن أشخاصٍ آخرين لم نكن نكترث لحياتهم ولكن نكتب وكأنها لنا..

كما قال أدهم الشرقاوي:

"فليس كل ما يسيل من حبر أقلامنا يمثلنا ، ولكننا لامسنا كل هذا في عيون المحبين شعاعاً فنسجنا منه بعض الكلام ، لنستمتع بمعنى الحب ونلمح جمال الحياة.."

فماذا أكون أنا دون قلمي!



فكبلتنا بلاد العرب بالفتن

الكاتبة: بلقيس اليماني

يا عابر العرش ناحت منك افئدة
بين الدخول وبين المعبد الوثني

وما بكينا ضياع المجد من زمن
لكننا كم بكينا صحوة الدمن

فسل بربك أجدادا هنا عبروا
فأخمدوا جذوة التاريخ في اليمن

يا نائح الطلح ما أحيتك مهزلة
الا لتشهد قبح الظلم في وطني

ثرنا على صنم كهل يقزمنا
فكبلتنا بلاد العرب بالفتن

بُكائيّات..

الكاتب: مصطفى قاسم عباس

• لا تسأل اللّهَ أن يُحزنك حتى تملك قلباً رقيقاً، وعيناً دامِعة، فرُبما يؤدّي تراكمُ الأحزان إلى قسوة في القلب، وبَلادةٍ في الشعور...

ولكنْ سَلِ اللّهَ أنْ يجعل لك قلبًا معتبراً عندما يرى الأحزان، وعيناً دامعة عندما ترى مصيبة عظيمة تحل بأخيك الإنسان.

• ما ألطفك أيها البكاء!!

فلولاك لانفجرت قلوبُ كثير من الناس، ولولاك لحُبست دموع الأنهار في مجاريها، ولولاك لما رأينا دموعا تقرّح الجفون، وتنطلق من المآقي كمن أصبح حرًّا بعد أن كان في غياهب السجون.

• ما وجدتُ شيئًا يريح النفس كالبكاء، وما وجدت شيئًا يَقضي على الكبرياء كالبكاء!!

• يُعذر الإنسان عندما يبكي لسبب ما، ولكنْ؛ عندما يبكي بلا سبب، فلن يَعذُره إلا إنسان واحد: هو الذي اختلى يوما بنفسه، فسالتِ العبَرات، وانهمرت سحائبُ الجفون، وأخذ يبكي حتى ملّهُ البكاء، ورحِمه النحيب، يبحث عن سبب لبكائه فلا يجد، ويحاول أن يعلّلَ نفسه بعُذرٍ مقْنع فلا يجد.

ثم يتذكر قول اللّه تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى} سورة النجم، الآية 43، فيعلم أن البكاء والضحك آيتان من آيات الرحمن.

• لا يستطيع الإنسان أن يبكي بعين، ويَضحك بالأخرى، أما القلب فربما يبكي ويضحك في وقت واحد!

• أحياناً يحاولَ الإنسان أنْ يبكي فلا يستطيع، وأحيانًا لا يريد أن يبكي فلا يستطيع أن يوقف تدفق سيل الدموع!!

العلكة اللذيذة (قصة للطفل)

الكاتبة: ثناء صلال الحمود

عادت غالية من المدرسة فاستقبلها أخواها تميمٌ ومحمد بحفاوة بالغة، قالت غالية: لقد أحضرت لكما مفاجأة، قال تميم: وما هي المفاجأة؟

أجابت غالية: علكة بطعم الموز اللذيذ.

سُرّ محمد وتميم، وشكرا غالية، ثمّ فتحا العلكة بسرعة لافتة للنظر، وأخذا يمضغانها بشهية.

بعد دقائق لاحظت الأم خلوّ فم محمد من العِلْك فنادته قائلة: أين علكتك يا محمد؟

قال محمد: لقد ذهب طعمُها الحلو يا أمي ولذلك ابتلعتُها.. الأم: يا للمصيبة!! لقد ابتلعتَ العلكة!

محمد: نعم ولكن لماذا مصيبة يا أمي؟

الأم: إن الإكثار من ابتلاع العلك يؤذي المعدة، ويسبّب المغص. على العموم سآخذك إلى الطبيب بعد الغداء لأطمئنَّ على صحتك، وربما تحتاج إلى حُقنة.. انفجرَ محمد بالبكاء وقال: أرجوك يا أمي لا تأخذيني إلى الطبيب، لن ابتلع العلك بعد اليوم، وأنا سليم والحمد لله ومعدتي لا تؤلمني. أعدك أن هذه ستكون آخر مرة، تبسمت الأم وقالت: لقد قبلت اعتذاركَ يا محمد، ولكن أين أخوك تميم؟

أشار محمد بإصبعه إلى غرفة النوم.

توجّهت الأم نحو غرفة النوم،

وكانت المفاجأة الكبيرة، لقد كان تميم يحاول نزعَ خيوط العلكة المتشابكة التي علقت بملابسه الزاهية، بدت العلكة كخيوط العنكبوت ما إن يتخلّص من خيط حتى يفاجأ بخيط آخر، وليت الأمر توقّف عند حدود الملابس.. لكنّه امتدّ ليصل إلى الوجه والشّعر، لقد كان تميم في حالة لا يُحسد عليها أبداً، راحت الأمُّ تساعد ولدها في التخلّص من العلكة وهي تقول: هداك اللّه يا بنيّ، لقد اشترى والدك لك هذه الملابس قبل أيام، وعندما لم تتمكّن الأم من تخليص العلكة من شعره الكثيف اضطرّت لاستعمال المقصّ، بينما كان تميم لا يفتأ يقول: أنا آسف.. آخر مرّة.. واللّه لن أعيدها، التفتت الأم نحو غالية وقالت لها: وأنت يا غالية كان عليك أن تحضري لإخوتك الحليب أو العصير بدلاً من العلك.. تأثّرت غالية كثيراً بسبب المشكلة التي سبّبتها علكتُها الشهيّة

وقالت: سوف لن أشتري العلك بعد اليوم.

حصة رياضة

الكاتب: عبادة الزوادي

همست لصديقي ذات يوم: متى تبدأ حصة الرياضة؟

فرن جرس المدرسة، فأدخلنا كتب الفيزياء، ونزلنا مسرعين إلى غرفة الرياضة، فإذا الأستاذ غير موجود، فذهبنا إلى وكيل المدرسة نسأله مفتاح الغرفة.

فتحنا الباب، ونحن مغمورون بالحيوية والنشاط، والتحدي والحماسة..

وكانت المفاجأة!!!!

المدرسة لا يوجد فيها حتى كرة قدم!!

"الجذر التربيعي للأربعة هو.........."

كانت هذه جملة خُطِف تمامُها من فم أستاذ الرياضيات عندما تحولت أبصارُ طلابه إلى ذاك الذي دق الباب ودخل ....

إنه عريف فصلنا يستجدي القلوب الرحيمة أن يعطوه "كرة".

فإن كان له شأنٌ عند طلاب الفصل أُعطي، وإن لم يكن قيل له: لا يوجد، ولو وجد.

وبعد خيبة أمل، ما العمل؟ لابد من فكرة..

فانظر إلى الطرق الإبداعية الخيالية المتحضرة التي تؤهل كثيرًا من الطلاب ليكونوا من أسرع وأقدر من يستطيع.. تسلق الجبال!!

فتجد طالبًا يخرج من المدرسة، لا من بابها عند "أبو حسين"!

بل متسلقًا "عمود النور"، نازلا على ظهر سيارة مجاورة، ثم يشتري كرة قدم ويعود بطريقة أخرى أكثر إبداعا!!

وأخيرًا جاءت الكرة، وحان وقت تقسيم الفرق والصيحات تتعالى:

"أنا كابتن.. لا أنا، .. أنت معي .. ما أبي، ..الكرة معانا .. ، الملعب الصغير أحسن "

وبعد وقت قسمت الفرق على قبول من البعض وردّ..

وتعالت "الشباشب" المتناثرة تعانق السماء، ورفع الثوب وربط وشمر عن ساعد الجد، ونودي أن "هيا! ابدأ اللعب"!!

وينتابك شعور بالسعادة لهذا الملعب المتكيف؛ فهو طيني شتاء، تغرز فيه الأقدامُ صيفاً، والمرمى .. المرمى لا أدري كيف أصفه لك، ولكن من خصائصه الفريدة أنه اقتصادي؛ فهو لا يحتاج حتى إلى شبكة.. لأنه مكون من حجرين! وعند الحاجة من نعلين!

وتتعالى الهتافات بين الفريقين: "أنت ما تفهم، ناول .. ، جُول .. ، ليش ضيعت الفرصة...".

كان أول من دخل صفنا... محمد، ليجد أمامه مدرس الكيمياء غاضباً من تأخرنا؛ إذ قد مضت عشرُ دقائق على بداية الحصة..

وتوالى الطلابُ.. ونعِمت أنوفنا وارتاحت!، وبدت علامات السرور على وجوهنا!

حيث تجد عَرَق كل عِرْقٍ وبلد.!

وأخيرًا هل تسمى هذه الحصة.. حصة رياضة؟! أعتقد أن الحل يبدأ منا نحن الطلاب، إضافة للواجب الإداري.

والحمد لله رب العالمين.

مضمارَ الأحبةِ

الشاعرة: زينب جبار

ويدورُ مضمارَ الأحبةِ لاهثاً
وكأنَّ لا درساً غدا يكفيهِ

فمتى يتوب عن الضياعِ وجُرحه
للآن يسعى جاهداً يُخفيه

هذا الفؤادُ ضحيتي أم إننا
أعمى يُسلّمُ دربه لسفيه؟

لا خيرَ في حبٍ نُثَبِّتُ وقْعَهُ
من فعلِ عشقٍ سابقٍ ننفيهِ

تسائلني نفسي..



الدكتور: عبد السميع الأحمد

تُسائلني نفسي أثمَّةَ ملتقى
يجمِّع أهلي بعد هذا التفرق
فقلت: من اللّه الرجاء، لعله
يلمُّ شتات الشمل بعد تمزق
لعل الذي قد ردّ موسى لأمه
يضم قلوباً أغربتْ بعد مشرق

ضَرْبُ أخماس لأسداس

الكاتب: ماجد علي باشا

هذا المَثَل يُضرب للمماكرة والخِداع، ومنه: أن يقولَ لك الرجل قولاً ويُريد غيرَه؛ ولذلك تقول العرب لِمَن لا يعرف المكرَ والخديعة والدهاء: لا يعرف ضَرْب أخماس لأسداس.

ومعرفةُ الشرِّ مطلوبة للتوقِّي منه؛ ولذلك يقولون: مَن لا يعرف الشرَّ أجدر أن يقعَ فيه..

وفي حديث حذيفة رضي اللّه عنه - وكان يسأل النبيَّ، صلَّى اللّه عليه وسلَّم، عن الشرِّ- قال: "وكنت أسأله عن الشرِّ مخافةَ أن يدركني"؛ [متفق عليه].

ومعنى" الأخماس ":"رعي الإبل وإيرادها خمسةَ أيَّام، وأمَّا" الأسداس ":"رعيها وإيرادها سِتَّةَ أيام.

وفي المكر والخداع يقول ثعلب:

إِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرًا جَنَى عِلَلاً
وَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسِ

ويقول أيضًا:

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلاَ أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِبْرَاسِ
فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي
غَدًا غَدًا ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسِ
حَتَّى إِذَا نَحْنُ أَلْجَانَا مَوَاعِدُهُ
إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي حَفْزٍ وَإِبْسَاسِ
أَجْلَتْ مُخَيْلَتُهُ عَنْ لاَ فَقُلْتُ لَهُ
لَوْ مَا بَدَأْتَ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسِ
وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لاَ بَعْدَمَا سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمْ طَائِعًا حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وأصل المثل: أنَّ رجلاً كان له إبلٌ، وكان معه أولادُه رجالاً طالتْ غُرْبتهم عن أهليهم، فقال لهم ذات يوم: ارعوا إبلَكم أربعًا، فرعوها أربعًا نحوَ طريق أهلهم، فلمَّا فرَغوا من ذلك قالوا له: لو رَعَيْناها خمسًا، فقال: ارعوها خمسًا، فزادوا يومًا تجاهَ أهاليهم، فلمَّا أتمُّوا اليوم، قالوا: لو رعيناها سِتًّا، ففطن الأب لِمَا يريدون، فقال: ما أنتم إلا ضَرْب أخماسٍ لأسداس، ما هِمَّتُكم رعيُها، إنَّما هِمَّتُكم أهلكم.

اللف والنشر

بقلم: عبد الشكور معلم

تعريفه :أن تذكر أشياء متعددة ثم يُذكر لكل منها ما يناسبها من غير تعيين اعتمادًا على تمييز السامع.

أنواعه وأمثلته:

1-اللف والنشر المُرتب: وهو ذكر الأشياء المتعددة، ثم ذكر ما يناسبها على الترتيب، الأول للأول، والثاني للثاني، وهكذا؛ مثل :﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [القصص: 73].

2-اللف والنشر المُشوش: ويكون على خلاف الترتيب؛ كقوله تعالى :﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ *وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: 106، 107].

أتسألونني من أنا؟

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

أعجبني سؤالكم وطرحكم لمثل هذا السؤال

ألم أقل يوماً بأنني لبوة !

أنا فتاة من والدة تصنع من البنات لبوات قوية..

ولولا أمي لما أكملت الطريق..

أنا القوة والإرادة..

خلقت في مجتمع يجب منكِ أن تقاومي فيه للمستحيل ،في حين ألا تضعفي إلا بجانبكِ فأنتِ السند ،ولكني أولست مختلفة؟

فأنا موهبتي الكتابة..

آلاء كانت وستبقى صاحبة العزيمة على الرغم أنها برقة غيمة لكنها لا تكترث..

أنا كاتبة يا سادة..

لست من قديم الزمان..

ولكن منوالي ينسج كل الأحلام والحكايات

سأخوض الحروب..

وأقطع الجبال..

وأقص كل ألم في ليالي السهر والظلمات ،

لربما الأمر صعب..

لكن الله لا يترك عبده وحيداً يوماً..



أنا لا يخطّ قلمي الغزل والحبّ فقط كما بعض الأناس..

أكتب حول العالم

وجميع الأشلاء..

كلّ جزء صغير يلفت انتباهي..

لرمش صغير أكتب لك قصة غرام تعجبك.

أو قصة فراق تقتلك..

أعشق الكتب كما يعشق التراب الشّجر ،

حياتي بين طيات الورق..

وعندما أبكي..

وأذرف الدمع..

ينزف حبر قلمي معي.



مجتمعٌ ظالمٌ



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

عندما كنتُ صغيرةً مددت يدي كأيِّ طفلٍ على حقي؛ فقطعتموها ، حتى اعتبرني مجتمعي مجرِمة..

ومن حينها والتهمة متلبِّسة كتفي أعلى ذراعي الذي قُطع ،وعيني تبكي من دماءِ تلك اليد التي بُترِت.



لكنَّ الحديثَ سيطول !

الكاتبة: أمل غانم

لا بأس؛إنني بحاجةٍ ماسّة لأن أفتحَ باباً من أبوابِ السّعادة.

إذاً أنتِ الآنَ توافقين على إعطائي حقّاً كي نصبحَ أقرب ؟

لِمَ لا ؟! وأنا على درايةٍ تامّة بأنكِ الوحيدة القادرة على أن تجعلينني أتكئُ على ضفافِ الرّاحةِ.

هكذا اتفقنا على أن نتحادَث.

جلستُ ، وتخيّلتها تجلسُ أمامي ، كصديقٍ منذ زمنٍ عتيق ، أو كغفرانٍ أتى ليمحو كلَّ الذّنوب.

طلبتُ الحبَّ فأعطتني المزيد..

أخبرتها كم مرّةً خُذِلت ، وكم طريقاً دون محطّةِ وصولٍ سلكت..

قلتُ لها كيفَ شعرتُ إزاء رمادِ النهايات ، وكم من تيهٍ دونَ دليلٍ عَبَرت ، أكملتُ سردي لخيباتي ، وعندَ وعودٍ دون مطرٍ توقّفت.

انتظرتُ دقائق قليلة وكأنني أستعدُّ لأجوبةٍ لم أطرحُ لها أسئلة.

جاءني حنينٌ لم أشعرْ به من قبل ، وكأنّ وكأنّ الحياةَ كلّها تقفُ إلى جانبي.

كلماتٌ تنسابُ بعطفٍ عميق لأسمعَ الآتي:

إن أردّتِ الحبَّ يوماً ؛ فانظري.

وإن طُلِبَت منكِ المحبّة؛ أعطِ أضعافها.

كوني العطاءَ الذي لا ينتهي ، والملاذَ الذي لا ينغلق ، ابقِ فخورةً بما أنتِ عليه ، مارسي الامتنان كتمارينٍ روحيّة تضيفُ لكِ مزيداً من الحياة.

ولطالما أصابكِ خذلانٌ عميقٌ؛ وجبَ عليكِ أن تبني سوراً يحمي كيانكِ دوماً.

كلُّ شيءٍ يا فتاتي موجودٌ بكِ؛ لستِ بحاجةٍ أن تبحثين عنه خارجَ حدودِ قلبكِ؛ وتذكّري أنك بطريقةٍ ما أنت محورُ الكون ، أنتَ القوّة حين يظنُّ الجميعُ بأنك ضَعفتي.

لم أنسَ حديثي معها ، ومنذ ذلك اليوم وأنا أجلسُ معها باستمرار ، تتساءلونَ مَن هيَ؟!

إنها الذّات ، كونوا على صلةٍ وثيقة بها فلاشيءَ أعظمُ من أن تمتدَّ إليك أيادي الحنينِ من ذاتِك .

قلبٌ مشتاق

الشاعرة: شيخة الحكمي

ولي قلبٌ إذا ما اشتاق يوماً
إلى الأحبابِ أفقدني صوابي

يسافر بي على شهْقاتِ روحٍ
إلى ماضٍ جميلِ الوصلِ رابي

به كم قد رشفْنا نخْبَ حبٍّ
ونفتحُ للمودَّةِ كلَّ بابِ

فيا زمناً وددتُ يعودُ يوماً
خليلي الهوى حلوَ التصابي



كل شيء ها هنا مستعار

بقلم: طارق رحمون

-يقول لاجئ في لقاءٍ صحفي أُجري معه من قبل منظمة إغاثية كانت تسأله عن أحواله ، حيث بدأ شلال الكلام يخرج منه متدفقاً ، فقال

كل شيءٍ ها هنا مستعار..

الوسائد ، الفُرش ، الأغطية...

وهذه المدفأة العتيقة مع السجادة التي تحتضننا جميعاً

كل شيءٍ ، كل شيء..

تعال معي إلى المطبخ

هنا نعم ها هنا

الأواني ، الصحون.. وحتى الملاعق.. إلا ملعقتي التي أخرجتها معي من بقايا الحرب فهي لي ، وليست مستعارة..

حبات الأرز مع البرغل مستعارة..

ودماءٌ دخلت جسدي من تبرع أحدهم مستعارة

وأدويتي التي لا تتجاوز الظرف الكامل مستعارة.. هي الأخرى من صديقي المريض ، والذي استعارها هو الآخر من أحدهم..

خزان الماء مستعارٌ ، وحتى الهواء ..النوافذ ، الأبواب...الخيمة وأساساتها مستعارة

كل شيءٍ ، كل شيء... كتب الزمان عليه بأنه مستعار

يا أولادي.. يا أحفادي..

يا زوجتي.. ذكروني إذا نسيتُ شيئاً..

-يسكت قليلاً ويسكت الجميع معه كثيراً ، أو أن رغبة البكاء أسكتتهم ، في تفكيره شاردٌ حتى قطع بنفسه ذلك الفاصل الزمني قائلاً:

وإيجار الأرض نعم هو مستعار

وأرواحنا هي ذاتها مستعارة وا ....

تصرخ الفتاة الصغيرة ذات الجدائل بنبرة البكاء ، وهي تكمل عن جدها كلامه فتقول:

وحذائي هذا يا جدي مستعار

وحجاب أمي وبنطال أخي

وبكاء أخي الصغير على الحليب المستعار مستعار..!

ليختم الصحفي اللقاء قائلاً : مستعارٌ.. مستعارٌ.. مستعار..كل شيءٍ ها هنا مستعار.

كلمات عن الصداقة

بكيل معمر الشميري

طلب مني أحد الأصدقاء أن أصف له الصداقة..

ورغم أني أعرف أنكم تعرفون عن الصداقة الكثير والكثير ، إلا أني أكتب هذه الكلمات عنها وأهديها للجميع :

ليست الصداقة البقاء مع الصديق وقتاً أطول..

الصداقة هي أن تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافات أو قصرت

الصداقة الحقيقية كالعلاقة بين العين واليد ؛ إذا تألمت اليد.. دمعت العين ، وإن دمعت العين.. مسحتها اليد..

الواثقون من الصداقة لا تربكهم لحظات الخصام ، بل يبتسمون عندما يفترقون ، لأنهم يعلمون بأنهم سيعودون قريباً.

في بعض الأحيان تمر الصداقة كما الحب بمخاطر كبيرة توشك على الموت ،

الصداقة ليست بطول السنين بل بصدق المواقف

وقد يتطلب إنقاذها عملية جراحية (لتصفية النفوس).

هناك من يكون حضوره في حياتك علامة فارقة..

وهناك من يكون علامة فارغة.

فاختر الصديق الحقيقي..

واحذر من الصداقة المزيفة.

الأصدقاء إذا اختلفوا يوماً يأتون اليوم الآخر وقد نسوا زلات وأخطاء بعضهم ، لأنهم لا يستطيعون العيش دون بعضهم..

هذه هي الصداقة.



كَلِمٌ + الرّشا

رماد حروف

الكاتبة: غنى إدلبي

كَلِمٌ..

هل تعرفُ شفراتِ المروحة؟

هناكَ مروحةٌ في قلبي، تحاول تبريد غليانه الّذي يجعله يتصبّبُ شوقاً، لكنّ شفراتها تقطّعه!

لا جدوىٰ من حديثي عنكَ يا صاحبَ الأباخس الخشنة، إذا شغافي خضعَ للحضيض، فما بال لساني؟

✨🖤#Ghina_Edliby

وإن سنن الحياة تفضحُ القلب، لطالما كان الحبيبُ سكّينا🖤!

الرّشا.

قضى اللّيلُ يلهبُ نارَه اللّا معتادة داخلي، حتّى نالَ منّي وأهرعني إلى صورِكَ، احتضنتُ الهاتف، كان بيني وبينك شاشة، تبّاً! ليتها تتكسرُ وتنزلقين لقلبي فوراً منها.

شعرتُ وكأنّ شيئاً ما بُعثَ من عينيكِ وأنا أحتضنُ هاتفي، مشاعرُ كبّلتْ مهجتي فما كان عليها إلّا التدفّق بسرعةٍ تنهمرُ لها دموعي شوقاً، شعورُ البُعد صعبٌ جدّاً، فاللّهمّ هوّنها على عينيّ، أُرهقتا من كثرةِ الفيضان.

اكفهرّتْ روحي وقرّرتْ الخلود إلى نومٍ تسقيه دموعي حسرةً، وتخيّلتُكِ بدميتي حتّى غفوتُ.

لعنَ اللّه ظروفاً حتّمتْ على يدينا ألّا تتلامس.

#Ghina_Edliby

الساعةُ الآن

بقلم: محمد عبد العزيز

تمَخّضَ الضّوءُ..

لم يُولد لهُ صبحٌ

ليلٌ يموتُ وليلٌ آخرٌ يصحو

الساعةُ الآن:

بحرُ الظامئين به أحلامهم

سُكبت كي يشربَ الملحُ

علّقت قلبي على غصن المدى قمراً

وكلّما اهترّ منهُ يسقُطُ

الجرحُ

ما زلت أرسم وجهي حين أعرفه

وحين يعرفُ وجهي أنّني ..

يمحو!

صمتي يئنُّ..

الشاعرة: أسيل سقلاوي

صمتي يئنُّ

ونبضُ قلبيَ أخرَسُ

إنـي بغير الشعر

لا أتنفّسُ

أمشي على

قلقِ القصيدةِ همزةً

من خطوِها

ألِفُ الهوى تتأسّسُ

خنساءُ روحي لم تمُت

فأخي معي

لكنّ حزنَ الأرضِ

بي يتلبّسُ

ذكرى وفاة تموز.

الكاتبة: زينب مطلق

كان ودي أن أحتضنك
قبل مغادرتك
كان بداخلي فيضان حين رحيلك
كنا على ميعاد
روحي متجدد الوصال
عاهدت قلبي
على البقاء ثابتاً كالجبال
لكن.. لكن.. القدر ساقك للمنية
كيف لي أن أنساك وكنت البقية
اعتدتك.. ورحيلك كسرني
لكنك بقلبي ومن تملكني
رحمك الله يا من ملكت الروح
قد لملمت جرحي لأجلك
لئلا تتألم في ثراك وقبرك.

جفاء قلب وروح

الكاتبة: زينب مطلق

جفاء قلب

روحي مشتته لاتعرف الطريق
متعبة أنا يحيط به حبل الغريق
لاشيء يسعفني أنا في قاع سحيق
آه يازماني وياضحكة نيساني
كم اعتدت على البسمة لكن الفرح
جفاني
وصرت أهرب حتى من نفسي
صار كل شيء كره لي حتى بسمتي

جفاء روح

داخلي دمار وفوضى وانهيار
كم تاقت نفسي لكل السرار
وفرح القلب الذي كان ياصرار
دوما كنت أبتسم حتى في وقت الإعصار
كم تاق أحبتي لحرف الأمل بي
ولكن أحاول النهوض من كومة الاختيار.

أنا ممزقة بين نفسي ونفسي

بقلم: هالة عبد المجيد

كيف لي أن أكون وعالمي ينفتح ذات صباح على ألق الكلمات تختال بي في جنات قلبك ، تدني مني قطوفها ، تجول بي في مدى عجيب فيتألق قلبي ويزهو بحبك ، أتساءل عن المفردات تتشكل بدونك؟ ما معناها؟ عدم مغرق في الفناء. غياب جارح حد الاضمحلال؟ لا شيء سواك روحي يضفي على عمري ألق التوهج العجيب.. أحبك أكثر في كل صباح جديد مع نجمة القطب حين ترحل في شلالات ضوء الشمس معلنة عن نهار آخر يقربني منك أكثر ، مع أول شعاع شمس يمتدّ في الكون يدفئ الروح فإذا قلبك شمسي ومحور كوني ، أحبك مع كلّ غروب يتيح تجليات ليل حميم في حضنك ، أحبك أكثر فأكثر.. ذاك الحين من الزمن الذي ينقضي كقطرات منثالة من مجرى الزمن ترقبته بلهفة عائد إلى حميمية الفضاء والناس والأشياء ، حيث يسلم عليك كل حجر كل شجرة كل بشر ، حيث تغمرك الألفة تشيع في نفسك دفئاً عجيباً ، الآن تبدو أمامي اللحظات المرتقبة. ولكن السؤال يفاجئني من لهفة الانتظار: تلك الصباحات التي سيلفك فيها الغياب وأنت بعيد عني كيف ستنقضي؟ تلك المساءات التي لا تحط فيها حمامات حبك المتوهج القريب على نافذتها كيف ستكون؟

كيف لي أن أحتمل غيابك عني يا روحي؟ أن أعود إلى الفضاء الحميم دون أن تكون أنت فيه حرقة في القلب بدأت تتكشف الآن وقد أزف الرحيل؟ أحبك أكثر أعشقك كما لم أعشقك من قبل. وأتوق إلى أن ينقضي ما شتت أمري وأدخلني في غيابات الفوضى وغياهب السكون والجمود وأن أعود إليك من جديد بشوق متوهج أكبر بيقين أرسخ ، لنبدأ من جديد وأمد يدي إلى يدك المدودة ونسير سويا.

أحبك وأحب كل شيء فيك وآمل أن تعذر تقصيري وأن يحتويني صبرك حتى أثبت خطاي أكثر.. أعشقك روحا لروحي نبضا لقلبي نورا لعيني..

زوجتك وحبيبتك وصديقتك.

الموعد الأخير

بقلم: آرام حسن يوسف

استيقظت من النوم غير كل يوم، تقدمت نحو النافذة أنظر إلى السماء، أرى المطر الخفيف اللطيف يتساقط، نظرت إلى الساعة تبقى 60دقيقة حتى الموعد المنتظر، حضرت نفسي وضعت العطر هذا المفضل الذي تعشقه، والسترة ذات اللون الرمادي، لم أرتديه منذ آخر لقاء لنا عندما تعانقنا، خرجت من المنزل وقلبي يخفق شوقاً لها، وروحي تتألم من فقدانها، وصلت إلى الكافيه التي انحفرت أجسادنا فوق مقاعدها.

الجدران التي سوف تفتقد أصواتنا وهي تتلاشى، سوف يشعرون بالحزن على اختفاء مشاكلنا السخيفة، وأنا أنظر للمكان لآخر مرة، ها قد وصلت ملكة قلبي، كانت قطرات المطر فوق شعرها أشبه بزهرة فوقها قطرات ندى وعيناها آه من عينها المرهقتين من كثرة الحزن، وقفت احتراماً لهذا الجمال الذي هو ملجأي في كل تقلبات مزاجي، وأخذتها في أحضاني أشد عليها وكأني أعانقها للمرة الأخيرة، وكأني سوف أفارقها طول العمر، وضعت يدي على خدها المورد، تلك الحفرة التي في منتصفه، تحول قلبي إلى قلب طفل لا يرى غير ضحكتها التي تنتشر في أرجاء المكان، نظرت في عينها التي بدأت تدمع، إن قلبي بالفعل كان يحترق لا يريد مفارقتها، ولكن في بعض الأحيان تكون الظروف قاهرة، جلسنا وبدأنا تبادل النظرات التي جعلتني أضعف شخص في هذا العالم لمدة خمس دقائق حتى جاء النادل، رأيته وهو ينظر وكأنه يقول بداخله أعتذر على مقاطعة تلك النظرات، حتى قال: كيف أقدم مساعدة؟ قلت له: أجلب اثنين من القهوة هال كثير، خالية من السكر، وأنا ما زلت أنظر إليها، بدأت تتجمع قواها وتحدثني كان الصمت احتل المكان، ولا يوجد سوى صوتها وعينيها، وأنا أشرب قهوتي ونظري عليها كي لا أفارق ملامحها، حان وقت نهاية اللقاء الذي لا يريد أحد منا أن ينتهي، قالت: يمكن أن تبقى لفترة أطول؟ نظرت إليها وقلت: بكل تأكيد، وأنا موعد الالتحاق يقترب، وحقيبتي لم يكن بها أغراضي الشخصية، كان بها روحها صوتها كل شيء يخصها، كان في ذراعي قلادة، وضعتها في ذراعها، وقلت بكل اشتياق: انظري إليها سوف أكون موجوداً بها، ولا أنسى نظرات عينيها، في ذلك اليوم حملت حقيبتي وقلت: إلى اللقاء سوف نلتقي حين يأمر الله لنا..

ذهبت ولم ألتفت إلى الخلف لكي لا ترى دمعي الذي سوف يشعرها أنها ضعيفة، وبعد مدة من الزمن كنت في منتصف جبهة



الحرب، كان لا يوجد بها غير صوت إطلاق النار والانفجارات التي لا تعرف معنى الرحمة حتى شاء الله أن أكون بها شهيداً وأنا أنزف، صمت المكان من حولي، لا أسمع غير صوتها وهي تقول:

أنت قلبي لا تموت، سوف تعود ونلتقي مجدداً، ولكن القدر كان في المنتصف.

(وجدت هذه الكلمات على ورقة ملطخة بالدماء في جيب السترة الرمادية، كان يرتديها الشهيد.

وفي خلف الورقة، كان هناك كلمات مؤثرة: "عش كما تشاء فإنك ميت، واعشق من تشاء فإنك مفارقه")



الأسطرَ الحمراء (شاميات)



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

أهــواك يــا شــامُ قـرآنا و انجيلا
من نشوةِ الشوق أبكي الآن مذهولا

—

إنّي ومِن غــربتي أشكو ومن ألمي
وبات دمعي بعشقِ الشامِ مجبولا

ما كنتُ غيرَ المحبّ البَرِّ يا وطني
أخاطبُ الأسطرَ الحمراءِ متبولا

—

من ذا يلامسُ في المأساةِ دمعتَها
ليلَى ، و أولُ شـوقٍ كان ترتيلا

—

كرهتُ من هذهِ الأوراقِ شهقتهَا
وكنتُ أدعـو سراجَ الشامِ أيلولا

—

كأنني فـي عيونِ الصقرِ أضحيةٌ
وكنتُ أرجو لهذا الصقرِ تضليلا

—

للموت وجهانِ يبتاعانِ قافيتي
ولستُ أخـشى لهذا الموتِ تعليلا

—

فعمقُ جُرحي أناخ اليومَ محبرتي
وكان قبلَ مسيلِ الدمع مقبولا

ياغربة الحزنِ، من عهدٍ يصافحني
وجـهُ المتاهاتِ لا أنسَى المواويلا

—

يا عـمـرُ إنْ أنكرَ الـنارنجُ غربتنا
فلا تعاتـبْ علـى مَن عاش مقتولا

—

واقـرأ علـى روحنا آيات نسرينا
ألَا تـرى لانـتـشـاءِ القلب منديلا

—

فـفي كـتابيَ حـرفٌ لا يفسِّرُني
يلـومني كـلـما أطفأتُ قنديلا

—

غـدا سأروي حكاياتِ الجوى مثلَاً
وأرسلِ الحـرفِ بعدَ الحرف مجدُولا

—

سأنشرِ الضوءَ في جسْمِ القصيدِلك
أهدي الحمائمَ نبضَ القلبِ تبجيلا

شغاف الروح

الشاعرة: أم عمر

ياغـائبا فـي شـغـاف الروح مسكنه
ناءٍ عن العين يُجري دمعها الوصَبُ

أدمى الفـؤادَ أسىً مـن غير مأثمة
بردٌ علـى الـروح لا حمْلٌ ولا نصَبُ

قـريبٌ طـيف بعـيدٌ ليس يشبهه
إلا الـسراب وفـيِّ مـلـؤه الـرِّيَبُ

ثـاوٍ مـع الـوجـد فـي أثاركم وجلٌ
واللـومُ يـسـرفُ والعذالُ والعتبُ



تفاصيل عناقنا

بقلم: سلوى إبراهيم حانو❤

منذُ أول مرة تعانقَت كفّانا..
صرتُ أستخدم يدي اليسرى بمعدّلٍ أقل
أحفظها في جيبي أكثر
أقبضها غالبًا
لا أمسك بها شيئًا
أحفظُ بقدرِ استطاعتي رائحة عطرك
في راحتها
أحرص على أن تتشرّبه كلّ يومٍ أكثر
أخشى على أهم ما لديّ منك..
رائحتك.
أخشى إن فقدتُكَ يومًا
ألّا يبقى لي منك سوى المادّيّات
الّتي يأكلُ الهواء "أنتَ" الّذي فيها.
منذ أول عناقٍ لكفّينا
وبضعُ منكَ عالقٌ
لا يبرحُ مسامات يدي.

غيمَتي والحُلم

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

أتذكّر غيمَتي والحُلم ، عِندما أعطيتُك إيّاها في منامٍ لطيف ، دسستِها عِند بابِ منزلي ورحلت ، لم تدخل ، تخليت ومشيت.
بعدها بأسبوعين رميت الوِصال وبُترَت ساقَهُ.
بينما أنا إلى الآن لم أتخلَّ ، ما زالت السّماء تذكّرني بك والنّجوم تطلبك يا رفيق سمري ، يا ضوئيَ الباهت.
أتذكّر صحبتك وأنتظرُ الأحلام لأُعانقك خفيةً ، أنتظرُ لوعةَ عودتك لأطفئها بغمرةِ هيامٍ تَزعج حُبي داخلك فتوقظه.
لكنّك كالبعدِ تفي ببعدك ، وتضحك ، لأنك إلى الآن لم تعلمْ حجمَ خيبةِ انتظارِ وهمٍ يُمسك الغيمة ويلتفُ بها لتضمرُها فِي قلبها.

لو تدري..

الكاتبة: زينب مطلق

لو تدري لمَ لم أبح بهواي لك مسبقا
قد خالط جواي نسيم حبك فتوردا
لم أبح في هواك عله موسم الزنبقا
لم أرض إلا صوتك على مسمعي منجدا
أحبك رغم البعد ياريحانة القلب
كم أدعو خالقي أن ألقاك في الدرب
مازلت أراك طيفًا لم أتحسسك
لكن أملي بعودتك قريبة
فالنور مساعيك.



لمحتك فوق جفن الشمس صبا

الشاعرة: ناهد شبيب

لـماذا ؟! قل ألا يا بعد عمري
لـماذا الشـكّ مزروع بصدري

أنا الأنثى عـروسُ البدرِ حتى
طلوع الفجر والنجمات مهري

أناجي الليل والأضواء تنضو
فيوقظني الحنين قبيل نحري

لمحتك فوق جفن الشمس صبا
وراء الغـيـد رؤيا العين تجـري

تصـبّـر ياسـلـيـل القـهـر إنّا
نثـاب عـلـى البلاء بألف أجر

سلة الوجع

الكاتبة: صفية محمود

ترى دمعَ صاحبه يسيل ممزوجًا بالمرِّ، كمَنْ أُريقَ منه كَأسُ السنين والعمر ولم يبْقَ له إلا العويل.

يُعبِّئ كلَّ ما اسودَّ من أيامه بسَلَّة الوجع ! هذا فَقْدٌ ، وهذا خِصام ، وبعضُ خزي وعار ،وهنا من سخر ،وكل من ظلم ،وفي القاع مَن كَذب وخدع ، وفي السَلَّة أيام مرض وعوَز، وفيها سنوات تشريد ، ووطن أسير ، وشرف ذبيح ، وفي السلَّة جُثَث من أمَل ، وأمنيات مبتورة الساق والعُنُق.

إنها سلَّة العذاب والوجَع ،وكلما خَلَت أيامُه من مآسٍ أفرغ محتوى سَلَّته القديمة أمامه وراح يسَوِّد بها مزاجَه ، نفوسٌ عجيبةٌ لا ترى غير الغمِّ ، وإن أرادَت ترفيهًا فلا بأس بالهَمِّ.

إنها أنفُس كفورة ، عمياء عن كل خير؛ لم ترَ في السماء انفساحًا ، ولكن ترى غَيْمَها ، ولم ترَ في اليَمِّ فيضًا وجمالًا ، وكأنها لا سُقْيا فيه ولا سَمَك ، ولا رحلة منعشة بقارب !

إنما فقط تراه يَمًّا مُغرِقًا ، وتلك القيم تراها مجحفة ، وحُسْن الخُلق تراه ضعفًا ، والوصل إنْ بدا ترى بعده قطْعًا ، وهذا الوليد الصغير تراه يومًا بعيدًا جُثَّةً ستموت ، وهذا الثوب البهي الجميل تراه يومًا سيهترئ ويُرمَى ويحترق ، يا ربَّاه ما هذا الخرقَ؟!

كلنا لدينا سِلال الذكريات ، ولو أبقينا فيها كلَّ ألمٍ فات ، وأعدْنا تشغيل مُرَّ الذكريات وتجديد الحزن كلما بلي ، وعزف مقطوعة الآهات سنتحوَّل بعد وقت لقنبلة تنسف أبراجَ الأمل ، وتدمِّر كلَّ عمل ، أليس كُلُّ ألَمٍ يخفُّ بالاحتساب وذكر الثواب لمن صبر ، فلا يبقى في سَلَّتنا غير عبرة من الحدث

فلا يبقى في سَلَّتنا غير عبرة من الحدث وأجر مدَّخر ، فاثقب تلك السَّلَّة بالاحتساب وذكر الجنة والغنى بها ، فالدنيا للعبور والعمل والحبور في الجنة والقرار ، فلا تكثر الآهات وتجترَّ سُود الذكريات ، وعِشْ مُفْعمًا بالأمل ، ففي الغد لكل مؤمن عِوَض ، وانشغل عما مضى من داكن الأحداث لما يأتي من وردي الجزاء ، فالصبر ها هنا حتى تجني الأجر هناك ، أم أنكم تظنُّون أنه لا شيء خلف الدنيا ، وأنَّ فَقْدَها أُسُّ الضياع وكل البلاء ،ومَنْ منا لا يعرف أنها لم تزن ولا حتى جناح البعوضة؟! فما الذي يفقده من ضاع منه جناح البعوضة ، لو قيل له : سنعطيك بدلها جنةً كأضعاف الدنيا طولها وعرضها ، اثقب بسيف الاحتساب سَلَّتك ، وخلِّصنا مما بها من صنوف الحزن المتراكم ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾]النساء: 19[.

حلم مؤجل

الشاعرة: تهاني الصبيح

يراعتُه تبدو عصا الغيبِ حينما
يهشُّ بها موسى ويسعى لطُوده

وفي جيبهِ كفٌ يهزُّ بياضُها
غيوماً تصبُّ الفيضَ في بحرِ جودهِ

ويعلو به سِربُ النوارسِ حاملاً
سلاماً من الشّطآنِ عبر بريدهِ

ويأتي به حُلمُ السنابلِ (يوسفًا)
تجلّى الظّما والجوعُ بين حشودهِ



القرآن يهدي للتي هي أقوم.. مكانة المرأة في الإسلام

الكاتب: محمدو البار

من المعلوم أن أي موضوع ذُكر فيه الإسلام يُستحضر فيه انتهاء هذه الدنيا والوصول إلى الآخرة، وبهذا ينصرف الذهن لشيئين:

- أولهما: النصوص المقدسة التي هي المصدر الوحيد المطلوب إيمان المسلم فيها بالغيب.
- ثانيهما: ساكن الآخرة إلى الأبد هو هذا الإنسان الرجل والمرأة. نحن المسلمين لنا في الإسلام أوصافنا الخاصة بنا من قبيل الإيمان والصبر والصدق، فإذا ذكرنا بأي لفظ من هذه الصفات بخطاب جمع المذكر دون تفصيل أو الاسم الموصول أو اسم الإشارة؛ فكل ذلك يعنينا جميعا ذكورا أو إناثا، وإذا وصف كل بوصفه الخاص به فتلك الخصوصية مقصودة في اللفظ، سواء وقع التتابع في اللفظ بين الجنسين أو كان الخطاب موجهًا لأحدهما من دون ذكر الآخر لخصوصيته، وهذا التفصيل لأنواع الإنسانية هي الميزان الذي أقامه الله تعالى لتحديد أفضلية الإنسان، أيا كان جنس الإنسان ذكرا أو أنثى وبغض النظر عن لونه ولغته، من هنا سوف ننطلق إلى قضية المساواة بين الرجل والمرأة أو الذكر والأنثى.

ونبدأ هذا التساوي المطلق بهذه الآية (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) ويلاحظ هنا أن الذي يتولى هذا الجزاء هو الله تعالى نفسه كما تبين ذلك نون المتكلم الذي كان عظيماً في الجملتين، وبهذه الآية تنتهي نهائياً المفاضلة بين الجنسين بالحكم من الله بالتساوي في الحياة الأبدية (ومن أصدق من الله قيلا)، أما الطريق إلى هذا التساوي فقد وضّحها الله تعالى بذكر هذه الأوصاف لكل منهما بذكر جنسه الخاص به، واكتفى هنا بذكر الصفة عن الموصوف لاستحالة وجود صفة من دون موصوفها، حيث يقول تعالى ذاكرا الصفات الجميلة ذكراً متداخلاً لئلا تكون أسبقية السرد المستقل أو تأخره يدلان على أي تمايز: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) إلى آخر تلك الأوصاف الموحدة توحيداً لا عوج فيه "ولا أمتا"، وختمها بالضمير المذكر الموحد لهما في اللغة العربية إذا اكتفى المعنى بذكره ليتم الجمع في النتيجة بلفظ واحد مفهومة دلالته في اللغة، وفي النهاية قال تعالى (أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً)، فالضمير يجمعهما وكذلك أوصافه.

وهناك آيات أخرى تتساوى فيها أوصاف العبادة بين الذكر والأنثى، إلا أن الله لحكمة يعلمها، وسوف أحاول الدندنة حول فهمها بالفكر الإنساني المحدود، ألا وهي ذكره هذه الأوصاف بالجمع المذكر الذي كما قلنا يدخل فيه ذكر النساء إذا لم يدخله استثناء ولا تقييد.

ولكن الله هنا حذف في مكان آخر أوصافاً تشابه الأولى لعدم توجه الصفات إلى قدرة النساء عليهن في الغالب.

ويقول تعالى بضمير جمع الذكور (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) وعندما ذكر هذه الأوصاف بضمير الأنثى قال (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارًا)، والوصف هنا لم يصل إلى الآمرات بالمعروف الناهيات عن المنكر والحافظات لحدود الله.

ويفهم من هذا –والله أعلم– أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ حدود الله العامة هو من اختصاص السلطان، والغالب أن يكون السلطان من الرجال كما أن الرسل كلهم من الرجال، وتلك إرادة الله على هذه الأرض ولا معقب لحكمه.

ففي الأمر بالمعروف الذي هو إقامة حدود الله في الأرض على عباده يقول تعالى (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور). وتدخل في إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إقامة الصلاة أي فرض إقامتها، وكذلك الزكاة، أي فرض أدائها.

مناجاةٌ بلَيل

بقلم: مصطفى أحمد البيطار

أيُّها الليلُ الغافي على ذِراعِ الظّلام..
أيّها الأملُ الغائرُ في رؤى الأحلام..
أيها الجفنُ الساهدُ مِن تراكُمِ الآلام..
أيا قلبي المكلومَ ،أما سئمتَ كِفاحي..
بعدَما طارتْ في الدُّجى بلابلُ أفراحي
وشرعَتْ أنغامُ أتراحي ،تعزفُ لَحْناً حَزينًا
في مسائي وصَباحي..؟
أيُّها الليلُ السّاجي عَلى دَربِ الأوْهَام..
أما سَئِمتَ جراحي؟..أيَّ شَدْوٍ تريد؟..
ومازالَتْ تقطُرُ دِمائي بأقداحي..؟
آمالي في لُجَجِ البحارِ تعومُ ،تغوص..
تتصارعُ مع الأشباح..
أيها القمرُ الساطعُ من بين فُرَجِ الغمام..
أيها النورُ الضافي على الرَّوابي والآكام ،
على هامِ الصخور،على ذَوائبِ الأفنان:
أطيرُ في رؤى الأحلام ،إلى عالَمِ النسيان..
وفي قلبي أشجان..ولِصَوتي نغمٌ ،وألحانٌ..
يُسمعها صيحاتِ كلِّ عاشقٍ ولهان..
وفي خاطري إحساسٌ فيه حبٌّ ،وإيمان..
هِمتُ في عالمِ الأوهام ،أُناجيك يا فؤادي..
مِن حَنايا الكهوف ،من خفايا النفوس..
مِن تحتِ الرُّكام..
إيّاكَ* مِنَ المغضوبِ عليهم ،ومِن الضالّين..
معَ كثرةِ الآثام..
دَعِ الرُّقادَ ،يا فؤادي ،وناد "اللهُ أكبر.."
جاءَ دَورُكَ يا إمام..
سِرْ بنا على طريق الهُدى..
نحن..أمةٌ لا تضام ،لا تسام..
نحنُ دعاةُ سَلامٍ لا استسلام..
ملأنا الدُّنيا عدلاً..بفعالٍ..
لا بشعاراتٍ مزيّفة..وتدجيلٍ يا علام..
ياربّ ،احفظ أمّةَ الإسلام..
مِن الحاقدين ،وجورِ الحكام..
من الظالمين ،مِن دُعاة الفساد..
والإلحادِ والإجرام..

اليومُ الضّاحكُ!

الكاتب: حسين العفنان

أسفرتْ في محاجرِها دمعةٌ خرساء..
أغلقتِ البابَ خلفَها بقوةٍ!
علمتْ أنها هوتْ في بئرٍ لا قرارةَ لها..
كم كانتْ تحلمُ..! كم كانتْ تخادعُ نفْسها..!!
لم يأتِ ذلكَ اليومُ الضَّاحكُ ، الذي تحلمُ بتباشيرِهِ صباحَ مساءَ..!
صبرُها ،وتحملُها في المَدرسةِ..أينَ تولّى؟!
ألم تكنْ منارةً للجَميعِ؟!
ألمْ تنصحْ صديقتَها (عبيرَ) بالعَودةِ إلى (ابنِ عمها) الذي تعيشُ مَعَه السَّاعةَ حياةً حالمةً؛ (حامدٍ) الذي طافَ بها أرجَاءَ العَالمِ ،وغدًا سينقلُها إلى دَارةٍ فسيحةٍ، لها فيها من كلِّ السَّعاداتِ..!
فتماطرتْ دمعاتُها ، وحملتْ حقيبتَها مُتمتمةً: (وَأنا...وَأنا مَازلتُ حَبيسةَ شقتِهِ وَأخلاقِهِ الضَّيقتينِ)!!
فأضاءَ جَوالُها برسالةٍ مزقتْ حَديثَ نفْسها: (حبيبتي سارةُ، الطَّعامُ سيبردُ، فأنا لا أطيقُ الجلوسَ منفردًا)!!

صباحُكَ يُغريني..

الشاعرة: سارة الزين

صباحُكَ يُغريني ..
فكيفَ أتوبُ؟
وكيفَ أداري الشوقَ حين
يلوبُ؟!

صباحُكَ شرقيٌّ
وبُنّكَ مُسكرٌ
وعيناكَ خمرٌ عتّقتْهُ دروبُ

أذوبُ وأرضى في هواكَ تذلُّلًا
وإنّي وحقِّ الشعرِ فيكَ أذوبُ

فكلُّ مكانٍ دونَ وجهكَ غربةٌ!
وكلُّ جهاتِ العاشقين.."جنوبُ"



ما زلت واقفًا (قصة قصيرة)

الكاتبة: فاطمة بلحاج

أنا هنا وحدي واقفًا فوق التلة ،انظر إلى ما وراء الوادي ، البنادق مصوبة نحوي ، ولا أدري كيف أعبر ذاك الوادي.

ليس لي مركب ، وأجهل السباحة في الأودية.

أرفع رأسي إلى السماء ،أحدق بالنجوم المتلألئة وأفكر فيكِ يا أقحوانتي ، وفي أطفالنا الذين لم ننجبهم بعد!

أتخيلني عائدًا إليكِ ، عابرًا مسالك الحقول ، أقطف الأقْحُوان والبَنَفْسَج والياسمين ، وأضع لك باقة معطرة بأنفاسي ، وقد حلّقت أشواقي إليكِ ، فألقاكِ كما كنتِ في ليلة عرسنا ، واقفة عند عتبة بيتنا ، تخطينَ بقدمكِ اليمنى ، وأمي في يدها صينية مملوءة بقطع السكر واللوز والحلوى ، تحملين قبضات منها بيدكِ المنقوشة بالحناء ، وتنثرينها خلفنا ، كي تكون حياتنا قطعة سكر وحباتِ لوز وحلوى.

ونحتفل مع أشيائنا القديمة ، التي لم تغيِّريها يومًا ، فأنتِ مثلي ما زلتِ هناك تنتظرينني بفستانكِ الأخضر.

وأنا ما زلت هنا يا أقحوانتي واقفًا ، قلبي يخفق بشدة وأرتجف خوفًا ، وانظر إلى حاملي البنادق ، فأقرأ في عيونهم شهوة قتلي ، وأتساءل: أين من كانوا معي هنا بالأمس؟!

هل عبروا الوادي وصاروا معهم ، أم رحلوا بعيدًا حيث الأشياء أوضح؟!

وأراكِ عروسًا بين النجوم ، فيغادرني فؤادي إليكِ ، متخيلًا غرفتنا كما كانت بالأمس ، الشراشف المزخرفة ، والستائر الوردية ، والفنار العجوز يضيء وسط الغرفة ،وكل شيء معطر بالطيب ،وأنتِ تجلسين فوق المرتبة ،شعركِ الأشقر منسدل فوق كتفكِ ، وعينكِ تتلألأ شوقًا ، وزوايا الغرفة الموحشة تحكي عن غيابي الطويل.

وأسمع صوت رصاصٍ يقطع حبل أفكاري ، ويزيد من خفقات قلبي ، وسؤال يحيرني:

أما زلت واقفًا ، أم إنني سقطت أرضًا وصرت ترابًا ، وروحي قد غادرتني وصارت مسكًا يفوح ويعبر الوادي؟

يا أقحوانتي ، تذكري أني ما زلت هنا واقفًا ،ولم أسقط يومًا ،وسأعود لنحتفل مع أشيائنا القديمة ،ولو مرَّ على غيابي ألف ليلة قمرية.

وأنا ما زلت هنا يا أقحوانتي واقفًا



لبؤة جريحة

بقلم: بشائر محمد

مثل لبؤة جريحة
أستوطن زاوية قصية من العالم
حتى لاتتفرسني أعين العابرين
أعد جراحاتي وأهندمها
لأبدو أنيقة كعادتي ،،
اعتدل في جلستي
وارفع رأسي للشمس
كأنثى قوية
لاتهزمها الجروح
وعندما يأتي الليل..
يهمس في أذني
ستكونين بخير.



حوار هادئ مع النفس

بقلم: مصطفى قاسم عباس

• لا تغترِي يا نفس بالأسماء والألقاب كثيرًا، فليس من الضروري أن يعبر الاسم أو اللقب عن المسمى، فهذا المسيح وذاك المسيح، ولكن فرق بين هذا وذاك فهذا المسيح عليه السلام وذاك المسيح الدجال.

• متى تكفين يا نفس عن المعاصي؟؟ أما علمت أن الموت قد حان؟ كم عبرة وعبرة! وأنت لا تعتبرين، وعن المعاصي والآثام لا تنتهين! ليت شعري! هل ستعتبرين عندما تصبحين تحت أطباق الثرى؟؟! أم ستعتبرين عندما تلتف الساق بالساق، ويصبح إلى الله المساق؟؟

هيهات هيهات! ذاك يوم لا تنفع فيه العبرة، ولا يزداد الإنسان بالتمني إلا حسرة وحسرة.

• أحثك على الطاعة، وتحثينني على المعصية.

آخذ بلجامك إلى الجنة، وتحاولين قذفي في النار.

أحاول أن أبعد عنك ذل المعاصي، وتسعين جاهدة لغمسي في العار.

• عجبت لأمرك أيتها النفس! لا تثبتين على حال من الأحوال، فتارة تصبحين مطمئنة، وتارة أمارة بالسوء، وتارة لوامة، وما أكثر النفوس اللوامة، التي تلوم أصاحبها كلما ارتكبوا ذنباً، وهي الوحيدة من بين النفوس التي أقسم الله بها عندما قال: {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}. [سورة القيامة، الآية 2].

• أيتها النفس، إذا كان المتنبي قد جعل من الحمى زائراً غير مرحب به ولا مرغوب فيه، فما ذاك إلا لأنها تؤذي الجسم، وتضعف قواه، مع أن الحمّى قد كللها الحياء، فهي لا تزور إلا في الظلام، ولا تبيت إلا في العظام، أما قال عنها:

وزائرتي كأنّ بها حياءً
فليس تزورُ إلاّ في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحشايا
فعافتها وباتتْ في عظامِي

إذا كان المتنبي مع زائرته كذلك، فأنت يا نفس زائرة من نوعٍ آخر... زائرة لا تنتهي زيارتها إلا بانتهاء أجل الإنسان.

زائرة لا تزور فقط في الظلام بل في جميع الأوقات، ليلاً ونهاراً، صيفاً وشتاءً.

زائرة لا تبيت في العظام، بل تبيت في كل جزء من الجسد، إلى أن ينتقل الإنسان إلى مولاه الصمد.

• الحزن كالموت لا يفرق بين كبير وصغير، وغني وفقير، ورفيع ووضيع، وعاص ومطيع.

• ما تراه من أعظم الأحزان، قد يراه غيرك فرحاً وسروراً مقارنة مع ما حل به، وما تراه أنت مصيبة، قد يراه غيرك نعمة ورحمة.

•كلما أصبحنا نشعر أكثر بطعم السعادة، كلما شعرنا بالمقابل شعورًا أشد وطأة بطعم الأحزان.

سأُشعِلُ الآنَ أقمارَ السماواتِ

بقلم: آيات العبد الله

أضِف لعامِكَ هذا عُمرِيَ الآتي
سأُشعِلُ الآنَ أقمارَ السماواتِ

لنحتفي بالهوى أضعافَ لهفتنا
أضعافَ ما أغرقتنا بالمجازاتِ

إيقاعنا نبضة في القلبِ دافئة
ورعشة الرغبة الأولى من الذاتِ

سنولد اليوم "مبعوث" و "معجزة"
إنّي اصطفيتكَ، فاقرأ وحيَ آياتي

حروف الياسمين

بقلم: غنى دياب

لم تعُد ليا ليكِ طارقةٌ أبوابي....
ولم تعُد ريحُكِ العليلة تحيي الروحَ بأنا ملي...
بعد ماذا ... ؟!
بعدَ أن احتليتِ نجومي وأحلامي..قمري شمس صُبحي وأنغامي....!
كيف لكِ أن تجلُسي وتصممي لنفسكِ كُرسيّ الملوك وتقيمي بفؤادي... ؟!
من أينَ لكِ كلَّ هذه الجرأة أن تدخلي باباً أغلقتهُ بمائةِ قفلٍ وجعلتُ يداً من لهبِ النار تحرقُ كلَّ طارق.. ؟!
حتّى ثغريّ المملوء بعثرةً أصبحَ عند مطلع الصبح يُغرّدُ صباحُ الخيرَ يا حلوتي...
يا لكِ من نسيم رقيق جاءَ فأحياني...
لم تكوني بالنسبةِ لي مُجرد امرأة حدثتُها وغابت عنّي سنين ...بل كُنتِ ولا تزالِ أرقَ وأجملَ الياسمين.....
تركتِ خلفكِ زهراً ينمو كل يومٍ ذاكراً محاسِنكِ...
صوتكِ الذي كان بالنسبة لي دفء الشتاء وضحكتكِ ياشِفاه الياسمين كانت حياة...
أما بقيّةَ الفصولِ فكانت عيناكِ تروي لي حكايةَ النجاحِ والفشلِ ...
مُحاولتي بالكتابةِ عنكِ فكرةً مجنونة...
كيفَ لي أن أصف كلَّ هذا بسطورٍ أرقّ من أوتارٍ أحطُ عليها ثقل يدي وأُلحن.....!
ماذا أفعل بصباحاتي وأيامي بدونك...؟
على عادتي كما هي ...أغلي قهوتي بذكراكِ أنسى أن أضعَ لها السُكر فتهمُسُ لي شِفاهي صباحها باتَ لأيامك السُكر.....
ذاكرتي التي فاضتت بك وبالأوقاتِ التي كانت عيناي تخجلُ أن تنظُرَ لعينيكِ تلك التي لا سبيل إليها الآن إلا الكتابةَ .....
كررتُ لفترةٍ طويلة كلماتي وأختمُها بحبٍ أرسلهُ إليك بين السطور...
عسى عليلُ الليل يمرُ زائراً فيذكرُ لكِ حروفي فتذكُريني..



أكتب إليك

الكاتبة: آيات السمان

في وجه الحياة يحمل عنّي عناء المواقف، يرسم لي الحريَّة بأجنحة أفعاله، أيّ رجل هذا؟!
يغرس الحب في قلبي
كلما أفصحت له عن مشاعري احتضنني وكأنَّه يحفظ أسراري.
وسامته واضحة كنجم يلمع في سماء روحي
كلّما ابتعدت عنه يسألني كيف حالي؟؟
وأيّ حال وأنت الحال والمحال يا قلبي...
صمتك القاتل يدهشني
كيف تفتعل العقل في ساعات الجنون ؟!
كيف تنطق اسمي في شفاه لا تعرف للكلمات سوى الضّعف، لطالما كان صمتك قوتك، دافعك الوحيد ليجعلني أعشقك أكثر مهما كنت قاسياً، رسالتك دائماً لي أن لا أكتب عنك، أن أنسى تاريخ ولادتك، أن أنسى يوماً جالست روحك..
بقعة من العتم في هوى المسافات.
حلمي مرسوم على ملامحك، وقلبي مقسوم لك، تبتسم لي وعيناك تقول مالا تستطيع النُّطق به..
أحبك..
أسمعها تضج الذَّاكرة في تفاصيلك تراني أتأرجح على الأمل، ها هي السعادة تغمرني..
أحبك ومن حبك تعلمت
كيف أنشر السلام، كيف أضيف على مذاق المرارة سكراً؟
كيف أبتسم وقت البكاء؟
وكيف أجعل من نفسي أميرة، لطالما بقيت بجانبي تمسك يدي كلّما ارتجفت، تسعفني بحنانك، شكراً لك يا من أنت بجوار روحي كلّما صفعتني الحياة صدتها جراحك.



جميلة هي الحياة

بقلم : عبداللّه بن صالح المالكي

•جميلة هي الحياة حينما تخلو من المنغصات ، وتكون الحياة أجملَ حين تكسبنا منغصاتها المزيد من الخبرات.

· جميلة هي الحياة حينما نكون على وفاق دائم مع من نحب ،وتكون أجملَ حينما نخرج من حالات اللّاتوافُق بحبٍّ دافق.

· جميلة هي الحياة حينما تعمر النفوسُ بالإيمان ،وتكون أجمل حينما ننتبّه لغفلتها ونُعيدها منها بإرادتنا.

· جميلة هي الحياة حينما تعرف مقدار حبك بين الناس ،وتكون أجمل حينما تشهر حبك للناس.

· جميلة هي الحياة عندما حينما يضحّي طرفٌ لإسعاد طرفٍ آخر ،وتكون أجمل عندما يتسابق الطرفان لإسعاد بعضهما.

· جميلة هي الحياة عندما يكون الوجود جميلاً ،وتكون أجمل عندما نجعل الجميل وجوداً.

خذني إليك

الشاعرة: أثيلة

هذا الهوى منّي أراهُ تمكّنا
وأبى سوى أن أستميتَ وأحزنا

ما ساء ظني في الحبيب وإنني
سأظلّ أحسبهُ بقلبي محسنا

مهما تغرّبت المشاعر في الهوى
سأرى بوجهكَ للمشاعرِ موطنا

خذني إليك قصيدة ورواية
واكتب فصولي دون أن تستئذنا



كواليس الحقيقة

بقلم:هادية عبد اللطيف حجازي

أنتشلُ البسمة من فتات ألمي
وأقتات الحبّ من سطوري وقلمي
أتنفس الحياة من ممات يومي
وأشرق بفجر أضغاث حلمي
أواجه صراخ كياني بصمتي
فتستبدلُ ملامح وجهي بالعتمِ
من بُنِّ عينيّ يذرفُ دمعي
ونداءات الموت يتردد صداها في مسمعي
الرجفة تتكسد في جسدي
وهالات تحت عينيّ أسودِ
أركن إلى زاوية وحدي
وأضمّ قدماي بيدي
أطأطئ رأسي ألمًا
وأفكار تدبّ بالحياة في رأسي
ماذا، وكيف، ومتى، وأيان
حرمت النور والأمان؟
الخوف أصبح لغتي
والظلام غطّى دنيتي
وقلبت حياتي جهنّم بدلاً من جنتي
أصبحت من دون حلمي
ضاع شغفي
فقدتُ الحبّ وهويتي
عشتُ في قلوب أحبتي الغربةِ
وجرحي ينزفُ دون ضمادٍ وإبرةِ
لا دواء يسكّنُ وحدتي
ولا غطاء يدفأ رجفتي
أختفت النجوم من موسوعتي
والقمر نام على أطراف مدينتي
ماتت الروح وخارت قوتي..
وداعًا يا وردتي
٢٢/٧/٢٠٢٢
هادية♡

في هوى الفؤاد

الكاتبة: غيداء الأشقر

تكون الكلمات مجرد كلام لا نفعَ منها ، كلماتٌ تعلقكَ بشخصٍ سيتخلى عنكَ عندِ أول منعطف. لا تقسمْ بمن أحببتهم يومًا ، فيومًا ما ستضعُ يدكَ على قلبكَ وتقولُ: ربّي إني مسَّني الضرُ وأنتَ أرحمُ الراحمين.. يوهمونكَ بالوفاءِ وأنهم من الذين إذا عاهدوا كانوا أهلًا لِعهدهم؛ لتكشفَ لكَ الحياة أن كلّ ذلك كان حروفًا متناثرة ، تشكلَتْ على هيئةِ كلمات بطعمِ الحب.

مؤلمٌ أن يتعرى المرءُ من كل مبادئِه ، أن تظهرَ تلكَ المبادئَ كأنها وسيلةٌ لخلقِ الحب بينكما وأنه لا وجودَ لها في الحقيقة.

أجملُ ما في الأمر ، أن المواقفَ تثبتُ لكَ الحقائق ، تظهرُ معادن الناسَ ، وتبينُ لكَ كل شيء بشفافية تامة.

رغمَ أذى الحقيقة والخيبة والشعور بالألم إلا أن معرفةَ الحقيقةِ وإن أوجعتك خير من العيش في وهم بائس ...

كُنْ قويًّا وواجه الحقائق بقلب ثابت.

زغاريدُ القلب

الكاتبة: رشا صالح

ساحَ العقلُ هنيهةً ، فجاحَ القلبُ بالفرحِ كأول انتصارٍ عليه ، أوَ تدري أننا دون تراتيل لسانها الملتصق بين الأبيضين نحن لا نعيش ، قهوة عينيها الطاحنة تجعل مني فتات قلبٍ يشرّفه هذا المقام ، بالغتُ بها لأتمنى بامتلاك الأيادي لعلي أنحني إلى التماس الرقةّ ، كلّما أقتربَ منها أُصارع قفص الأضلعِ المحاوط لي لعلي أحس بها كهُو ، تلك الرغبة بأن أقبّل ثغر غمزة الجوري المحفورة أسفل ابتسامتها لا تودّ الهروب مني ، أنظر بحسدٍ إلى عينيه التي لا تدري كمٍّ صاحبة ركنٍ رفيع لكونها الناظرة الى الملاك ، آهٍ ، ما أن تضع يدها عليّ كطفلٍ اصطدم بأمه الضائعة أغوص بين أناملها ، أحلم بأن أبقى أسير الإبهام و الخنصر ، هل تراك رأيت فماً وصف البدر دون تلعثمٍ؟ كيف لي وصفها؟ فالأبجدية ساجدة لهذا السحر يا!!

نسيان

الكاتبة :نور الهدى الأسعد

و ظننتُ أني نسيت

ثم أعادني المصير لقسوة التنهيدة الأولى..

بين كتف الأمل و روحي الباردة يبدأ التفاعل الكوني مع أشجان ناي صدر من عمقك الداخلي ليصبّ كاوياً في شِغاف قلبي المحطم فيحترق ، لتطهو على نيرانه فنجان قهوةٍ متعشقة بطعم حبيبات الهال ، بشهيقٍ عميق ابتلعها ، حفنةُ ذكريات تدخل إليّ تعانق كل شيءٍ فيّ ، تندمج بجزيئاتي الرئة تجمدها أكثر.

أبحث في داخلي عن بذرة أمل فلا أجد ما يسعفني.

أدخلُ في دوامة التفكير ، أفتشُ عن تفاصيلي الضائعة فأرى ما تبقى منها يغادرني شيئاً فشيئاً ، حتى تفاصيلي هربت مني.

أفقد كلّ شيء وأسمع صوت الشوقِ يعتريني ، حديث الحنين بيني وبيني ، وذاك الألم الذي استوطن أيسري.

روحكَ الضائعة داخلي تبعثرني ، تحضرني وتستغبيني

أما الآن بتوقيت اللهفة ، تتطابق عقارب الساعة ، تدقُ لحظة الحنين

الساعةُ الآن : "قلبي إلا نبضة".

يبدو أنه حان وقتُ البوح بالحنين.

لقد خانني فؤادي ، وبدأت عيناي تفضح ما في داخلي.

الشوق أسير قلبي ينادي هل من مجيب؟!

كنتُ أُجبره على الصمت ، لكن الآن بات أقوى مني.

كرجلٍ يصرخ بفارغِ صوته ، يضرب أوتار عود عتيق ذو لحن حزين يسكن حنجرتي ، لقد سُعِرَت أنفاسي ، باتت رماداً منذثراً تدوس عليه لعنات الذكرى وقساوة النفوس.

أصبحت سكينتي تائهة عن كل الطرقات تتماشى إلى طريق مجهول النسب ومع كل هذا أدركتُ أن بوصلتي تائهة بالفِطرة.

ابنةُ الشّمس

الكاتبة: نور محمود المحمود

تبعثرت خُطوات أميرةٍ ترتدي الأبيضَ..
بِرَجُلٍ بنى لها قفصَ الاعتقال والعبوديّة.
أسماها مِلْكَهُ بدل أن يُلقّبها عزيزتي الحُرَّة ..
قيّدَها تحتَ مُنْطلق الغيرة ، هي التي اعتادت الظّهور بكلِّ حِشمَتِها!
يضْرِبُ قلبها صفعاتٍ من صوته المُرتفع عليها يحكم عليها من وراء مُجتمعٍ ظالم ، كادَ أن يمحو وجودَ كونٍ يُمكنُهُ الحركَة وهو مجهول!
لم تأتِ هي وتصفعهُ بالهروب..
بل تحيا صامتةً كُلّما مرّ الزمانُ عليها ، تضخُّ دمُوعَها في كأسِ نبيذٍ اعتادت تحضيرهُ له!
لِمرّةٍ واحدةٍ لم ترسل حزنها عبرَ الصّوت..
فهي قويّةٌ لدرجةِ إخفاءِ الصّوتِ المبحوح!
قرّرت البوحَ عبرَ القلم..
فَكتبَ الحزن ، وباحَ بالألم ، ورسمَ الدمع ، ورمى..
الصّمت ، وسرق الكلام ، وأوضح الشّعور،
وعبرتْ غيومُ السّماءِ عبرَ القلم!
كُلّما خطَّ حبرُها حرفاً من سطورِها العظيمة..
اشتعلت نيرانُ شمعةِ الحريّة ..
وأشرقت شمسُ الحياة..
وتفتحت زهورُ الأمل..
وفُتِحَ قُفلُ بابِ روحِها المسجونة ، وراءَ أنقاضِ الهوانِ والظُّلم!
وتحرّرت تِلكَ الوردةُ بلِ الأميرة الحزينة..
وغدت تغنّي نشيدَ الحريّة
"إنزالُ الحقّ عن المظلومِ وتقييدُ الظّالم في زنزانةِ العدلِ والحقّ المسروق" ...
أميرةُ الشمس سُمِّيَت بعد أن سكبتْ في أوراقِها خيوطاً شمسيَّةً لطالما أمضَتْ حياكتها من شروقِ الضّوءِ عبرَ الغيوم!
أبحرتْ عن طريقِ شمسِها ، وعبرتْ غيومَ السّماءِ عبرَ القلم!

أغار

بقلم: أسماء محمد رضا المصري

أغار وأنت لا تدري
ماذا تعني الغيرة ؟
أأفعالك تلك تريد أن تجعل من تصرفاتي فماً يتكلم بصراخ عن غيرته ؟
أضحكتك تلك المصاحبة لتشعل نار الغضب في صدري تجعلك سعيداً لهذا الحد ؟
أتريد مني أن أحرق البشر؟
وأن أحطم المدن ؟
وأكسر قوانين الكون؟
كي تشعر بغيرتي ؟ !
أنت تعلم ما أكمن ،وما أشعر وما أريد أيضاً
أنت تعلم مقدار الحب الذي يسكن عروقي ، ومقدار العذاب والشوق لك
تعلم أنني مكبلة.. مقيدة.. بكل تصرفاتي
لذا.. لا تكن أنت والزمان سيفاً ومسند حديد ،أضع رأسي عليه وتقطع عنقي..
كن لي أرضاً أعيش منها وأدفن فيها بعد مماتي

قلبي يهفو إليك

الشاعرة: شيخة الحكمي

ويظلُّ قلبي في دروبكَ راحلاً
والشّعرُ نحوك بلبلٌ صدّاحُ

يهفو إليك مرفرفًا بحروفه
خفض الجناحَ إذا ذُكرتَ جناحُ

ولقد نظمتُ من الحروف لآلئًا
في حبّ من تاقتْ له الأرواحُ

صلى عليك الله ياخير الورى
ماجنّ ليلٌ واستهلّ صباحُ



ليل بلا قنديل

بقلم: وائل العريني

مسح جبينه ليُسقط حبات الرمل التي علقت به جراء سقوطه في أرض الحديقة ، التفت علَّه يجد من يساعده في النهوض ، لا أحد ، الكل غارق في نومه صبيحة ذاك اليوم ، فاليوم عطلة ومن ذا الخَبِل الذي يترك نوم العطلة .

نظر إلى مكان السقوط ، هناك كرسيه يقف متأرجحاً تلامس عجلتان منه الأرض، استرجع الحادثة ، ما الذي أعثرني حتى سقطت ؟ إنها أنبوبة الماء المعترضة ، لطالما حاذرتها ، اليوم أتى الوقت الذي يغفلُ فيه الرقيب.. كان يحدث نفسه وعيناه تسبحان في خضرة الحديقة .. وقعت عينه على وردة حمراء ، تتأرجح مع نسمات الهواء الرقيقة وكأنها مزهوة بشبابها ونضارتها .

اعتمد على يديه وزحف حتى اقترب من تلك الوردة ، تأمَّلها ، تأمل ساقها ، تأمل ورقتين تمسكان الساق في وجل .. أو ربما ظن هو ذلك ، هل تخاف تلك الورقتان السقوط ، لماذا ؟ أنا سقطت قبل قليل ولكني لا أزال كما أنا ، توقف عند هذا الهاجس وأخذ يردد " كما أنا " ، وما الفارق ؟

هل تلك الورقتان إن سقطتا ستبقيان كما هما ، بالطبع لا ، ستذبلان ثم تيبسان ثم .. لا لا ، الأفضل أن تبقيا ممسكتين بالساق ، تشبثا حتى لا تذهبا إلى النسيان ، إلى لعبةٍ في يد الريح .

عاد يتأمل الوردة وساقها ، ثمة شيء غريب يجعله يتوقف .. يفكر .. لماذا الوردة تبدو منتفخة في حين الساق دقيق ؟ ، نعم الساق دقيق ويحمل أكبر من طاقته ، هل سيأتي يوم ويسأم من ذاك الحمل ؟ ثم هو مُثقَلٌ بالورقتين ، ما أشدَّ صبرك أيها الساق !! وساقاي لا يحملانني برغم حجمهما المعقول الحمد لله على كل حال .

في هذه الأثناء تمايل الساق فأخذت الوردة تتأرجح يمنة ويسرة ، إلى الأمام وإلى الخلف ، ولكن سرعان ما سكن الساق فارتاحت الوردة من هذا العناء .

أعاده هذا المشهد إلى كرسيه ومشهد سقوطه ، لِمَ لم يجنبني الكرسي السقوط كما جنب الساق الوردة السقوط ؟ الآن فهمت ، الساق يغذي الوردة فحرص عليها وحماها ، أما أنا .. أما أنا .. راح يزحف حتى غادر الحديقة .

التفت .. الكرسي لا يزال تتأرجح إحدى عجلاته مع الريح ، لا يزال جاثماً على إحدى قدميه وإحدى يديه ويصور نظرة ساخرة .. في حين الوردة تنعم بأرجوحة الساق .. تتمايل .. تضحك .. فرَّت منه دمعة .. انزلقت .. وقعت على رخام الفناء .. عاد يزحف باتجاه القصر .

أنا لم أعد للعاشقينا نبيّا

الشاعر: راجح عبد الله

أنا لم أعد
للعاشقينا نبيّا
فالوحي غاب ولن يعود إليّا

والمعجزات
تحطمت من بعد أن
كفروا بها علنا وزادوا غيّا

وعصايَ
شاخت والمآربْ عُطلت
فمحوت آيات الهوى بيديّا

وصلبتُ
طوعا هدهد الأنباء مذ
أخفى رسالات الغرام عليّا

فالآن
أحيا ميتاً وأخالني
بنبوّةٍ يوما سأبعث حيّا

هذه أمي..!

الكاتب: بدر الحسين

أماني فتاةٌ بعمر الزهور، تتميز بين زميلاتها بضفائرها الطويلة التي تبدو كأغصان مكللة بالزهر، حيث تتناثر منها روائح الطيب، وحقيبتها الجميلة ذات الألوان الزاهية فهي صندوق الدنيا، فما إن تفتحها حتى تشاهد الدفاتر المزيَّنة والكتب النظيفة ولا تخلو الحقيبة من بعض أشياء أمها..

وعندما يحين وقت الفسحة، تجتمع بنات الفصل، ويبدأن بالحديث عن إخوانهن وأمهاتهن، فسارةُ تتحدث عن أمها الطبيبة وعيادتها الفاخرة، ونورة تحكي عن نوادر أمها المعلمة، أما ميسون فإنها تقصُّ عليهن حكايات جدّتها فتتلون ساحة المدرسة بصدى ابتساماتهن البريئة..

ولكنّ حديث أماني عن أمها كان هو الأعذب والأطيب والأندى، فتتحدّث وكأنها تروي قصة شائقة عن ملاك

أحبَّت الفتيات أم أماني وكذلك معلمة الصف......

فاتّفقت البنات على زيارة أماني للتعرُّف على أمها التي طالما اشتقن لرؤيتها..

بدا الإرباك يبدو على وجه أماني ... فاعتذرت متذرعةً بمرض أمها..

وفي المرة الثانية.. تذرَّعت بانشغالها الشديد في اختبار الطالبات في الجامعة.

وفي المرَّة الثالثة وجدت نفسها مضطرة لاستقبال زميلاتها عندما انضمَّت المعلمة هناء لهن..

هيَّأت أماني المنزل، وأحضر والدها الهدايا..

ها قد وصلت البنات برفقة المعلمة، رحَّبت المُضيفة الصغيرة بالزائرات، اللواتي تفاجأن بعدم وجود الأم باستقبالهن.....

فقالت البنات جميعاً: أين أمك ؟

قالت أماني: هي في الداخل، أهلاً وسهلاً بكن.

لقد عاد الفرح من جديد يداعب أخيلة الزميلات والمعلمة لأنهن سيلتقين بالأم المثالية... قدَّمت أماني الحليب والحلويات وسؤال مُلحٌّ يسكن أحداق الزميلات، وهكذا حتى مضى كثير من الوقت، إلى أن قالت المعلمة:

يا أماني.. نادي أمك حالاً نحن بشوق كبير لرؤيتها.

فقالت: حسناً، سأحضرها الآن.

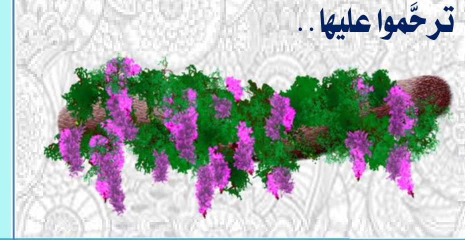
غابت أماني لبعض الوقت..

وعندما عادت كانت تحمل في عينيها كؤوساً من الدموع، وفي يدها صورة أمها التي فارقت الحياة منذ ولادتها..

تمالكت نفسها للحظة وقالت بصوت مليء بالحزن:

هذه أمي وأجهش الجميع بالبكاء..

ترحَّموا عليها..



القطة الجريحة

بقلم: أحمد ذو الغنى

في أحد الأيام كنتُ خارجاً من البيت لأذهبَ إلى المدرسة..

فرأيتُ قطةً لطيفة أسفلَ الدرج، فابتسمتُ ومضيت. وبعد أيام فوجئتُ بالقطة جريحةً مكسورةَ اليد.فحزِنتُ عليها حزناً شديداً، وصرت أقدِّم لها الطعامَ والشراب؛ لعلها تشفى...

ومرَّ عليها ثلاثةُ أيام وهي على هذه الحال..

وفي اليوم الرابع وجدتُ القطة مستلقيةً مُنهكة تكاد تموت، لم تتناول شيئاً مما قدَّمته لها آخر مرَّة..فصَعِدتُ إلى البيت قلقاً..

وصرت أطمئنُّ عليها كلَّ حين، وهي على حالها لا تتحرَّك

وقبل أن أنامَ طلبتُ من أمي أن تسمحَ لي بالاطمئنان على القطة للمرَّة الأخيرة..

فنزلت إليها وأنا أدعو اللهَ ألا تكونَ قد ماتت..

وفجأةً لم أجد القطة، ووجدتُ أنها قد أكلت ما كان أمامَها من طعام، وشربت الماء، فاستبشرتُ بأن حالها قد تحسن..

فحَمِدتُ اللهَ، وعدتُ إلى بيتي مسروراً؛ لأن اللهَ قد شفى لي قطتي اللطيفةَ،

ونمتُ مرتاحَ البال..

ولم أعد أراها من وقتها.



اسعَ وراءِ حلمك تصل إليه



الكاتب: معضاد خير

عالم التكنولوجيا والسوشيال ميديا والإنترنت عالمه الخاص، عرفه من حوله باستخدامه الذكي للتقنيات الحديثة، الشاب السوري معضاد خير

وفي حوار شامل معه قال معضاد خير:

تعلمت علوم الحاسوب من خلال اطلاعي على الإنترنت وشيئاً فشيئاً تعلمت ممارسة الصيانة والبرمجة وبعدها وصلت إلى تحقيق حلمي حيث كان الأمر هواية وبعدها أبحرت إلى عمقها وأصبحت لدي خبرة بالصيانة والبرمجة وتقنية المعلومات بشكل كبير

ثم أكمل قائلاً: دخلت هذا العالم التقني عام 2014 وعالم التكنولوجيا عالم واسع..

والإنترنت واحد من أهم التكنولوجيات المستقبلية التي من المتوقع أن يحدث تغييراً كبيراً في العالم من حولنا بإتاحة التواصل بين الآلات والتجهيزات والأشياء التي نستعملها في حياتنا وتجعلها تقوم بجل الأنشطة اليومية.

وأضاف: إن ثورة المعلومات قد غيرت طبيعة الحياة البشرية في العالم اليوم، فمن خلال الشبكة العنكبوتية تحول كوكب الأرض إلى قرية صغيرة، إذ قربت البعيد وجعلت المرء يتنقل في صفحاتها كالطائر الذي يتنقل من دوحة إلى دوحة

نصائح للشباب باتباع الخصوصية وتأمين حسابات:

نصح خبير التكنولوجيا معضاد خير الشباب باتباع الخصوصية وتأمين حسابات التواصل الاجتماعي قائلاً: لابد من تأمين الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بطرق عدة وفعالة ومن هذه الطرق:

عدم الشراء كثيرًا من الإنترنت والتأكد من أن المتاجر أصلية وغير مزيفة.

عدم استخدام Wifi في المناطق العامة إذا كان لديك ما لا تريد أن يطلع عليه أحد.

قم بعمل نسخة احتياطية من الملفات على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي.

تعلم بعض الحيل الخاصة بالبحث لتوفر وقت.

استخدم كلمة مرور "باسورد" قوي لكل جهاز وكل حساب على الإنترنت.

عليك معرفة كل الخدع والأساطير التي يتبعها الهاكرز.

عدم الإفصاح عن البيانات والمعلومات الخاصة لأشخاص مجهولين.

وختم كلامه قائلاً: أقول لكل قارئ، اسعَ وراء حلمك تصل اليه، ماحدث في الماضي ليس مهماً، بقدر ما ينتظرك مستقبلاً.

مَكنونُ حُبِّكَ في فؤادي

الشاعرة: همس اللآلئ

مَكنونُ حُبِّكَ في فؤادي راسِخٌ
لم يُثْنِهِ عند الْبِعادِ فراسِخُ

وكأنّهُ جبَلٌ أناخَ بخاطري
مُتماسِكٌ فوقَ الشِّغافِ وشامِخُ

كمْ يُثقِلُ الْقلبَ الْمُعَنّى حَمْلُهُ
والشَّوقُ من كلِّ الْأماكِنِ صارِخُ

فتهزُّني الذِّكرى وتُسرفُ بالصَّدَى
إنّ التذَكُّرَ في الْمحبَّة باذِخُ



صلاة الخوف



الكاتبة الأردنية: نسرين النزايدنه

الصلاة هي أعظم ركنٍ من أركان الإسلام بعدَ الشهادتين ، ولأن الإسلام دين يسرٍ؛ شرع الله تعالى صلاة الخوف لإضفاء جوٍّ من الطمأنينة والسّكينة في نفوس المسلمين في حالات الخطر؛ كوجود الحروب أو المعارك ، أو أي حال تكون فيه أنفس المسلمين مذعورة و وجودهم مهدّد ، وليلامس المسلمون روح الوحدة التي لا فراق فيها ولا عداء ، وتتم هذه الصلاة من خلال تقسيم المصلين المسلمين إلى مجموعتين ، حيث تقوم المجموعة الأولى بالوقوف أمام العدو ، أمّا المجموعة الثانية فتقوم بتأدية الصلاة ، وفور إتمام الصلاة يتم تبديل المجموعات؛ فتكون المجموعة الثانية قائمة أمام العدو ، والمجموعة الأولى تؤدّي الصلاة.



حكم صلاة الخوف

صلاة الخوف صلاةٌ مشروعةٌ في حالة الخوف ، وهي من الصلوات المسنونة المفروضة على المسلمين إذا خافوا ولم يأمنوا مكر العدوّ ، فالأصل في الصلاة المحافظة على أدائها ، لذا أباح الله تعالى أداء صلاة الخوف حفاظًا على أداء الصلاة في وقتها ، فقد قال تعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ * فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} ، كما ورد ذكر حكم صلاة الخوف في السنّة النبوية بأنها من الصلوات المفروضة ، فقد جاء في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: "فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- فِي الحَضَرِ أَرْبَعًا ، وفي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وفي الخَوْفِ رَكْعَةً."

واتفقت المذاهب الفقهيّة الأربعة: الحنفية ، المالكية ، الشافعية ، والحنابلة على مشروعية صلاة الخوف إلى آخر الزمان ، كما أجمع أكثر أهل العلم على ذلك بالاستناد على أدلّة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

الأدلة

أولًا: من الكِتاب

قال الله تعالى: وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا [النساء: 102] .

وَجْهُ الدَّلالَةِ:

أنَّ الآية فيها أمر النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بصلاة الخوف ، والأصل التأسّي به صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، والخطابُ له خطابٌ لأمَّته.

ثانيًا: من السُّنَّة

1- عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، قال: ((شهدتُ مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلاةَ الخوف ، فصَفَفْنا صفَّينِ - والعدوُّ بيننا وبين القِبلة- ، فكبَّر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فكبَّرْنا ، ثم ركَع وركَعْنا جميعًا ، ثم رفَع رأسه من الرُّكوع ورفَعْنا جميعًا ، ثم انحدَر بالسُّجودِ والصفُّ الذي يليه ، وقال الصفُّ المؤخَّر في نحْر العدوِّ ، فلمَّا قضى النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم السُّجود ، وقام الصفُّ الذي يليه؛ انحدَر الصفُّ المؤخَّرُ بالسجود ، وقاموا ، ثم تقدَّمَ الصفُّ المؤخَّرُ وتأخَّر الصفُّ المقدَّمُ ، ثم ركَع وركَعْنا جميعًا ، ثم رفع رأسه من الرُّكوع ورفَعْنا جميعًا ، ثم انحدَر بالسُّجود والصفُّ الذي يليه ، وكان مؤخَّرًا في نحْرِ

صلاة الخوف

العدوِّ، فلمَّا قضَى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم السُّجودَ، وقال الصفُّ الذي يليه: انحدَر الصفُّ المؤخَّرُ بالسجودِ، فسجدوا، ثم سلَّم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وسلَّمْنا جميعًا)).

2- عن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهما، قال: ((صلَّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلاةَ الخوف بإحدى الطائفتَينِ ركعةً وسجدتين، والأخرى مواجهةُ العدوِّ، ثم انصرَفوا وقاموا في مقامِ أصحابِهم مُقبِلينَ على العدوِّ، وجاء أولئك، فصلَّى بهم ركعةً، ثم سلَّم، ثم قضَى هؤلاءِ ركعةً، وهؤلاءِ ركعةً)).

وَجْهُ الدَّلالَةِ:

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلى صلاةَ الخوف، والأصل في الشَّرع أن يكونَ عامًّا في الأوقات كلِّها، إلَّا إذا قام دليلُ التخصيص.

وبناءً عليه: فصلاةُ الخوف صلاةٌ مشروعةٌ مباحةٌ يمكن أداؤها عند الحاجة لذلك.

متى شُرعت صلاة الخوف؟

خذوا حذركم

اختلف العلماء في كون صلاة الخوف كانت مشروعة قبل الخندق، وفي أحد الروايات تبيّن أنّ صلاة الخوف شُرعت في غزوة عُسفان، وكانت أوّل صلاة خوف يصلّيها الرسول الكريم بأصحابه، فقد جاء في نصّ الحديث الشريف عن أبي عيّاش الزرقي - رضي الله عنه -، أنّه قال:

"كنّا مع النبيِّ -صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ- بعُسْفانَ، فصلّى بنا الظُّهْرَ، وعلى المشركينَ يومَئِذٍ خالدُ بنُ الوليدِ، فقالوا: لقد أصَبْنا منهم غفلةً، ثم قالوا: إنّ لهم صلاةً بعد هذه هي أحَبُّ إليهم مِن أموالِهم وأبنائِهم، فنزَلَتْ صلاةُ الخوفِ بين الظُّهرِ والعصرِ، فصلّى بنا العصرَ، ففرَّقَنا فِرْقتَيْنِ"، وقد ثبت عن الرسول -عليه الصلاة والسلام- أنّه صلى صلاة الخوف بعد غزوة عُسفان في أكثر من غزوة، كغزوة ذات الرقاع وغزوة نجد وغيرها.

غزوة عُسفان

وممّا يؤكّد أنَّ صلاة الخوفِ لم تكن في غزوة الخندق وهي الغزوة التي سبق وقوعها قيام غزوة عُسفان، كما هي في بداية الإسلام؛ قام المسلمون بقتال المشركين لفترةٍ متواصلةٍ من الزمن، ممّا منعهم من أداء صلاة العصر على وقتها، فقضاها رسول الله وصحابته..

وقد ورد ذكر هذه الحادثة في حديث عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-، حيث قال:

"كُنّا مع النبيِّ -صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- يَومَ الخَنْدَقِ، فَقالَ: مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وبُيُوتَهُمْ نارًا، كما شَغَلُونا عن صَلَاةِ الوُسْطَى حتّى غَابَتِ الشَّمْسُ وهي صَلَاةُ العَصْرِ".



اسكب لنا وطنا

الشاعر: أحمد آل مجثلٍ

دَثِّر حروفك
زمِّل شِراعك
أوقد فَضاءك
واملأْ مداك
مِن دمي وطنا
وارسم لنا حُلما
واخلع رداءَ الليل
كَي نَمحو به الوسَنا
فهذا الليل
كالورد نفحته
إذا تنفَّس الصبحُ
أضحى له كفنا
أفقْ صاحبي
واسكب لنا وطنا



أسامة بن منقذ (فارس السَّيْف والقلم)



الشاعر: محمد عصام علوش

هو أبو المظفَّر أسامةُ بنُ مرشد بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ الشّيزري الكناني. ولد في قلعة شيزر قرب حماة عام عام 488هـ/1095م. وهو ينتمي إلى أسرةٍ ظلّت لها الإمارة على هذه القلعة حقبةً طويلةً من الزّمان، فجَدُّه سَديدُ المُلْك أبو الحسن عليّ بن مقلّد كان شجاعًا مقدَّامًا كريمًا وهو أوّل من مَلَكَ قلعة شيْزر من آل منقذ، بعد أنْ تسلّمها بالأمان من الرّوم.

وتبدأ قصّةُ أسامةَ بنُ منقذٍ عندما تنازل والدُه مرشدُ بنُ عليٍّ عن الإمارة لأخيه أبي العشائر سلطان زهدًا فيها وورعًا وتقوى وخوفًا من الله عزّ وجلّ، فقد كان شاعرًا أديبًا عالمًا بالقرآن، حَسَنَ التّلاوة، كثيرَ الصّيام، جميلَ الخطِّ نسخ بخطّه سبعين ختمةً، وخطَّ مُصحفًا كتبه بماء الذّهب، وعندما تنازل عن الإمارة لأخيه أُثِر عنه قولُه: "واللهِ لا وُلِّيتُها، ولأخرجنّ من الدُّنيا كما دخلتُ إليها".

ولّما شبَّ أسامةُ بدت عليه مخايلُ الفتوّة والشّجاعة والقوّة وحبّ المغامرة، فقد كان والده يتركه يقتحم المخاطر منذ صغره، فاشترك وهو في الخامسةَ عشرةَ من عمره في المعارك الّتي دارت بين أسرته وبين الصّليبيّين، غير أنَّ عمَّه سلطان بعد أن رزق أولادًا في آخر عمره انقلب على أسامة وتغيّر عليه وخاف أن يؤول الحكمُ إليه، فزاد من التّضييق عليه ممّا اضطرّه إلى مغادرة موطنه شيزر متّجهًا نحو المَوْصل فانتظم في جيش عماد الدّين زنكي، وبقي عنده تسعةَ أعوام يحارب الصليبيّين، ولّما مات مرشدُ والد أسامة منعه عمُّه من دخول شيزر وطرده مع إخوته، فتوجّه هو إلى دمشق وقاتل الصليبيّين مع أميرها حتى أصبح بطلَ دمشق كما كان بطلَ شيْزر، غير أنَّ بعض خصومه من الحاقدين الشّانئين أخذوا يكيدون له عند الأمير فاضطرَّ إلى التوجُّه إلى القاهرة ومنها إلى عسقلان حيث قاتل الصليبيين قتالًا شديدًا مع جند نور الدين، ووقع أخوه نجمُ الدّولة محمدُ بنُ مرشد في الأسر عند الصليبيين، فراسل ابن عمّه ناصرَ الدّين محمَّدَ بنَ سلطان للمساعدة على فكاكه فلم يفعل، غير أنَّ الملك العادل نورَ الدّين وهبه فارسًا من فرسان الإفرنج كان أسيرًا لديه فبذل الفرنجةُ فيه عشرةَ آلاف درهم جعلها فديةً لتحرير أخيه من الأسر.

بعد هذه المرحلة من حياة أسامة تبدأ مرحلةٌ أخرى حافلةٌ بالأحداث، أمضاها بالتّطواف بين مصر وبلاد الشّام مجاهدًا يحارب الصليبيّين حتى بعد بلوغه سنَّ السَّبعين، وقد عاني فيها من البُعد عن الأهل والأسرة والأولاد، ولما حصَّل أمانًا خطيًّا من (بالدوين) ملك الصّليبيّين ليسمح لأسرته وأمواله وسلاحه بالعبور إليه من مصر إلى بلاد الشام غدر بهم ونهب الأموال والسّلاح وأتلف أكثر من أربعةِ آلاف كتابٍ من النّوع الفاخر كان قد انتقاها أسامةُ من كتبه وغلّفها بنفسه تغليفًا جيّدًا، غير أنَّ الفاجعة الكبرى كانت في وقوع الزّلزلة الشّديدة المدمِّرة في بلدته شيزر عام 552هـ، 1157م والتي قضت على البشر والبنيان والعمران، فلم يسلم منها أحد ممّن كان بالحصن من بني منقذ فرثاهم في أشعاره رثاء حارًّا.

عندما اتّصل أسامة بصلاح الدّين الأيُّوبيّ بطل حطّين أصبح ساعدَه الأيمن، ومستشاره المؤتمن، فقد وجد فيه الرَّجل الحكيمَ المجرِّب، والصّديق النّاصح المخلص المحبَّ لدينه ووطنه، والبطلَ الهُمام الذي شهدت له ساحات المعارك بالبطولة والجرأة والإقدام، والعالمَ والأديب والمؤرّخ والشّاعر الذي ضاهى بشعره فحولَ الشّعراء...

أسامة بن منقذ (فارس السَّيف والقلم)

وكنت قد نظمتُ من قبل في أسامة أبياتا قلت في بعضها:

يا فارسَ السَّيفِ والأشعارِ والقلَمِ
ماذا تركتَ من الجُلَّى لكلِّ كَمِي؟
فيك البطولةُ عزمٌ أنتَ وارثُهُ
من الجدودِ كمثلِ النَّارِ والحُمَمِ
فيك الشَّهامةُ تاجٌ أنتَ لابِسُهُ
تغذو المروءةَ بالأخلاقِ والقِيَمِ
ما كنتَ إلا شِهابًا شعَّ مؤتلقًا
وبارقًا لاح في داجٍ مِن الظُّلَمِ
كمْ عاركَتْكَ خطوبٌ كنتَ تغلِبُها
وفزتَ فيها بمَوفورٍ من الهِمَمِ
كانتْ كمثْلِ رحى الطَّاحونِ دائرةً
ينسابُ مِنها طحينُ الحقدِ والنِّقَمِ
فالعَمُّ يخشى من اللَّيْثِ الهَصورِ إذا
ما هبَّ، فاختارَ حربَ الأهلِ والرَّحِمِ
ولم يُراعِ دمًا قد كان يَربطُه
بهمْ ولمْ يَفِ بالأعرافِ والذِّمَمِ

مضى أسامةُ فارتادَ الجهادَ ولمْ
يَسْتخزِ يومًا لخصمٍ في البلادِ عَمِي
خاضَ الحروبَ فألفاها مُسامِرةً
وكان فيها مثالَ الفارسِ العلَمِ
لا يُغمِدُ السَّيْفَ إلَّا حين يُخبِرهُ
بالنَّصرِ يأتيهِ بالبُشرى على قدَمِ
وفارقَ الأهلَ والأوطانَ مُتَّشِحًا
بالصَّبْرِ يحبوه محمودًا من الشِّيَمِ
وقدَّرَ اللهُ في الزَّلْزالِ فاجعةً
قضتْ على شأفةِ الأحبابِ كلِّهِمِ
فراحَ يندبُهُمْ يرثي فِراقَهُمُ
واجترَّ في ثُكْلِهِمْ فيضًا من الألمِ
وحرَّ في النَّفسِ ما قد ضاعَ من كُتُبٍ
ما كان عن دَرِّها يومًا بمُنفطِمِ
ما كان أقسى صروفَ الدَّهرِ تلفحهُ
بنارِها لمْ تدعْ حظًّا لمُقتسِمِ
لكنَّهُ لمْ يَلِنْ يومًا لنائبةٍ
ولمْ يهادِنْ ولمْ يخضعْ لمتَّهِمِ

أُسامةُ بنُ مُنقذ
الفارسُ الصَّيَّاد

وقد رأى في صلاحِ الدِّينِ أمنيةً
تحقِّقُ الأملَ المَرجوَّ للأممِ
وراودَ الشِّعرَ فانجابَتْ ستائرُه
وكان في نظمِهِ كالقَطرِ في الدِّيَمِ
فخاضَ فيه بحورًا عزَّ خائضُها
وخصَّهُ بجميلِ القولِ والكَلِمِ
هذا أسامةُ في تاريخنا بطلٌ
وفي حماةَ لنا عِزٌ لمُحتكِمِ

رحم الله أسامة بن منقذ فارس السَّيْف والقلم الَّذي علّمنا بمواقفه البطولية الجريئة ومؤلّفاته القيّمة النّافعة كيف يكون عظماءُ الرّجال.

2022/8/2م

ما أحلى الهوى نارا

الشاعر: حسن ناشري

وما قبلّتُ إلا مثل ذلك قبلّتني
على كل واحدةٍ من القُبلات عشرا

وزادت حين قامت للرحيل وعاتبتني
كأنك قد مللت فمي فزدّتُ أخرى

وقلتُ العذر قالت بابتسامٍ هبه نقشاً
على ثغري وفي الخدين كي أُرضاه عذرا

وكي تزداد بي جمراً وناراً فيك أغدو
فما أحلى الهوى ناراً وما أشهاه جمرا

العيد عاد ولم تعد أمي

الشاعرة: مريم الفلاح

العيد عاد ... ولم تعد أمي معهْ
قد أوحشت منها الجهاتُ الأربعة

أشتاقها صوتا يلينُ .... وبسمةً
تلقي الحنانَ على صغيرٍ ضيّعهْ

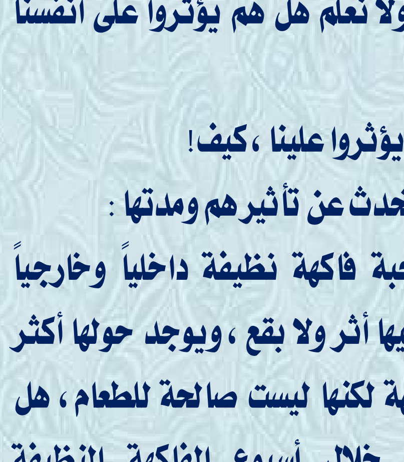
يا ليت (أمي) كلما ناديتُها
ردِّت ولو حُلمًا أنامُ لأسمعَهْ

أُبدِي لعين العيد كامل فرحتي
وأدسُّ دمعي إن أطلّ لأمنعَهْ

للعيد وجه يوسفي لا كما
وجه المقابر كالح ما أبشعه !

نظرت له أمي فغاب سناؤها
ونست بأني طفلة ومدلعة

القلب الأبيض..



بقلم: خالد الصياحين-الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدالله رب العالمين والصلاة على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

في مجتمعنا الحالي نتواجه كثيراً من الأشخاص الذين ليس لديهم رحمة ولا ضمير ولا قلب ومع ذلك نحنُ نضعهم بجانبنا ولا نعلم هل هم يؤثروا على أنفسنا أم لا؟

نعم هم يؤثروا علينا ،كيف!

الأن سأتحدث عن تأثيرهم ومدتها :

نأتي بحبة فاكهة نظيفة داخلياً وخارجياً ليس عليها أثر ولا بقع ، ويوجد حولها أكثر من فاكهة لكنها ليست صالحة للطعام ، هل ستصبح خلال أسبوع الفاكهة النظيفة صالحة للطعام أم لا؟

أكيد لا ،ولماذا؟

لأنها هيَ وسط مجموعة من الفواكه التي لا تصلح لشيء ، في خلال مدة قصيرة ستذبل وتقوم بوضعها في سلة المهملات الخاصة بالطعام.

والإنسان ذو القلب الأبيض كذلك إذا كان في وسط أشخاص لا تصلح مصاحبتهم سيصبح مثل تلك الفاكهة ، ويتحول قلبه للون الأسود ،ويتعلم الخباثة من الذي حوله .

المكان الذي لا يصلح لنفسك ، حاول أن تبعد عنه قدر ما أمكن ،والأشخاص الذين لا تصلح الحياة معهم اقطع علاقتك بهم في أسرع وقت .

صحيح بينكم عشرة عُمر ، لكن أنتَ في المكان الغلط..

كن لنفسك كل شيء..

كن صاحب القلب الأبيض والابتسامة والأخلاق الحميدة ، كن أنتَ الشخص الصحيح ، وقدم النصيحة للناس الذين ليسوا صالحين ،وإذا لم يقبلوها منك اترك الأمر لربنا ، أنتَ عملت الذي عليك وكل شخص مخطئ سيتحاسب في يوم الحساب.. ربنا كبير ولا ينسى أحداً

والآن أنهي النص بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

Khaled_Sayyahin



ما غاب شؤمٌ حلّ شؤمُ

الشاعر: سامح أبو هنُّود

ويسألُ صاحبي بالأمس
عني
عسى ما مسَّ فيكَ الرّوحَ
غَمُّ
أجبتُ بأنني رغماً بخيرٍ
وبعض الخير إن أفضى
يَعمُّ
تواتر شؤمنا والرّزءُ
فينا
فإن ما غاب شؤمٌ حلّ
شؤمُ
على قيد الحياة أظنُّ
أني
ويحكى أن بعض الظن
إثمُ

جزاء سِنمَّار

الشاعر الجزائري: عمر علواش

فـي ليـلـة مُـظْلـمَـة مَـطيره
تَسلَّلَ الـذِّئبُ إلـى الـحَـظِيره

فصاحَ دِيـكٌ كـانَ أعلَى الدَّارِ
مُـحَـذِّرًا مِـنْ زَائِـرٍ غـدَّارِ

ونَـبَـحَ الـكَلْـبُ فَـقَامَ الرَّاعِي
يَرُدُّ كَيْدَ الـمُعْتَدِي الـطَّـمَّاعِ

فَـفَـرَّ مُـنْـهُ الـذِّئْبُ لَـمَا بَانَا
لَـهُ الـهَـلاكُ وَاضِـحًا عِـيانَا

واحْـتَـفَـلَ الأَهْلُ بِذَبْحِ الدِّيكِ
بَـعْـدَ زَوَالِ الخَطَرِ الـوَشِـيكِ

طيفُ أرجواني

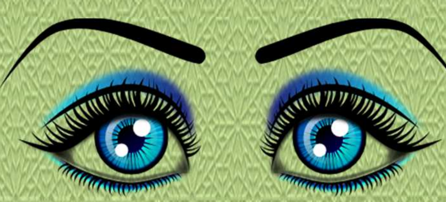
الشاعرة: أيلول

وداعاً..قـد كـفـانـي مـا أعاني
ولي في الحزن أشـجـان الكـمانِ

كـمـا نـجـم بـلـيـل مـسـتـطير
وحـظـي مـنـه طـيـفٌ أرجوانـي

أضيء بدمعتي سـهـد الليالي
وتقطف سدرة الشـوق الأماني

كـأن رسـائـلـي كـانـت دخـانـاً
دنـوتُ بها فـأوجعني التداني

حنان الوردِ

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

على مراوغة الأوجاع
يعتكفُ
وقابَ ضوءين
من أحزانه يقفُ

مزملا
بنفوس النازفين أسىً
ونازفا
قدرَ ما في كفه نزفوا

يعلم الليلَ
أنّ الصبحَ أغنيةٌ
لحونُها من فم الأيامِ تُقتطفُ

غضٌ..
وكمْ خانت الأشواكُ خطوتَهُ
لكنّه بحنانِ الوردِ يتصفُ

نفذ الرصيد



الكاتبة: تغريد حمد حمزة

سنتجاوز مرحلة الخيال

لنحط رحالنا بواقع الحقيقة

لن نبقى صامدين أمام المواقف القاسية

لن نبقى صامدين أمام المواقف التي تستدعي البكاء دون أن نبكي سراً وصمتاً

لم تكن خيبة وحسب بقدر ما كانت أندفاعاً

بمشاعرنا المتسرعة

أصبحنا أرضاً محترقة

ننتظر ربيعنا أن يزهر

بتنا نتجاوز الهزائم بشكل مريب

حتى بالفطرة

لم يعد لدي طاقة على تحمل أي مخلوق

يشعرني بأنني شخص سيئ

هي النية الصادقة تقف على ناصية الحقيقة ، الحقيقة القاتلة

أود أن أنهي كل الأحاديث الداخلية

التبرير

حتى ما يدور بمخيلتي

أخاف من السقوط

ولاأستطيع النهوض مرة أخرى.

أبعد حين ألتقيك ؟

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أبعد حين ألتقيك.. ؟

أألتقيك حقاً وأضمك بين ذراعي وأخترق نهديك ؟

أألتقيك وأذوب في سحر عينيك اللوزيتين ؟

أألتقيك وأشرد في لحيتك وأقبل خديك ؟

أألتقيك وأثمل بنبيذ شفتيك ؟

فمتى ألتقيك وتنطفئ نيران شوقي إليك؟



السلوك العدواني مع الموظف

الكاتبة: نجاة ضبعو

معاملة الموظفين معاملة سيئة تكلف صاحبها غالياً ، وهذا الرأي له ما يدعمه ويؤيده في العلوم العصبية. فالسلوك العدواني من جانب الرئيس أو المدير في العمل يحفز الشعور بالتهديد لدى أعضاء فريقه. وتتسبب الاستجابة للشعور بالتهديد في أن تعج أدمغة الموظفين بالمواد الكيميائية المرتبطة بالتوتر وتستنزف ما فيها من الأوكسجين والغلوكوز، وهو ما يؤثر سلباً على قدرتهم على التفكير.

ونظراً لهذا الخلل في كيمياء المخ لدى الموظفين ، فإنهم يجدون صعوبة كبيرة في تذكر الأشياء أو الإبداع في أعمالهم أو في حل المشاكل أو استيعاب معلومات جديدة.

يحدث هذا عادة عندما يتخلص المدراء من ضغوطهم ويمررونها إلى موظفيهم.



الكتابة رهبة فرغبة ودربة ثم موهبة

الكاتب: محمد شركي

في اعتقادي أن من تكريم الله عز وجل للإنسان أنه أودع فيه الكثير من المواهب إلا أن الناس يختلفون في اكتشافها ، ففيهم من يقدح زنادها ، إن صح هذا التعبير. ومنهم من لا يحرك إصبعا لقدحه ، فيعتقد خطأ وهو واهم أنه غير موهوب ،والحقيقة خلاف ذلك ،والبرهان على ذلك وجود أهل المواهب.

ومن تلك المواهب الإلهية موهبة الكتابة . وإذا كان معظم الناس يقرءون باعتبار القراءة فكا لرموز الكتابة ، فإن القلة القليلة منهم من يكتبون إذا ما قسناهم بمن يمارسون القراءة ،علما بأن هذه الأخيرة هي الأخرى موهبة من الناس من يرقون بها إلى مستوى رفيع من التذوق ،ومنهم دون ذلك.

ولقد أمر الله تعالى في أول ما نزل من القرآن الكريم رسوله المبعوث للعالمين بأن يقرأ باسمه ، ومن خلاله أمر البشرية جمعاء بالقراءة إلى قيام الساعة . ولا يمكن أن يتحقق فعل القراءة إلا بفعل الكتابة بل هما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر إلا أن الكثرة الكاثرة من الناس تقرأ بينما القلة القليلة هي التي تكتب.

وكل الأمم تعلّم ناشئتها الكتابة أولا ثم القراءة بعد ، والذي لا يخبر فعل الكتابة لا يستطيع القراءة . ولقد بدأ فعل الكتابة عند الإنسان الأول منذ فجر التاريخ بدائيا ، وكان عبارة عن رسوم خطها أو نقشها على حجارة في كهوف كان يحتمي بها ،وقد ذهب من تعاطوا معها مذاهب في فك رموزها ، والله أعلم بصحة ما يزعمون . وانتقل الإنسان بعد ذلك من طور فعل الكتابة البدائي إلى طور فعل الكتابة الحضاري ، فكان لكل أمة طريقتها في رسم حروف لسانها والتعبير بذلك عما تعتقده وتشعر به مما يسرها أو يسوءها على حد سواء.

والإنسان في بداية عمره وهو صغير يبدأ فعل الكتابة عنده شبه بدائي يخط خطوط لغته الأم الذي يتحدث بها بخطوط مضطربة، وتأخذه أول الأمر رهبة وهو يفعل ذلك ، ومع تقدمه في السن ينتقل من تلك الرهبة إلى رغبة في الكتابة فدربة عليها يجد فيها متعة و قد ينتهي به المسار إلى اكتشاف ما أودع فيه الله عز وجل من موهبة فن الكتابة.

وقد يستقر بعد رشده على الكتابة الوظيفية التي يحتاجها في أمر معاشه اليومي تماما كما يفعل مع القراءة . وقد ينتقل من ذلك إلى أنواع من الكتابة علمية كانت أم أدبية ، فيكون له حظ منها ،وقد تسطع شمس موهبته ، فيكون لكتابته شأن كبير وتجعله من المخلّدين إذا ما استطاع أن ينتزع من أهل الخبرة بها اعترافا له بطول باعه فيها وعلو كعبه.

ومعلوم أنه لكل من كتب له خوض تجربة الكتابة غالبا ما يرويها للناس حين يسأل عن ذلك . وأنا شخصيا لي تجربتي الخاصة بي ، وقبل الخوض فيها لا بد من أن أكرر قناعتي بأن كل الناس أودع فيهم الله عز وجل مواهب مختلفة بما فيها موهبة الكتابة ، وعندي لا يصح أن الكتابة كما يزعم البعض قاصرة على أناس بعينهم دون غيرهم بل هي متاحة للجميع ، ولهذا أكرر دائما مقولة أقولها لبعض الفضلاء من معارفي ليس تواضعا ولكن قناعة : " أنا لست بكاتب ، لكنني أكتب ، ولست بشاعر ،لكنني أقرض الشعر ،ولست بخطيب ، لكنني أمارس الخطابة ، وقصدي أنني لا أتفق مع من يريدون فرض وصايتهم على الكتابة من خلال معايير ومقاييس ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان بل هي من سلطان أنفسهم ، وما يفندها عندي أن كثيرا من الناس يكتبون، ويقرضون الشعر، ويخطبون دون أن تعنيهم تلك المعايير والمقاييس ، ولن يضيرهم شيئا إن لم يرتهنوا بها.

بدأت تجربة الكتابة عندي كما يبدأها كل طفل يلتحق بالمدرسة أول مرة ، مارستها خطا وإملاء ثم إنشاء ، وكانت الممارسة متواضعة في بداية العمر ثم صارت تتطور عبر مراحل الدراسة حتى أثر فيها تخصصي في دراسة اللسان العربي وآدابه ، وبدأت أمارس الإنشاء الأدبي الذي كان جزءا من الاختبارات والامتحانات التي كنت أجتازها كتلميذ وثم كطالب بعد ذلك في التعليم العالي .

وبعد ممارستي للتدريس، قررت خوض تجربة الكتابة في بعض القضايا التربوية أول الأمر ثم بعد انتقلت إلى الكتابة عن قضايا مختلفة، وكانت تجربتي الأولى مع بعض الصحف الورقية الوطنية ،ولم تكن الكتابة الرقمية يومئذ متيسرة

لولا المساء..

الكاتب: عادل القرين

قد أودعتنا الأيام سجع حروفها، ومترادفات تخومها، بين ضجيج الأمس وفلسفة الرحيل!

- لولا المساء.. لما كان للقمر أية دلالة، ولما كان للنجوى أدنى حكاية.

- لولا المساء.. لما تجانست لزوجة الطين برش الماء بين حياتنا ورحيلنا.

- لولا المساء.. لما تفطرت يد الفلاح من خشونة المنجل، وزحام المحفل.

- لولا المساء.. لما كان لبعضنا جباية الكلام، وفي المقابر رواية أخرى.

- لولا المساء.. لم تغرب الشمس، ولما كان للبحر أية علاقة بالمد والجزر.

- لولا المساء.. لما ناجى الشعر أوتاره، ولا النثر أسحاره.

- لولا المساء.. لتعرت الأزقة، واصطفت الفوانيس، فوق قارعة التعفف والحياء.

- لولا المساء.. لما كان للمدح أية علامة، ولا الصدق أدنى خصاله.

- لولا المساء.. لم يطرب الحمام بهديله، ولا الناي في عويله.

- لولا المساء.. لما تغنى الضباب، وأبواب الصبح مُشرعة للذهاب والإياب.

- لولا المساء.. لما تشكلت العطايا، ويد العوز ما زالت خجلى من مطالعة المارة.

- لولا المساء.. لما كثر السؤال، والتيه قد التحف بين أوراق الحيرة.

أنتَ واللّه الحبيبُ

الشاعر: بهاء زهير

إن غبتَ عني أو حضرت
فلَستَ عن عيني تَغيبُ

لكن أرى عيشي إذا
ما غبتَ عني لا يطيبُ

وعلى كلا الحالين منك
فأنتَ واللّه الحبيبُ

سِيّان في صِدقِ الهَوَى
عندي حضورك والمغيبُ

وَإذا رَأيتَ من البَعيد
مَوَدّة ٍ فَهوَ القَريبُ

إني لأعلمُ أنّ ظني
فيكَ ظَنٌّ لا يخيبُ

قولي لعينك أن تنام مبكرا

الشاعرة: عزف على اوتار القلب

قولي لعينك أن تنام مبكرا
فغداً سيوقظها الحنينُ لتسهرا

لا تبحثي عن قُبلة مخطوفة
أو وردةٍ حمراء تسكنُ دفترا

سيدقُ بابك ذات يوم زائرٌ
ما مر بالبستان إلا أزهرا

سيشقُ أنهاراً ويزرع جنةً
ويصوغ ألحانًا وينحتُ مرمرا

سيُعلّم العينين أن تتألقا
و سيأمرُ الجفنين أن يتسكرا

قوّة الكلمة

الكاتب: عبد الله ضرَّاب

الحق كلمة ،والباطل كلمة
الخير كلمة ،والشرّ كلمة
الإيمان كلمة ،والكفر كلمة

فالكلمة بذرة المعاني ، تَزرَعُ في القلوب والعقول فتثمر الصّلاح والرّشاد والإسعاد ، إذا كانت حقاًّ وخيرا ، أو تنبت أشواك المآسي والفساد ،إذا كانت باطلا وشرًّا قال عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصلُها ثَابتٌ وَفرْعُها فِي السَّماءِ تؤتِي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها ويضربُ اللهُ الأمثالَ للنَّاسِ لعلَّهم يتذكَّرون * ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجْتُثَّتْ من فوقِ الأرضِ مالَها من قرارٍ * يُثَبِّتُ اللَّهُ الذينَ آمنُوا بالقولِ الثَّابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخرةِ ويُضلُّ اللهُ الظَّالمِينَ ويفعلُ اللهُ ما يشاء﴾(24-25-26) إبراهيم

والكلمة كالذرة في انطوائها على قوى هائلة رغم صغر حجمها ، فهي تؤثِّر في المعاني والمباني ، وقد تؤدّي إلى تغيير معالم الحياة في الزّمان ، فكم رفعت ناسا ووضعت ناسا ، وصانت نفوسا وقطعت رؤوسا ، وجلبت ثروات وسببت إفلاساً ، فالكلمة تملك قوة التّغيير و التدمير ... تدمير الباطل إذا كانت حقا ، أو تدمير الحقّ إذا كانت باطلا ، فالصّراع الأزلي بين الحقّ والباطل هو نزال مستمر بين كلمات الحقّ وكلمات الباطل ، وأقوى قوى الكلام قوى كلمات القرآن الكريم قال عز وجل : ﴿لَوْ أنزلنا هذا القرآنَ على جَبَلٍ لرأيتَهُ خاشعًا مُتصدِّعا من خشيةِ اللهِ وتلكَ الأمثالُ نضربُها للنَّاسِ لعلَّهم يَتفكَّرُونَ﴾[21 الحشر] ، وكلّ كلام يتبنى معاني كلمات القرآن من مقال أو قصيد ، فهو ينطوي على نسبة من تلك القوة ، حسب مقدار القرب من المعاني القرآنية

والمطلوب منّا نحن المسلمين أن نُكثر ونُحسن زرع كلمة الحقّ المستوحاة من كلمات القرآن بكلّ الفنون والمنابر ، كالشعر ، النّثر ، المسرح ، السينما ، التعليم ، الوعظ.... ألا فلندَعْ كلمات الحق تنتشر وتمر ، ولو كانت ذات طعم مر ، فسيتولّى الله إنباتها في العقول والقلوب ولو بعد حين لتنتج ثمراً حلواً : يقيناً دامغاً أو خيراً سابغاً .

ولنُلقِ ما جعل الله في أيدينا من عِصِيِّ الكلام الحقّ على إفْكِ سحرة الزُّور والباطل فيحولها إلى حيَّات تلقفُ ما يأفكون ، أو قنابل تدمِّر ما يحبكون

المطلوب منّا أن نحرِّر كلمة الحقّ ولا نحاصرها بخوفنا وتهاوننا وتردُّدنا وحساباتنا فنبطل مفعولها ، لأنّنا إذا حاصرناها خلا المكان والزّمان لكلمة الباطل ، فتدمِّر وتفسد وتشقي فلا تحاصروا كلمة الحقّ يا مسلون ، حرِّروها وانشروها ... لكن بالحكمة والصّدق والرّفق.

في هذا الاطار ادعو الى توظيف الموهبة الشعرية وغيرها من المواهب الادبية في إظهار الحق و نصرته ، حق الايمان والاخلاق الذي غفل عنه اغلب شعراء اليوم ، فمواضيع الشعر تكاد تكون محصورة في العشق والغرام والهيام حتى صار اغلب الناس يستهينون بالشعر والشعراء ظنا منهم ان كلامهم مجرد طيش وهوى بل وبذاءة أحياناً ، كما أدعو إلى توظيفه في معالجة مواضيع تهم حاضر الأمة ومستقبلها : كالالحاد ، التغريب ، الحضارة الغربية الزائفة ، واقع الامة العربية والاسلامية ، فلسطين والقدس ، المرأة ، رسالة الكاتب والشاعر..

إن الشعر وسيلة من وسائل تنبيه وإرشاد وإصلاح الأمة وبعثها نحو التحضر الحقيقي المبني على الفكر والعلم والقيم النبيلة والأخلاق الجليلة والإيمان الصادق الواعي ، وكذلك الانتصار لقضاياها العادلة أمام أمم الغرب المتسلّطة وأمام الصهيونية الباغية.



في أهمية ضبط المشاعر

الكاتبة: إيمان قاسم

في معترك الحياة يواجه الإنسان العديد من المواقف والمشاكل ، وصورا أخرى متنوعة تستدعي التعامل معها . وقد تدعو بعض المواقف إلى الرضا والاطمئنان ويدعو بعضها إلى السخط ، وفي كلا الحالين لابد من تصرف يناسب كلا منهما إذ لابد من دخول هذا المعترك . والتصرف مع هذه المواقف له أثره الإيجابي أو السلبي تجاه الإنسان ، فالإنسان لديه مشاعر قد تستفزه لمجابهة المواقف بقوة ، بل ربما بشراسة تؤدي به إلى مالا تحمد عقباه . وربما واجهها بحكمة وصبر وحُسن تصرف ، لتعمل هذه المزايا عملها الجميل الرائع في إطفاء نار الشر ، وإخماد جمر الانتقام أو ربما الاعتداء الذي لاطائل منه.

وكما يكون للإنسان مواقفه مع هاتيك المشاكل اليومية الاجتماعية ، فإن لديه العديد من أنواع المشاكل التي جلبتها أحداث ليس هو مَن صنعها ، وإنما هي نتيجة منازلات اجتماعية عامة ، تعكس نتائجها السلبية على عامة الناس ، فيتأثرون بما توقعه فيهم من آلام وأحزان ، بل وصراعات باتت لها صلة بجميع الناس . وقد تجلب هذه الأحداث على الإنسان تأثيرات سلبية إن لم يواجهها بما وهبه الله من صبر وجَلَدٍ ومن تصرف قويم ، لأن ثقل هذه الأحداث يسبب الأحزان العميقة في الصدور ، وتشعل جذوة اللوعات في قلوب مَن اجتاحت رياح هذه الأحداث أسرهم وأرحامهم وجيرانهم وبقية الناس الذي يعيشون في مجتمعهم ، وأتت على مالديهم من مال ومتاع . فمن كانت ثقته بالله عزَّوجلّ عالية متينة فإنه يتحلى بالصبر ، ويطمئن في أفياء السكينة ، فلا يعتريه إحباط ، ولا يخذله القلق المدمر الذي إن نال منه ، فإنه يضعف حالات التركيز والصبر على المكاره ، وربما يغلق عليه أبواب الرجاء الذي جعله الله للخلق إن ضاقت بهم السبل ، واكفهرت في وجوههم الأيام.

وليس بِسِرٍّ إن قلنا إن الإنسان بفطرته يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى عند الشدائد التي تحيط به ، أو الأخطار التي تحدق بوجوده ، فيشعر أن ريحا طيبة مباركة مست رفيف مشاعره ، فأتاحت له فسحة من الأمل الظليل للخروج من تلك المآزق ، ومن دياجير تلك الأحزان التي ألّمت به . ولا عجب أن ترى رجلا أو امرأة أصابت كلا منهما المصيبة ، أو نزلت بهما الجائحة . يواجهانها بصبر وثبات ، وبقدرة لاتضعف ، وقد قيل إن المضطر الصابر المنتظر لإغاثة الله له أقوى مما نزل به لأنه يعلم علم اليقين معنى قول الله تعالى :

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ...﴾ [النمل/62].

ولا يوجد تحفيز للنفس في هذا الباب إلى الثقة برحمة الله بخلقه ، فالله فرَّج عن أهل الهم ، وأضاء ظلمة الدروب بأنوار التأييد ، وأيَّد مَن شاء بالغوث ، فهو سبحانه غوث المستغيثين ، وجار المستجيرين . فلا يهولنَّك يابن آدم قسوة الأحداث ، ولا شدة الإعصار ، فثق بالله ، فليس بمنقذ لك سواه .

بل إن الغافل عن هذا الاعتقاد الباهر العظيم ليجد نفسه يجأر إليه سبحانه عند اشتداد الضر ، فيجد رب العزة والجلال قد كشف عنه الضرَّ والأذى مهما كان . أوليس الله هو القائل :

﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [53/ النمل].



أيها المغترب

الكاتب: خضر السوطري

قد يكون اغترابك طويلاً فلا تمضيه في الانتظاروأحاديث الشوق والحنين للأرض والتراب والذكريات .. كثيرون اغتربوا ولم يعودوا ومنهم سيدنا محمدﷺ ولد في مكة ومات في المدينة .وذلك الشيخ الكبير أبو أيوب الأنصاري الذي هو الأشهر في ديار الترك كان من المدينة وأباعبيدة ومعاذ شرقاً أرض أغوار الأردن وخالد بن الوليد أصبح حُمصياً وعرفت به وهو من مكة ، الأخوة الفلسطينيون يشرفون كل بقاع العالم أدباً وعلماً الحضارمة آثارهم في الصين وإندونسيا واليابان وبأخلاقهم وعلمهم عشرات الملايين دخلوا الاسلام السوريون في هجراتهم المتعددة ترَكُوا بصمتهم وعلومهم وإبداعهم وتشهد لهم دول العالم .الوقت يسرق العمر ،ويسرق السعادة ، فكر كيف تترك بصمتك وكيف تنقل ثقافتك وأخلاقك .

ستزول الآلام وستتحقق الأحلام وهذا وعد الله ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾ وحتى وإن أدركك الموت فقط وقع أجرك على الله. التحدي الأكبر : النية لله والاحتساب والأخذ بالأسباب فتتحول المحن إلى منح ولكن الأمانة الكبرى هم الأولاد؛ والحفاظ عليهم من الضياع في متاهات الأفكار والدول والثقافات. وتواصلك اليومي مع جيرانك في وطنك الجديد وتعلمك لغتهم والاندماج المتبادل بنقل الأخلاق (كرم جود عطاء خدمة مساعدة أدب) تكون قد نقلت وطنك إليهم. يا أيها المغترب الذي تتنسم نسمات الحرية هناك الملايين في أوطانهم ليسوا أحراراً يختنقون كل دقيقة ويعانون العبودية والذل تراق كرامتهم كل لحظة.ومن معلقة زهير بن ابي سلمى اختم :

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُواً صَدِيقَهُ
ومَنْ لَم يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَم يُكَرَّمِ

كل شيء تعوُّد..

الكاتب: هشام نجار

اعزائي القراء: في مذكراتي التي كتبتها بعنوان: "محطات صغيرة في حياة انسان عادي" والتي جمعت الاحداث الشخصية والاجتماعية والسياسية ، تطرقت فيها لفترة دراستي الثانوية اختصر لكم فقرة منها: يقع بيتنا في حلب أمام شركة الكهرباء (قبل إغلاقها وتعويضها بمحطة عين التل البخارية) عند تقاطع جسر القطار المارفوق شارع السبيل مع شارع فيصل . كانت نافذة غرفة الجلوس التي أدرس فيها مقابلة لشركة الكهرباء حيث كانت مولداتها تعمل بربطها بمحركات ديزل بقوة كل محرك ٢٥٠٠٠ حصان x ٦ وكان صوت المحركات يهز البيت ويجعل النافذة ترج باهتزاز روتيني . تتوقف المحركات عن العمل الساعة ١٢ ليلاً فيهدأ الشارع . والاكثر من ذلك كان يمر القطار ليلاً بصفيره قادماً من دمشق ليكمل السمفونية. كل ذلك الضجيج لم يكن يؤثر على دراستي بعد ان تعودت على سماع هذه السمفونية ، بل اكثر من ذلك عندما يتوقف ضجيج محركات الديزل أتوقف عن الدراسة ولا استطيع حل ابسط مسأله حسابية فأشعر بالضجر . ويبدوان مسؤولي عصابة الاسد في قيادة الصمود والتصدي والمخابرات الاسدية قد قرأوا مذكراتي و استفادوا منها مجاناً ، فعقدوا اجتماعاً هاماً اثناء الثورة بمشاركة وزير التعليم العالي والأدني من العالي للاستفادة من مذكراتي لجعل طلابنا يبرزون في دراستهم فتوصلوا الى انتاج الضجيج المفيد عن طريق تكنولوجيا البراميل الاسدية والفوسفورية والصاروخية مع شركائهم وتكثيف إلقائها على المدن والبلدات والقرى من اجل المحافظة على مستوى ضجيج كاف لتهيئة الجو المريح لطلابنا لدراسة سهلة وممتعة تهيء لهم مستقبلاً باهراً . فكانت النتيجة مذهلة:

98% من الطلاب رسبوا ليس لكسلهم بل لانهم فارقوا الحياة من القصف .

و1% نجح بدرجة وسط

و1% نجا بنفسه وهاجر

اعزائي القراء: ألم أقل لكم إن النظام الأسدي لا يألوا جهداً إلا ويدخره لخدمة الشعب . !

سأحدثكم عن بيتي في وادي النسناس

الكاتبة: ميسون أسدي

من خلال جولة للتعرّف على معالم مدينة حيفا ولتشجيع الحوار الثقافي وقيم التعايش والتقاء الثقافات، التقت مجموعة طلاب من مدرسة "ليوبيك" في حيفا من صف الثاني عشر والحادي عشر والعاشر، الذين يدرسون اللغة العربية، مع الكاتبة ميسون أسدي. تمركزت الجولة في سوق وادي النسناس في مدينة حيفا، الحي الذي تربى في وعاش فيه شعراء وكتاب ومفكرين، منهم الشاعر الشعبي نوح إبراهيم، حسن البحيري، إميل حبيبي، محمود درويش، سميح القاسم، صبري جريس، اميل توما وغيرهم.

افتتحت الجولة المربية ساريت ملتسر، وهي مركزة اللغة العربية في مدرسة ليوبيك وتحضر الطلبة للبجروت باللغة العربية وتهتم بتوجيه الطلاب لتوثيق العلاقة بين اللغة العربية والعبرية وتدأب على تربية الطلبة لمبادئ وقيم التسامح وتقبل الآخر ولها نشاطات عديدة ومتنوعة في هذا المجال.

وقد أشرفت الكاتبة ميسون اسدي، على تنظيم الجولة، والتي شملت زيارة لبيت عربي قديم في الحي الألماني بهدف التعرف على حكاية البيت وأهله بإسهاب. وقد وجهت العديد من الأسئلة من الطلبة لصاحبة البيت. زيارة جاليري للكراميكا الأرمنية وقدم صاحب البيت نبذة قصيرة عن أهله ورحيلهم من ارمينيا حتى استقروا في مدينة حيفا، وبعدها زيارة إلى كنيسة الأرمن والاستماع إلى الاب ديراريير هوباكيميان، كاهن الرعية الأرمنية، الذي قدّم نبذة عن الأرمن ورتل بصوته العذب تراتيل دينية باللغة الارمنية. ثم زيارة لفلافل ميشل وكل لقمة لها حكاية، حيث شرح عن تاريخ دكانه وفلافله، وبعدها كانت زيارة لمرسم الفنان الكبير عبد عبدي، الذي حكى قصة لوحاته وتشريد عائلته وعن نكبة الشعب الفلسطيني، واختتمت اللقاء الكاتبة ميسون اسدي بقصتها للأطفال "سأحدثكم عن بيتي" التي تحكي عن بيتها الكرة الأرضية وهو بيت الجميع الذي يحمل عبئنا ويغفر اخطاءنا وعلينا المحافظة عليه والقصة مكتوبة باللغتين العبرية والعربية، وقد استمع الطلاب إلى القصة ملحنة ومغناة من أحد طلاب اللغة العربية من مدرسة ليوبيك.

ويشار إلى ان الكاتبة ميسون اسدي تلتقي بشكل دائم مع طلاب ليوبيك الذين يدرسون اللغة العربية وتحاورهم بمواضيع قصصها.

وفي نهاية اللقاء وزعت المربية ساريت جائزة امتياز للطالب "كرمي يردن" من الصف الثاني عشر الذي امتاز في دراسته للغة العربية.

قَبّلتها ثم جاء البدر معترضا

الشاعر: إبراهيم جابر المدخلي

قَبّلتُها ثم جاء البدر معترضا
وقال من ذا لهذا الظلم قد فرضا

إن قادكَ الحسنُ فاعدل بيننا قُبَلاً
ولا تمت في معاني عشقها حرضا

فقلت أوجانها يا بدر صافية
وأنت ذو نمش في وجهك اعترضا

لا يستوي وجه من تمت محاسنه
وآخر يشتكي التنميشَ والمرضا



ضيافة الشام العريقة

الكاتب: عبد العزيز آغا

لك الله يا شآم، قال الشيخ الطنطاوي رحمه الله: قابلنا وزير العدل في القاهرة وكان أول ما قاله بعد السلام والترحيب بنا، أن سألنا عن رجل من الشام اسمه الشيخ أبو الخير الفرا، آي "الفراء" فخبرناه خبره وعجبنا من سؤاله عنه ورأى العجب على وجوهنا بادياً، فقال: أنا أخبركم بسبب سؤالي عنه !!

يقول: قدمت دمشق في العشرينيات من هذا القرن فنزلت فندقاً في المرجة، وبعد أن تجولت في البلد، وصعدت إلى المهاجرين على سفح جبل قاسيون، رأيت دارًا مفتوحًا بابها وأمامه رجل على كرسي، فأعجبني المكان ومنظر البلد والغوطة من حولها وسألت الرجل: أليس هاهنا فندق أنزل فيه أيامًا ؟! فقال: بلى ألا ترى الباب مفتوحاً فتفضل، ودخلت فأعطاني غرفة ما ارتضيتها

فقلت أريد خيراً منها، فأعطاني غيرها فرضيتها وسألت عن الطعام فقال: أطلب كل يوم ما تريده !
قال الوزير: ونزلت عنده ووجدته فندقاً مريحاً والنزلاء قليلاً والخدمة جيدة وكان يسألني كل عشيّة: ماذا تريد أن تأكل غداً، ويعدّد لي الألوان الشامية فاختار منها ما أريد، وطاب لي المقام ولم يكن لي في مصر عملٌ يستعجلني فلبثتُ عنده 25 يوماً أطلب فأجد وما وجدتُ تقصيراً ولا احتجتُ إلى شكوى !
ثم قررتُ السفر فقلتُ له: أنا مسافر غداً !!
قال: بالسلامة إن شاء الله، وإنْ كنا نؤثر أن تطيل الإقامة عندنا . قلتُ: أتمنى ولكن آن أوان الرحيل.
قال: كما تريد. قلتُ: أين قائمة الحساب.. ؟!!
فضحك وقال: الحساب يوم القيامة، ونسأل الله أن يجعله يسيراً. قلتُ: إنما أعني حساب الفندق.
فضحك وقال: أي فندق، أتراني من أصحاب الفنادق، إنما هي داري، وقد نزلتَ عليَّ ضيفاً كريماً، فهل تأخذون منّي إنْ زرتكم أجرة المبيت وثمن القِرى.. ؟!!
فجرّبتُ معه كل وسيلة فما أفلحت، فدعوته أن يشرّفني بزيارته في مصر، فوعد وبعثتُ إليه بهدية من مصر، فقبلها وردَّ عليَّ بهدية أغلى منها، وكتبتُ إليه مرات أطالبه البر بوعده وزيارتي، فمضت 40 سنة وما جاء مصر ولا رجعتُ أنا إلى الشام !!
لكِ الله يا سورية، ولكم الله يا أهلها.

شام شريف

موتى تدَفِنُ موتى

الشاعر: حسن شهاب الدين

موتى تدَفِنُ موتى
ثم تتبعُهم
حكايةُ بَطَلاها
الناسُ
والقَدَرُ
لم يتركوا للمرايا
غيرَ ذاكرةٍ
من الوجوهِ
عليها تضحكُ الصورُ
ملّ الغرابِ بهذي الأرضِ لُعبته
فكيفَ من آدم
لم تمْلأ الحُفَرُ
كلٌ يظنٌّ بأنّ الموتَ أفلته
والقبرُ يسخرُ في صمتٍ
وينتظرُ

إنما الحبُّ وصال

الشاعرة: منى الحجيلي

لا تـلـمّني في خيالي
إن في اللوم ملل
من يلمْ قلب المعنّى
ذاق كأسات الوجل
ليس شعراً من فراغ
إنه دمع الـمقل
أيلام الشوق فينا؟!
ليتهم لاموا الأمل
أيلام الحب يوماً؟!
حــرفه نبض رمَل
لا تلمني في كلامي
زاد حباً ما حصل
إنما الحبُّ وصال
وسعيدٌ من وصل

حبة التفاح وسيلة إيضاح

الكاتب: حماد صبح

صفعه على خده الأيمن صارخا : تسرق التفاح من البسطة ؟! أخزيتني أمام الرجل .

ورمى الرجل صاحب البسطة بنظرة ، واستنكر صمته ، لم يقل : كفى ! وجهي عليه لن يعيدها . ولد صغير . فاحتقره ، وأضاف ساخرا : لو طلبت من عمك حبة لأعطاك .

ولم ينطق الرجل ، فاشتد احتقاره له ، وندم على صفع ولده ، وجاشت في قلبه الشفقة عليه ، وقال له : لا تعدها !

فانصرف ينشج واضعا ذراع يمناه على عينيه . وفكر أبو سالم : هل يدخل على زوجته ويأمرها بالتوقف عن تحضير الشاي . هذا رجل نذل . المألوف في مثل هذه الحالة أن يتدخل صاحب الحق الذي أوذي ، ويقول : كفى ! سامحه ! لن يعيدها .

بعد انصراف صاحب بسطة التفاح الذي وصفه أبو سالم لزوجته بأنذل من عرف ، نادى ولده ، وضمه إلى صدره ، وقبل رأسه ، وقال : سامحني يا ولدي ! شعرت بالخزي من الرجل . السرقة حرام وعيب . لو قلت : إن نفسك في التفاح لاشتريت لك ولو بعت واحدة من نعاجنا . ما دفعك لسرقة التفاح ؟!

حرضك أحد ؟!

قال الولد عبد الله : أكل أستاذ الإنجليزي حبة في الصف ، فاستغرب أبو سالم : في الصف ؟!

هل يأكل أحد في الصف ؟!

_ في درس الإنجليزي . البرزنت كنتنيوس .

وأراد الأب أن يعيد اسم الدرس ، وعزف عما أراد . شعر بأنه لن ينطقه مثلما سمعه لأميته .

وسأل : هل لهذا الدرس علاقة بالتفاح ؟!

_ لا . قال الأستاذ إن أكله للتفاحة يوضح كيف تكون جملة صحيحة .

_ أستاذ غريب . يأكل في الصف ، ويأكل تفاحاً أمام تلاميذ فقراء .

صباح اليوم التالي ، ودون أن يخبر ولده ، ذهب أبو سالم إلى المدرسة ، ودخل على المدير وجرس الحصة الأولى يدق ، وبعد التحية قال : تعلمون الأولاد ما ينفعهم أم تعلمونهم السرقة ؟!

استهجن المدير كلامه ، وحملق في وجوه ثلاثة معلمين كانوا عنده كأنه يسألهم تفسيرا لما سمع وقال لأبي سالم : ماذا تقول يا حاج ؟!

فأجابه بهدوء : تكلمت بالعربي لا بالإنجليزي .

_ كلامك ... هم بأن يقول : " سيء " ، فعدل وقال : كلامك غير واضح . ما مشكلتك ؟!

فقال أبو سالم : نادوا ولدي عبد الله ، واسمعوا منه !

فسأل أحد المعلمين : عبد الله علي ؟

فأجاب أبو سالم : عبد الله علي .

فتابع المعلم : هذا في الأول " أ " .

يقصد الأول الإعدادي . وذهب وأحضره .

سأله المدير : ماذا فعلت ؟! أبوك يتكلم عن سرقة . نحن نعلمكم السرقة ؟!

وباضطراب ومقاومة للبكاء أوجز عبد الله كل شيء بما فيه محاولته سرقة بعض حبات تفاح من البسطة

فقال المدير : نادِ لي يا أستاذ لؤي الأستاذ مصطفى !

وجاء الأستاذ مصطفى . طويل عريض ، بادر بريق الصلع مقدمة رأسه الأسود الشعر سوادا مسرفا مع أنه في حوالي الخامسة والثلاثين ، ومتين البنية يمكن أن يكون مصارعا بعد دورة تدريب على المصارعة .

سأله المدير :

ما حكاية التفاحة والبرزنت كنتنيوس؟

فضحك حذرا ، وقال : شرحت لهم كيفية تكوين صيغة هذا الفعل وأنا آكل حبة تفاح .

هذا كل شيء .

فسأله المدير متلطفاً: وهل هذه وسيلة إيضاح مناسبة لتلاميذ فقراء ؟!

حاول عبد الله سرقة بعض التفاح من بسطة في السوق بعد وسيلتك . هذا أبوه .

ونظر المعلم مصطفى إلى أبي سالم ، وقال : آسف .

وصافحه .

***

بعد الحصة الثالثة ، رأى تلاميذ الأول " أ " المعلم مصطفى يدخل عليهم رفقة تلميذ ضخم في الصف الثالث ، يحمل كيساً ، فامتدت الأعناق ، واتسعت الأحداق ، وسرت الهمسات والتساؤلات ، ونادى المعلم مصطفى أربعة تلاميذ بعدد خطوط مقاعد الصف ، وأمرهم : أعطوا كل واحد تفاحة ، وأعطوا عبد الله تفاحتين !



أودُّ أن نلتقي....

الكاتبة: كنانة سليمان

يا حلماً طال الغياب أودُّ لُقياكَ
طموحة في زمنٍ لا يحقُّ لي الطموح
ربّما خيرةً لي وربّما لحكمةٍ أرادها الله لي سيغيّر من خلالها كل الموازين ، لستُ أدري إن كان حلمي سيبقى حسرةً في قلبي؟! أم أنَّ عوضَ اللهِ سيبكيني فرحاً بمستقبلٍ لم أكن أتوقعهُ !!
يا سائلَ نصيحتي: حلّق وادخل مجالاً أنت تعشقهُ وحارب الظروف من أجل الحصول عليه ،فإن عارضتكَ حكمةَ اللهِ عندها أعلم أنَّ حلمكَ ليسَ لكَ وارضى بقضاءِ اللهِ وقدره واصبر وتحلّى بالإيمان ونصيحتي لكل إنسان على هذه الأرض: ابتسم وابتسم وابتسم وحارب أقسى الظروف بهذه الابتسامة ، لعلّكَ تصل من جرّاء امتلاككَ اقوى السلاح وهو الابتسام
أيا حلماً عشقتكَ ولم تكن لي لقد علّمتني درساً أنّ أحلامنا معرّضة للبتر بسبب الظروف كما يبتر الطبيب ساق أحدهم بسبب مرضٍ ما ، لم أعد أتجرّأ أن أحلم بعد أن أصبحتُ يتيمة ذاك الحلم الذي تمنّيتهُ ولم يُكتب لي ، أودُّ لقياكَ معجزةً ، فأنا في شوقٍ كبير لعناقكَ ، ربما سيسألني أحدكم كيف بُتِرَ حلمك؟ سأجيبكم بدقة على هذا السؤال المؤلم😢💔
عزيزي السائل أنصت جيداً لكمية الألم المحفورة وراء كلماتي التي سأنطقها: في عمر العشرين الذي يُقال عنهُ عمر الورد بترت الظروف أحلامي وانتزعت مني مستقبلاً رسمتهُ منذُ صغري ووشمتهُ على دفاتر الأحلام والطموحات بحبر الاجتهاد والتعب وبأرق الليالي التي سهرتها في سبيل الوصول لحلمي 😥 أصبحتُ يتيمة حلم أوجهُ ندائي اليوم لربّ الأحلام ، رب المستحيل الذي لا يعجزهُ شيء ،رجائي أدعو معي 😥🙏
اللّهُ يا اللّه شكواي لكَ وحدكَ راضيةً بقضائكَ وقدركَ وباختياركَ حلماً لم يكن حلمي ، حقق لي معجزةً تدهشُ قلبي بلقاء حلمي مرةً أخرى ولو معجزةً
أودُّ أن نلتقي ....أودُّ أن نلتقي .. 👩‍⚕️👩‍⚕️💊💊

الموت الحقيقي

الكاتبة: أسماء حماشو

لم يعد الموت مرعباً كالمعتاد..حقيقةً أصبح نجاة.. زماناً كُنا نسمع بخبر الموت أو موت أحد ما ، نفزعُ نخاف ونُقيم مراسم العزاء لأيام وربُما لسنين..
وكان في ذهني أن الموت فقط للكبار كُنت أظنهُ لا يأخذُ الصغار
هكذا كان تفكيريّ ساذجٌ سطحيٌ طفوليٌ ثُم ماذا ؟! ثُم كبرنا كبرنا لدرجة جعلتنا نفهم الأمور بطريقة أصح مختلفة ومناسبة للحاصل الآن
وما أعنيه بالكبر ليس بلوغ الستون أو الخمسون ، بل العشرون نعم العشرون عاماً ، نحنُ ذوات العشرون عاماً بتنا كبار في عمرٍ صغير؛ لأن في عصرنا هذا أختلفت كُل المقايس وتاهت الأسس والقواعد في متاهة فاجعتنا ، غدا العمر يُقاس بحجم الألم ، بحجم الأسى ، بعدد مرات الإنكسار الإنهزام الخيبة والخوف والضياع وإلى ما ذلك نعم لم يعد يُقاس العمر بالسنين وبالنسبة لي شخصياً لا أدري عن الباقي..
أصبحتُ عندما أسمع أنّ أحدٌ ما قد فارق الحياة أفرح نعم أفرح لأنهُ وبكُل بساطة قد نجى نعم نجى من الشيئ المدعو بالحياة نجى من مهزلة من حاوية كبيرة تحوي أرواحٌ عارية عارية من كُل شيئ من الإنسانية والرحمة ولا حتى الشفقة
لا تحوي سوى المفترسين .. ناهين الأحلام والأمال
هذا المكان الذي كان يُطلق عليه كوكب الأرض كوكب الحياة أضحى الموت بذاته
ولهذا أرى الموت حياة ونجاة من موت الذي في معناه الضمني أسميتهُ حياتنا الحالية
نحنُ نموت في اليوم أكثر من مرة وفي كل وأي مكان أنت فيه عملك جامعتك مدرستك وحتى نزهة العائلة أنت تموت تتألم
أخذ الشهيق صعب وزفره أصعب
أمل أن يأتيني الموت الأحق ويخلصني من كُل هذا
ونعم أقول أصبح الموت نجاة من موت مكرر يوميا طوق نجاة حقيقي
وبالنهاية أسأل..
أخبروني أ أنا على حق أم عليّ الذهاب إلى طبيب نفسي ؟!
ختاماً..
أسألك ربي حسن الخاتمة والنجاة من الدنيا.

لحظات الفراق



الكاتبة: نداء الدلي 🦋🖤

أسوأ لحظات الفراق مرّت وأنا أتنهد على وسادتي القطنية التي امتصت جميع دموعي التي حفرت مجرى على خدّي كمجرى نهر يدق في قلب الصخر ،لم أذكر يومها أنني فكّرت بشيءٍ فقط كان ألمٌ يشق ضلوع الصدر ،لا أيّ منشار ولا أي قطاعة حديد ولا حتى لجام من نار، كان أسوأ من ذلك ،أيّ وداعٍ الذي ودعتنيه يا أبي ؟

وأيّ عناقٍ هذا الذي لم تحركْ به يديك لتشدّني إليك ؟ ،ملعونةٌ كانت تلك الليالي ، سيفٌ حادّ يحدّ رقبتي ولا يقطعها فقط يتحرك ويزنّ في رأسي.. زنٌّ.. زنٌّ.. زنّ..

أوتار صوتي تقطعت ،قدمي لم تحملني الجنازةُ تمشي وتبتعد وأنا أقف مكبّل اليدين والقدمين ، مكبّل الصدمة موهومٌ.. حالمٌ.. ضائعٌ.. خائفٌ..

وكأنّ جموع الناس من حالي اختفت ، وكأنني في صحراء قاحلة عاري القدمين ، هزيلٌ.. ضعيفٌ..

خاسرٌ.. خاسرٌ.. خاسرٌ.. خاسر...

عمري خسرته من بعدك

كبرتُ خمسين عاماً في عامين

وأنا الذي يواسي كسر غيره

لم يواسي كسري أيٌّ من العالمين ..من شدّة حزني قلتُ في نفسي لنْ يأتي اليوم من بعده إلّا وأنا في قبضة أرحم الراحمين.. طوبى للصابرين.

عُميان

الكاتبة: أسماء حماشو

سأغادر من دون حتى مبرر..

قررت إنفصالي عن هذا الوسط المُبعثر وما أعنيه بالانفصال ليس الأنتحار معاذ الله ولا حتى الهروب

لا ليس هذا مقصدي

سألتوي الي نفسي و أقطعُ أوصال صلتي مع الجميع

بتُّ أمقتهم جميع بتُّ أمقت أحاديثهم المُنكهة بالسخرية والإستهزاء

لم أعد اطيق خوض أيّ حديث

لم أعد أُطيق إثبات نفسي لأحد

لأن لا أحد يستحق أن تثبت له نفسك في هذا الهراء

نعم بتُّ مقتنعاً أنه لا أحد يستحق وأعني الكلمة بلكنتها كُلها

ولا أيّ أحد

قد تريد مني مبرراً واحداً لهذه الحال

ارحل بأمان..

أُجيبك إجابة ساخرة..

وهل بإمكانك إقناع العُميان أنّ الحياة جميلةٌ زرقاء..؟؟!

لا ..وجميع معاني النفي واللا

لو أمضيت عمراً فوق عمرك بهذا لن يجدي نفعاً

سيقولون لك الحياة سوداء ما الذي تهذي به الآن..؟

صدقني ؛أصبح أهل زماننا كُلّهم عُميان..

فحافظ على ما تبقى من زُرقة حياتك وإرحل بأمان..



توت شفتيك

الشاعر: خالد البار

يحبك يارياض الورد صبح
ويغفو في شذورك ليس يصحو

لهذا التوت من شفتيك سحر
لثغرك من نعيم المسك نفح

وروح حروفك الحمراء خمر
يضوع سلافها في الكون سبح

تعالي زهرة ولهى تغني
لننعم بالسنا ويطيب صدح



شاركني هذا الكتاب

الكاتبة: كنار عبدو

هنيئًا للحياة بأنّنا لم نلتقِ!

سماءٌ أنتَ، وأنا أرضٌ..

محالٌ أنْ نجتمع، لنترك الحياة مُتّزنةً ببعدنا واغترابنا، ولنجتمع في كتاب، ذلك الكتاب الذي زرعتُ في رحمه الياسمين ذات يومٍ وانتظرته أنْ ينجبَ لي موعدًا ..أنا هنا دائمًا، أسابقُ الكلمات لأصل إليكَ دائمًا لأرى ولادة القصيدة على يديك، لأشهد ولادة غصنٍ من شجرة وانبثاق شعرٍ من رحم ريشةٍ تداعبُ قلبي كلَّما عزفتْ سمفونيّتها المُعتادة فوق الأوراق، أنتظركَ أنْ ترسمني وردةً بين غصنين، غصنٌ يكتبُ لي الذكريات فتثمرُ على جذعه وريقات الحب، وغصنٌ يمتطي الريح لينقل أخبارك لي فتزهرُ على جذعه وريقات الحنين، وأنا لا حياة لي أجمل من أنْ أرتشف دموع عينيك قطرةً قطرة لتدبّ الحياة في أوصالي وأنمو وأكبر حتى أصبح قمرًا يطلُّ من نافذتكَ كلّ مساء، دعني ألتقي بكَ على هامش الحياة، في الجزء المغيب من الأرض، لنصنع عالمًا خاصًا بنا، لا يخترقه نسيانٌ ولا يحتلّه الفِراق، لنزرع شجرةً في وسط الكتاب، نسقيها من رحيق العبارات وكلَّما وُلدَ بيتٌ في قصيدتكَ ازداد عمرها غصنًا، حتى تغدو بفروعٍ شتّى كلّ فرعٍ يربطني بكَ بإحكامٍ ويزرعني في تربة فؤادكَ أنتَ فقط..

دعني أخبركَ أنّ عمري دونكَ ناقصًا ينقصُه الكثير من الحياة، وجودكَ يكمّله بطريقةٍ تتوازنُ به معادلة الكون بحيث تصبح أنتَ القمر الذي يمدّني ببضعة نورٍ ونجمات..

ابنِ لي كوخًا في خاتمة كتابٍ كلّما تاه قلبي في غاباته وجد مأمنه هناك، واغلق الكتاب بقوةٍ، لا تسمح للرياح بسرقة أفكاره، هذا عالمنا الخاص.. ونحن لا مكان لنا في كون يحال به أن يكون بيننا موعدٌ..

لن أحزن.. حين تشعر ورودي بالظمأ وتذبل ستصرخ غيومكَ وستروي ظمأها، حينها أنا أعلمُ جيدًا بأنك استجبتَ للنداء وأتيتني على هيئة ماءٍ يجعلُ كلّ شيءٍ حولي حيًّا..

ولكن.. حين تلفظ الحياةُ أنفاسها الأخيرة وتتجرَّد من عباءة هذا الكون أعدكَ بأنّنا سنلتقي في نقطةٍ ما وسأعانقكَ بكل ما أوتيتُ من قوةٍ، حينها لن نفترق..

أمّا الآن فأنا لا يسعني أنْ أطلب منكَ اللقاء..

فقط..

شاركني هذا الكتاب؟!



بنظرةٍ واحدةٍ

الكاتبة: رغد موسى

بعدَ أن كانَ قلبي مُخدّراً ببرودةِ مشاعرِه، كانت كلماتكَ غيمةً ،وصوتكَ غيثُها الذي أذابَ نُدفاتِ ثلجِهِ. عيناي كفيفةٌ عنكَ وعيناكَ أعادت البصرَ إليها مثلَ ثوبِ سَيدنا يوسُف. هل تعلمُ لما أكتبُ لكَ الآنَ؟

بينما كنتُ أقرأ روايتي بعدَ مُنتصفِ الليلِ في غُرفتي الجميلةِ أصابتني دهشةً لحدثٍ من أحداثِها، رفعتُ نظري منَ الكتابِ ورأيتُ ضوءاً فائقَ الجمالِ يسقطُ على شرفتي وقد كانَ أنتَ ياعزيزي (القمر)، أخذتُ رشفةً منَ الشاي وأغلقتُ روايتي رُغمَ تعلّقي الشديدِ بها.. ماذا أُخبركَ بلُغتي عن لهفتي إليك؟ هل أخبركَ عن ابتسامتي بعدَ سماعِ ضحكتكَ في مُكالمتنا الهاتفيّةِ التي تبدو مثلَ نغمةٍ تدخلُ القلبَ برقّةٍ؟ وكيفَ لو كنتَ أمامي عِندها، أم أخبركَ عن عجزِ كلماتي الآن لوصفِ تغييركَ لِأفكاري عندَ بوحي لك بها، أو عن الراحةِ بداخلي شبيهةً نوم تِسعُ ساعاتٍ بعدَ يومٍ مُتعب، أظنُّ هُنا سوفَ أكتفي، فهذهِ كفيلةٌ لِأن أكتبَ لكَ روايةً.

خواطري الهاربة

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

أنا مَنْ أسموها بالكاتبة دميمة السيرة، أدس الحزن خفيةً في خواطرِي الهاربة، أنادي بالوحدة مذهباً ،وأبكي العشق في خذلاني

فلا تسأل بعد حينٍ مَن أكون، أنا من صرخت بصمتها تطلب العيش، أنا من طبطتْ على القلوب ورجتْ مع كل دمعةٍ يداً تمسحها، أنا التي مسكت اللغة وأغلقت باب الهناء ولملمت ألفاظ السواد لتبلعها، أنا من مضغت اليأس ورمت به في جوفها تتداعبه حتى تماهت به واندثرت؛ فباتت علقةَ همٍ تمشي بلا جهة.



أسأم من قوتي وألوذُ بوحدتيْ

الكاتبة: مسرة رضوان

الأيام التي أجبرتني على صُنع نفسي قست عليّ..

والصنيعة التي بي ماهي إلّا نتيجة ندمي وغالباً حَسرتي، فَكثيراً ما كان بي مشوشاً.. وسعيي مُربكاً.. ومشاعري بحتة.. صدقاً مشاعري بحتة ولِمَ كل هذا لا أعيه، هذا الإفراط على اللاشيء ودونَ أي شيء كان لا يستدعي ولو جزءاً من المشاعر لكنهُ الإفراطُ بالأمل بالتضحية بالحنية..

كان هو الذنب الذي صنع من العدم الندم.. الندم والكثير الذي أذكره لأنه التعبير الوحيد لشرح الفارق ما بين القسوة واللين الصدق والكذب القيمة وعدمها القوة وهشاشتها..

الندم المتسلسل من كل هذا التضاد الواضح المنجي لأحدهم والمغرق للآخر..



يا ذوق الحروف

الكاتبة: سعيد المالكي

كإننا..
جداولٌ وأنت بحرنا..
تنمقين
إيقاع المدى من العراق
حتى عندنا..
إلى الرياض..
بالصدى..
إلى المسافات الطويلة..
وتبدعين
حتى أننا..
ما ندرك ماذا جرى..
يا زينب الأشعار..
يا ذوق الحروف يا روح البياض..
كاللوحة بطولها وعرضها..
كالجوخة..
كالشمس وحسها..
في روعة الإشراق..

تنزفُ الأيامُ جرحًا

الشاعرة: منى

تنزفُ الأيامُ جرحاً من دمي
وكثيرُ الصمتِ كم من ألمِ؟

ويداوي العينَ طيفٌ في الكرى
يشفي القلبَ وقدْ كانَ رُمي

ما كتبتُ الشعرَ بل للمتْه
كلهُ جاءِ بفعلِ الملُهمِ

و المنى كلُّ المنى أن نلتقي
ذاتَ يومٍ في ضفافِ الحُلمِ



ما بعد الفراق

الكاتبة: ريم خالد

ميرال كيف حالك ؟؟!
=بأحنّ حال ، فالسين سقطت من شدة الاشتياق لك
كيف أيامك؟!
=مازال العالم قبيح وأنا حزينة جداً ولا زلت أحبك
لم يستطع البعد ان ينزع حبي من قلبك؟!
=ومن الذي قال أن البعد سيبعدك عن قلبي ؟!
إذا لم يزدكَ البعد حباً فأعلم أنك لم تحب حقاً
أنتَ ترافقني وبجوار قلبي دائماً فأنا لا أؤمن بمقولة البعيد عن العين بعيد عن القلب فالبعيد عن العين هو ساكن القلب وأقرب من حبل الوريد
ماذا فعل بكِ الاشتياق؟!
=شوقي إليك كان يتآكل وبعض عظامي لم أقوَ على تجاوزك فأي شوق هذا الذي يصل إلى العظام
ميرال كفى كفى إنكِ تزيدين ندمي ووجعي أضعاف مضاعفة .
=سأخبرك سراً منذُ أن التقيتكَ لم تكن عابراً أبدًا 🫂🤍🤍منذ أن ألتقيتكَ همس لي قلبي لم تنجو منك أبداً ولكن الفراق كان أقوى من حبي هذا الحب الذي كُنتُ سأحمله بداخلي إلى أن أنتهي ويتوقف قلبي عن نبضاته هذا الحب الذي بخلت بأن تقدم له محاولة واحدة فقط لنجاته كنت أتمنى لو أنك فعلت شيئاً واحداً فقط من أجلي كان يكفيني محاولة صغيرة لأعلم بأنك تريدُني حقاً وأنك تحبني لكنكَ بخلت وغادرتني بِكل برود وكأنني لا أعني لك شيئاً ذهبت وتركت لي سنين من الذكريات لا تغادر بالي ، أقسم لكَ لو أنك فعلت شيئاً واحداً من أجلي عندها لوْ كُنْت شوكًا فِي سَبيلي لعبرتْ طَرِيقك حَافيًا 🖤فأنا الموتُ عندي أسهلُ مِن الفراق ، ميرال تذكري دائماً بأنني أحبك وسأبقى أحبك لكن الظروف شاءت أن تفرقنا 💔
أريدك أن تنتبهي لنفسك جيداً وأن لا تقتربي من أمر يؤذيكِ والآن ليس لدي ما أقوله لك سوى: مع السلامة يا أحن شيء لمس عمري.
=مع السّلامة
أين السّلامة في وداع المُحبّين؟

لست رقماً .. أنا إنسان

الكاتب: صلاح الحموري

إلى متى سوف نبقى أرقاما؟ أنا اليوم ومنذ 21 عاما وأنا أحمل الرقم "1124052"، وهو رقم الأسير الذي يعرّف شخصيتي أمام ما تسمى "إدارة السجون"، هذا الرقم بات يرافقني منذ اعتقالي وأنا طفل، أي منذ عام 2001.

أصبح هذا الرقم بمثابة "باركود" لنا نحن مجموعة الأسرى الذي تم اعتقالنا أكثر من مرة، نحن نشعر أمام هذا الرقم أننا لا نتجاوز كوننا بضاعة للسجون، هذه البضاعة البشرية القابلة للاستهلاك في كل مركز تحقيق وكل سجن، في وقت السلم ووقت الحرب، قبل الحرب الباردة وبعد حرب الاستنزاف، خلال أوسلو وبعد الانتفاضة، يبقى الثابت الوحيد في هذه المعادلة أن بضاعة السجون البشرية لا يوجد لها تاريخ انتهاء. إن هذا الاحتلال لا ينظر ولا يتعامل على أننا بشر وآدميون من حقنا العيش كسائر الناس، فهو يفعل أي شيء من أجل أن ينغص علينا شبه الحياة التي نعيشها خارج أسوار السجن، فنحن نسترق لحظات الحياة والفرح بين اعتقال وآخر، إذ أصبحنا نخشى من الإفراط في السعادة والحياة المستقرة خوفا من الصدمة القادمة، لا نملك الجرأة الكافية للتخطيط للمستقبل البعيد خوفا من خيبة الأمل، مما يضفي جوا من التوتر وعدم الاستقرار علينا وعلى كل من يحيط بنا.

ولسخرية القدر أننا منذ لحظة دخولنا السجن تكبر أحلامنا وتتعاظم، نبدأ أولا بالندم على كل لحظة فرح وسعادة لم نستغلها في عالم الحرية، وتبدأ هذه الأحلام بالتقاطع مع العالم الذي تركناه خلفنا، فترانا في لحظة نتخيل أنه من الممكن لأحلام اليقظة التي نعيشها أن تتقاطع بعد الحرية مع الواقع الذي تركناه.

يكمن التفسير الوحيد لهذه الظاهرة بالنسبة لنا في أن العالم توقف عند لحظة اعتقالنا، لذا نبني لأنفسنا عالما من الخيال وواقعا من الأحلام، لكن الشيء الأصعب والأكثر وجعاً إدراكنا أنه بقدر كبر أحلامنا يضيق واقعنا، ليصطدم الحلم بالحرية والمرأة والأصدقاء والعائلة خلال ثوان بواقعنا المرير، ونكتشف أن سقف طموح الأسير منا أن ينسانا السجان لـ5 دقائق إضافية عند التسكير في تمام السادسة مساء، أو استراق الواحد منا سماع أغنية في إحدى الإذاعات تذكره بأيامه الجميلة خارج أسوار السجن.

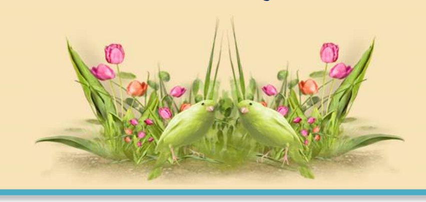
إن أسوأ مكان يمكن أن يوضع فيه إنسان هو السجن، إنه المكان الذي لا يوجد له شبيه في العالم، فهو يطحننا ويطحن أحلامنا وطموحاتنا وآمالنا كما تطحن حبة الزيتون في المعصرة.

إن أكثر ما أكرهه في العموم هو حالة الانتظار، وهو شعور يتضاعف لدي داخل السجن، إن الاستنزاف الذي يشكله الانتظار في السجن أشبه باستنزاف الاحتباس الحراري للكرة الأرضية خارج عالم السجن.

لكن ما يدور في ذهني هذه الأيام سؤال يلح علي، وهو: إن كنت أكره حالة الانتظار وأنا على بُعد بضعة كيلومترات من وطني وحريتي ومدينتي "القدس" فماذا سيكون شكل الانتظار إذا ما رضيت طوعا الإبعاد عن وطني؟

أنا أعلم أن حب الوطن هو حب من طرف واحد لا يجلب إلا الوجع والألم والخسارة، فهو سلبني أجمل سنوات حياتي، وسرق مني مراهقتي وشبابي وجعلني أكبر بكثير من عمري، ومع ذلك أنا أعشقه وعلى يقين أننا نقضي في سبيله كل شيء، وهو فقط يقول: هل من مزيد؟

هذه المعادلة خاسرة في حسابات أغلب الناس، وأنا أتفهم هذا الشيء، أما بالنسبة لي فإن الحياة الحقيقية تكمن في قطار الحرية وتضحياته، وليس في محطة لانتظار من يصنع لنا الحرية.



حال من فقد نفسه

الكاتبة: ليلى خالد مؤيد

إِنَّ اَلِاعْتِيَادَ عَلَى اَلْأَمْرِ لَا يَعْنِي سُهُولَتَهُ ، فَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْتُ أَفْقِدُ جُزْءاً مِنْ نفسي إِلَى أَنْ أَصْبَحْتَ جَسَداً عَارِيَ اَلرُّوحِ مَلِيئاً بِشَظَايَا اَلْخِذْلَانِ اَلَّتِي لَاتنفَك تقتُلُهُ..

قَدْ يَبْدُو اَلْأَمْرُ مُؤْلِماً بَعْضَ اَلشَّيْءِ وَلَكِنَّهُ حَقِيقَةٌ ،وَأَيْنَ اَلْمفرُّ مِنْهَا؟

قَلْبٌ فَارِغٌ ، وَعَقْل مُشوّش بِأَفْكَارِ مُتخبّطَةٍ لَاتنتهي ، هَذِهِ هِيَ اَلْمَرَّةُ اَلْأُولَى اَلَّتِي لَا أَبْكِي؛ فَلو بكيتُ لَأَفْرَغتُ ثِقلَ قَلْبِي ، ولَأَخرَجتُ عَقْلِي مِنْ هَذِهِ اَلْحَرْبِ اَلَّتِي أَخُوضُهَا يَوْمِيًّا ، فَقَدْ مَرَّتَ أَيَّامٌ طِوَالٌ وَهَا أَنَا ذَا أَبْتر جُزْءاً مِنْ رُوحِي مُجَدَّدًا فِي سَبِيلِ اَلْبَقَاءِ فِي هَذَا اَلْمَكَانِ اَلَّذِي لَمْ أَنتمِ إِلَيْهِ يَوْمًا..

المعروف لا يضيع

الكاتبة: فريال خلف

كان الخروف يعيش في بيت خشبي صغير جميل جداًّ ورثه عن أبيه ، وذات ليلة هبَّت عاصفة قوية ، فتحطَّم بيت الخروف ، كان الخروف حزينًا جدًّا؛ لقد أصبح بلا بيت.

في الصباح ذهب الأرنب لزيارة صديقه الخروف ، فوجدَه حزينًا.

-ما بك يا صديقي؟ سأله الأرنب.

قال الخروف: لقد تحطَّم بيتي عندما هبَّت العاصفة ليلة أمس.

قال الأرنب آسفًا: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولكن ألا تريد أن تعيد بناءه؟ سأساعدك في ذلك.

قال الخروف: أشعر أنني مريض ومُتعَب ، أريد أن أذهب إلى صديقي الحصان في المزرعة ، وسوف أقضي عنده بضعة أيام ثم أعود لأفكِّر في أمري.

ذهب الخروف وجلس الأرنب يُفكِّر ، وبعد قليل مرت القطة فقالت: ميو.. ماذا حصل لبيت الخروف؟

قال الأرنب: لقد تحطَّم بسبب العاصفة ، وأنا أفكر في أن أبني له بيتًا جديدًا.

قالت القطة: سأساعدك بالتأكيد ، لقد كان الخروف طيبًا جدًّا مع الجميع.

قال الأرنب: نعم ، لقد وقعت يومًا في حفرة فأحضر الخروف حبلاً وساعدني على الخروج.

قالت القطة: مياو ، وأنا لا أنسى يوم كُسرت ساقي حين تسلَّقتُ شجرة الجوز ، فحملني إلى الطبيب واعتنى بي حتى شُفيت.

بدأ الأرنب والقطة يَجمعان الأخشاب ، ومرت بهما الإوَزَّة فسألتهما: ماذا تفعلان؟

-نحن نبني بيتًا جديدًا للخروف ، فهل تساعديننا في ذلك؟

قالت الإوَزَّة: نعم ، لا بد أن أساعد الخروف ، فلقد ساعدني كثيرًا ، هل تذكرون يوم ضاعَت إوزّاتي الصغيرات ، فبحث عنهنّ طوال النهار حتى وجدهنّ خلف مزرعة الأبقار وأعادهنّ إليّ؟!

ورأت الإوزّة الحمار وهو يسير فسألته: ألا تريد أن تساعدنا في بناء بيت جديد للخروف؟

قال الحمار: نعم ، يُسعدني ذلك؛ فلقد ساعدني الخروف كثيرًا ، ولقد دخلتْ شوكة ذات مرة في قدمي ، فأخرجها بأسنانه وأراحني من الألم.

أحضر الجميع أخشابًا جديدة ، وأخذوا يبنون بيتًا جديدًا بهمَّة ونشاط ، ثلاثة أيام وكان البيت الجديد قد تمَّ بناؤه ، وأضيف له باب خشبي كبير وشبابيك جميلة ، ما أجمل بيتَ الخروف الجديد!

كانت المفاجأة سارَّةً جدًّا للخروف عندما عاد من زيارة صديقه الحصان ، وأحاط به أصدقاؤه وقالوا له: تفضل إلى بيتك الجديد.

شكرًا لكم يا أصدقائي ، ما أجمل الحياة بوجود أصدقاء أوفياء مثلكم!



لقد فَتنتْ فؤادي ذات حُسنِ



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

لعَمْرِي يا صديقي لن أغالي
إذا ما قلتُ : إنّي متُّ وَجدا
كتبتُ لها القصائدَ من فؤادي
وقالوا : زِدتَها عِزّاً ومَجدا
وقد قرأ الشُّداةُ حروفَ حُبِّي
وهامُوا فاسألوا مِصرًا ونَجدا
وقد كنتُ الأميرَ بحبِّ ليلى
وفارسَها ، كذلكَ كنتُ جُندْا
وقد كنتُ الأميرَ بحبِّ ليلى
وفارسَها ، كذلكَ كنتُ جُندْا
وما نظرتْ عيوني غيرَ خدٍّ
فلوموني إذا لامستُ خدًّا
أنا حبٌّ تمنّعَ عن سواهَا
وكنتُ وضعتُ للعُذّالِ حدًّا
إذا غابتْ أموتُ لها اشتياقا
كأنّي صرحُ عشقٍ هُدَّ هدًّا
صبرتُ على البعادِ وقلتُ مَهلاً
ولا صبرٌ إذا ما كانَ صدًّا
لقد فَتَنتْ فؤادي ذاتَ حُسنٍ
وصدٌّ فاتنٌ قد بانَ ضِدًّا
تعبتُ منَ التّعلّقِ بيد أنّي
أصابرُ في الهوى صبراً وكدًّا
وأقسمُ أنّني شخصٌ غيورٌ
وكنتُ على المدى صبًّا ونِدًّا
وأعجبُ من دموعي حينَ أغدو
وحيداً والنّوى قد صارَ حشدَا
لقد ألِفَ الفؤادُ البعدَ حتّى
كتبتُ لها وهلْ أبقيتِ رُشْدا ؟
لقد أوْليتُ أشعاري اهتماماً
وَقد أحصيتُها حصراً وَعدًّا
أحِبكِ يا معذبتي ولكنْ
تعبتُ منَ النّوى جَزْراً ومَدًّا
أحِبكِ يا مُنى قلبي فرفقاً
أقولُ على الملا : جِداً وجِدًّا

كيف قرّبه فؤادي؟

الشاعرة: أمل الشيخ

تعاملني كأني أي شخص
وقد خصصت قلبك بالودادِ!

هي الأيام ..أنأى..ثم أنسى
وسوف أجود مثلك بابتعادي

وسوف تمرُّ قربي ذات يوم
فأسأل ..كيف قرّبه فؤادي ؟!

تماماً.. مثلما أوجعت قلبي
سأعلن عن محبّتك ارتدادي!

سأمسح في صدودك كل ذكرى
وإن رقّت لوحشتك النوادي